كتاب
الألفاظ الكتابية

لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني

عنيت بطبعه ونشره
(مكتبة المليجي بميدان الازهر)
الشريف بمصر يناير سنة ١٩٣١

ترجمة
عبد الرحمان الهمذاني

هو عبد الرحمان بن عيسى بن حماد الهمذاني كاتب بكر بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي . كان شيخا صالحا معتبرا من اهل البيوتات القديمة . ووجدت في معجم الادباء ما نصه : كان الشيخ اماما في اللغة والنحو ذا مذهب حسن وكان كاتبا سديدا شاعرا فاضلا كاتب ابن ابي دلف العجلي له مصنفات قليلة كلها كثيرة الفائدة منها كتاب الالفاظ الكتابية وهو صغير الحجم لا يستغني عنه طالب الكتابة . قال الصاحب بن عباد : لو ادركت عبد الرحمان بن عيسى مصنف كتاب الالفاظ لامرت بقطع يده . فسئل عن السبب فقال جمع شذور العربية الجزلة في اوراق يسيرة فاضاعها في افواه صبيان المكاتب . ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة (اه). وكانت وفاة الهمذاني سنة عشرين وثلاثمائة بعد الهجرة (٩٣٢ م) وقيل غير ذلك والله اعلم

مقدمة

مؤلف الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة مضافة منه لنا الى سائر نعمه وصلى الله على محمد صفوته من خلقه وعلى آله الطاهرين . قال عبد الرحمن ابن عيسى بن حماد الهمذاني الكاتب : الصناعات مختلفات . ولها درجات متفاوتات . فمنها ما يرفع اهله ويشرفهم ويغنيهم عند المساجلة والمكاثرة عن كرم المناسب . وشرف المناصب . ومنها ما يضع المتزينين له اشد الضعة ويخملهم اقبح الخمول حتى لا يكونوا للاكفاء ممن سواهم نظراء في منزلة

وَلَا أَكْفَاءَ فِي مُعَاشَرَةٍ. وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ. وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ. أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ عَنْهُ: قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ. وَقَالَ: النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ. وَهٰذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصِّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ. فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سِيَادَةٍ وَمَلِكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ. وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ الْخِلَافَةِ وَأَعْطَتْهُمْ أَزِمَّةَ الْمُلْكِ. وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحَظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسِّمَاكِ مَضَاءً وَنَفَاذًا. وَبَيْنَ مُتَسَكِّعٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا. وَمِنْ آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ الْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنِ ادِّعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنِ ادِّعَاءِ الْفَضْلِ عَلَيْهِ. وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ لِدُرُوسِ أَعْلَامِ هٰذِهِ الصِّنَاعَةِ وَقِلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا. إِلَّا إِذَا اتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ وَأَمْكَنَ قُرْبُ مُحَصِّلٍ. وَهَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ. وَوَجَدْتُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْآلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الِاتِّسَاعُ فِي الْكَلَامِ

فهم يتعلقون في مخاطباتهم وكتبهم باللفظة الغريبة والحرف
الشاذ ليتميزوا بذلك من العامة ويرتفعوا عن الأغبياء
عن طبقة الحشو . والخرس والبكم أحسن من النطق
في هذا المذهب الذي تذهب إليه هذه الطائفة في
الخطاب . والفئة الآخرين قد توجهوا بعض التوجه وعلوا
عن هذه الطبقة . غير أنهم يمزجون ألفاظا يسيرة قد
حفظوها من ألفاظ كتاب الرسائل بألفاظ كثيرة سخيفة
من ألفاظ العامة استعانة بها لضرورة إليها لخفة بضاعتهم .
ولا يستطيعون تفسير معنى بغير لفظه لضيق وسعهم .
فالتكلف والاختلال ظاهران في كتبهم ومحاوراتهم إذ
كانوا يؤلفون بين الدرة والبعرة في نظامهم . فجمعت
في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناسا من ألفاظ كتاب
الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس .
السليمة من التقعير . المحمولة على الاستعارة والتلويح . على
مذاهب الكتاب وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدقين
والمتفاصحين . من المتأدبين والمؤدبين المتكلفين .
البعيدة المرام . على قربها من الأفهام . في كل فن من
فنون المخاطبات . ملتقطة من كتب الرسائل وأفواه

ٱلرِّجَالِ وَعَرَصَاتِ ٱلدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ ٱلرُّؤَسَاءِ • وَمُتَخَيِّرَةً مِنْ بُطُونِ ٱلدَّفَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ ٱلْعُلَمَاءِ • فَلَيْسَتْ لَفْظَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ ٱلْمُكَاتَبَةِ • أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي ٱلْمُحَاوَرَةِ • إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ • فَإِذَا عَرَفَهَا ٱلْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِنِهَا ٱلَّتِي تُوضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهِيرًا • فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ أَوْ فَتْحٍ أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ أَوِ ٱحْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ أَوْ شُكْرٍ أَوِ ٱسْتِبْطَاءٍ أَوِ ٱعْتِذَارٍ أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ ٱلْوُلَاةِ وَٱلْحُكَّامِ أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ أَوْ تَشْبِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ أَوْ صَدْرِ دُسْتُورٍ أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَٰلِكَ أَمْكَنَهُ تَغْيِيرَ أَلْفَاظِهَا مَعَ ٱتِّفَاقِ مَعَانِيهَا • وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: (أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ). لَمَّ ٱلشَّعَثَ • وَمَكَانَ: (لَمَّ ٱلشَّعَثَ). رَتَقَ ٱلْفَتْقَ • وَشَعَبَ ٱلصَّدْعَ • وَهٰذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ أَلْفَاظِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ • وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ ٱلْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ ٱلْكَلِمَةِ • وَلَا غِنًى بِٱلْكَاتِبِ ٱلْبَلِيغِ وَلَا ٱلشَّاعِرِ ٱلْمُفْلِقِ وَلَا ٱلْخَطِيبِ ٱلْمِصْقَعِ عَنِ ٱلِٱقْتِدَاءِ بِٱلْأَوَّلِينَ وَٱلِٱقْتِبَاسِ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ

وَٱحْتِذَاءِ مِثَالِ ٱلسَّابِقِينَ فِيمَا ٱخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ . كَانَ ٱلأَوَّلُ لَمْ يَتْرُكْ لِلآخِرِ شَيْئًا . فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ مَعْنًى بِأَلْفَاظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ أَلْفَاظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ . وَٱلْمُقِلُّ مِنَ ٱلأَلْفَاظِ يَعْجِزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنًى عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حِلْيَتِهِ . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ وَكَانَ ٱلنَّقْصُ لَازِمًا لَهُ . وَٱللَّفْظُ زِينَةُ ٱلْمَعْنَى . وَٱلْمَعْنَى عِمَادُ ٱللَّفْظِ . وَلَكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ ٱلتَّأْلِيفِ وَٱلنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ :

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ وَأَلْفَاظُهُ زَائِنَاتُ ٱلْمَعَانِي

فَإِذَا كَانَتِ ٱلأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا

وَٱلْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا وَٱنْضَافَ إِلَى ذَلِكَ

قُوَّةٌ مِنَ ٱلصَّوَابِ وَصَفَاءٌ مِنَ ٱلطَّبْعِ

وَمَادَّةٌ مِنَ ٱلأَدَبِ وَعِلْمٌ بِطُرُقِ

ٱلْبَلَاغَاتِ وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ

ٱلرَّسَائِلِ وَٱلْمُكَاتَبَاتِ

كَانَ ٱلْكَمَالُ

وَبِٱللهِ ٱلتَّوْفِيقُ

بابٌ

بمعنى أصلح الفاسد

تقولُ: لمّ فلانٌ الشّعثَ، وضمّ النّشرَ، ورمّ الرّثّ، وسدّ الثّغرَ، ورقعَ الخرقَ، ورتقَ الفتقَ، وأصلحَ الفاسدَ، وأصلحَ الخللَ، وجمعَ الشّتاتَ، وجبرَ الوهنَ والوهيَ جميعًا. (يقالُ:) جبرتُ الكسرَ جبرًا، وأجبرتُ فلانًا على الأمرِ إجبارًا. (ويقالُ:) آسا الكلْمَ (مقصورٌ) يأسوه أسوًا، وأسِيَ على مصيبتِهِ أي حزنَ يأسى أسًى، وأسّى المصابَ على مصيبتِهِ يؤسّيهِ تأسيةً، والأسى الصبرُ الجميلُ. (ويقالُ:) شعبَ الصّدعَ، ورأبَ الصّدعَ، ورأبَ الثّأيَ رأبًا (أُخذَ من الرّؤبةِ وهي قطعةٌ من خشبٍ تُدخلُ في الجفنةِ إذا انكسرتْ تصلحُ بها). قالَ كعبُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ:

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى ٱلْمَمَاتِ)

وَيُقَالُ: شَعَبْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعَبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيْضًا. وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. (وَٱلشَّعُوبُ ٱلْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيْ تُفَرِّقُ). (وَفِي ٱلْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ ٱلشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ أَيْ تَخِيطَهُ) وَسَدَّ ٱلثُّلْمَةَ. وَأَقَامَ ٱلْأَوَدَ. وَسَدَّ ٱلْفُرَجَ وَٱلْخَلَلَ. وَأَقَامَ ٱلصَّعَرَ. وَلَأَمَ ٱلصَّدْعَ. (وَٱلْوَصْمُ. وَٱلْخَلَلُ. وَٱلْفَسَادُ. وَٱلْفَتْقُ. وَاحِدٌ) (وَيُقَالُ:) أَشَافَ وُقُوعَ ٱلْوَصْمِ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ. وَقَوَّمَ ٱلْمَيَلَ. وَثَقَّفَ ٱلْأَوَدَ وَٱلْعِوَجَ. وَدَاوَى ٱلسَّقَمَ. وَدَاوَى ٱلْأَدْوَاءَ. وَحَسَمَ ٱلدَّاءَ. وَسَوَّى ٱلزَّيْغَ (وَٱلْمَيَلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقَالُ: فِي عُنُقِهِ مَيَلٌ. وَٱلْمَيْلُ فِعَالُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى ٱلشَّيْءِ) وَإِذَا زِدتَّ فِي ٱللَّفْظِ قُلْتَ: رَأَبَ مُتَبَايِنَ ٱلصَّدْعِ. وَضَمَّ مُتَفَرِّقَ ٱلنَّشْرِ. (وَتَقُولُ: فِي ٱلْإِفْسَادِ وَٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلْفَتْقِ:) أَنْهَرَ ٱلْفَتْقَ وَنَكَأَ ٱلْكِلَامَ. وَزَادَ فِي ٱلْفَتْقِ وَٱلْوَهْنِ. (وَيُقَالُ:) نَكَأْتُ

ٱلْكَلْمَ نَكْأً (مهموز). وَنَكَيْتُ فِي ٱلْعَدُوِّ نِكَايَةً (غير مهموز). (وَفِي ٱلْمَثَلِ:) مَا حَكَكْتُ قَرْحَةً إِلَّا أَدْمَيْتُهَا (وَٱلْفُتُوقُ حَوَادِثُ ٱلْفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ فَتْقُ ٱلْبَصْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا أَيِ ٱنْتِقَاضُ ٱلْأَمْرِ وَٱضْطِرَابُ ٱلْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوقُ.) وَإِذَا زَادَ ٱلْفَسَادُ قُلْتَ: ٱسْتَوْسَعَ ٱلْوَهْيُ، وَٱسْتَنْهَرَ ٱلْفَتْقُ، وَوَهَى ٱلشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ، وَٱسْتَشْرَى ٱلْفَسَادُ

باب في معنى صلح الشيء

وَإِذَا صَلَحَ ٱلْفَاسِدُ قُلْتَ: ٱسْتَقَامَ ٱلْمَائِلُ، وَٱنْشَعَبَ ٱلصَّدْعُ، وَٱنْجَبَرَ ٱلْوَهْيُ، وَٱنْحَسَمَ ٱلدَّاءُ، وَٱرْتَتَقَ ٱلْفَتْقُ، وَٱعْتَدَلَ ٱلْمَيْلُ، وَٱنْدَمَلَ ٱلْكَلْمُ

بَابٌ فِي مَعْنَى لَا يُسْتَطَاعُ إِصْلَاحُ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ لِلْفَاسِدِ ٱلَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَتَلَافِيهِ وَٱسْتِدْرَاكِهِ: هٰذَا أَمْرٌ لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ، وَلَا يُرْتَقُ فَتْقُهُ، وَلَا يُرْقَعُ وَهْيُهُ، وَلَا يُرْجَى رَأْبُهُ، وَلَا يُمْلَكُ ٱسْتِمْرَارُهُ، وَلَا يُلْأَمُ صَدْعُهُ، وَلَا تُسَدُّ ثُلْمَتُهُ. (وَتَقُولُ:) هٰذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمُ جُرْحًا. (وَمِنَ ٱلْأَمْثَالِ مَا يُعْرَفُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى:) أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَٱرْقَعْهُ أَيْ أَفْسَدْتَ إِفْسَادًا فَأَصْلِحْهُ

بَابُ ٱعْوِجَاجِ ٱلشَّيْءِ

تَقُولُ: ٱعْوَجَّ ٱلشَّيْءُ. وَأَوِدَ. وَمَالَ. وَزَوِرَ. وَزَاغَ وَجَنَأَ. وَصَعِرَ. وَصَوِرَ. كُلُّهَا وَاحِدٌ. (وَٱلصَّعَرُ فِي ٱلْخَدِّ خَاصَّةً. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ.) وَٱلصَّوَرُ وَٱلصَّيَدُ مِنْ مَيْلِ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلْكِبْرِ. وَٱلْخَيَلَاءُ وَٱلْجَنَفُ أَيْضًا. (وَيُقَالُ:) تَأَوَّدَ ٱلشَّيْءُ أَيِ ٱعْوَجَّ. وَبِهِ مَيَلٌ (مُتَحَرِّكُ ٱلْيَاءِ)

باب بمعنى سالك طريقته

يقال : فلان يتمثّل اباه اي يتّبع اليه ، ويتلو تلوه ، ويحذو حذوه . (ويقال :) تلوته تلوا ، (وتلوت القرآن تلاوة) وفلان يتقمّص اباه ، ويتقيّره ويأخذ مأخذه ، ويحذو مثاله ، وينتهج سبيله ، ويسلك منهاجه ، ويهدي هديه . (وتقول :) حذوت مثال فلان واحذيت ابني مثالي اذا حملته على طريقتك ، ويتبع قصده ، وينحو نحوه ، ويقفو اثره ، ويقتفي معالمه ، ويقتفر اثره ، ويقتصّ اثره ، ويقص اثره ، ويتخلّق بأخلاقه ، ويتحلّى بحليته ، ويتسم بسيماه ، وفلان يأتمّ بفلان ، ويقتدي به ، ويتأسّى به ويأتسي ايضًا ، ويقتاس به اقتياسًا ، ويقتدي بقدوته ، ويطأ مواقع قدمه ، وموطئ سيرته ، ويستنّ بسنّته . (يقال من ذلك :) فلان قدوة في هذا الامر وامام واسوة ، وفلان منار العلم ، وعلم

لِلْحَقِّ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ، وَٱلْأَئِمَّةُ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهَا ، وَفُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ ٱللَّيْلَةِ بِٱللَّيْلَةِ ، وَٱلتَّمْرَةِ بِٱلتَّمْرَةِ ، وَٱلْقُذَّةِ بِٱلْقُذَّةِ ، وَٱلْمَاءِ بِٱلْمَاءِ ، وَٱلْغُرَابِ بِٱلْغُرَابِ . (وَيُقَالُ :) هُمَا مِثْلَانِ . وَقِتْلَانِ . وَحِتْنَانِ . وَتَوْأَمَانِ . وَصِنْوَانِ . وَسِيَّانِ . وَشَرْجَانِ . وَهُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ (فِي المدح)، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وِعَاءٍ (في الذم)، وَكَأَنَّمَا قُدَّا مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ ، وَشُقَّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفُلَانٌ نَزِيعُ أَبِيهِ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي ٱلشَّبَهِ ، وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ فُلَانٍ كَٱلْفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (وَفِيهَا :)

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ ٱلرِّجَالِ يُكْلَمِ (١)

---

(١) قال هذا ابو اخزم الطائي جدّ حاتم وكان ابنهُ اخزم يسيء اليهِ العمل فيضربهُ

باب الفحص عن الأمر

تقول: فحصت عن الأمر فحصاً، وبحثت بحثاً، ونقّرت عنه تنقيراً. (ويقال:) أحفى فلان في المسألة، وأمعن في الفحص، وتعمّق في البحث، وفررت عنه فرّاً وفراراً، وفليت عنه فلياً. (ويقال في المثل:) إنّ الجواد عينه فراره أي يغنيك شخصه عن اختباره، وفتّشت عنه تفتيشاً، ونقّبت عنه تنقيباً، وسألت عنه أحفى مسألة، واستبرأته استبراءً.

باب في اللوم

يقال: لمت الرجل لوماً، وعذلته عذلاً، وأنّبته تأنيباً، وقرّعته تقريعاً، وفنّدته تفنيداً، ووبّخته توبيخاً، وبكّته تبكيتاً، ولحيته لحياً، وعنّفته تعنيفاً. فهي المثابة ثمّ اللوم ثمّ التقريع ثمّ التوبيخ ثمّ التأنيب. (ويقال:) قرصته بعض القرص، وعاتبته بعض

ٱلْعَنَتِ ، وَٱسْتَبْطَأَتُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَلْأَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَأَلْأَمَ وَلَامَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ ٱلْمَلَائِمَ وَٱلْمَلَاوِمَ وَٱللَّوَائِمَ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ ، وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِٱللَّائِمَةِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِٱلتَّعْنِيفِ . (وَتَقُولُ :) لُمْتُهُ وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَنَبَّأْتُ رَأْيَهُ ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

بَابٌ فِي ٱلتَّوْبَةِ

(يُقَالُ :) تَابَ ٱلرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً ، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفَيْئَةً . (وَيُقَالُ :) غَسَلَ إِسَاءَتَهُ ، وَمَحَا ذَنْبَهُ ، وَعَفَّى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ ، وَأَعْتَبَ يُعْتِبُ إِعْتَابًا . (وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُتْبَى وَهِيَ ٱلْمُرَاجَعَةُ .) وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا ، وَنَزَعَ عَنْهُ نُزُوعًا . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :) لَا تَعُدُّوا ٱلْإِعْتَابَ ٱسْتِكَانَةً ، وَلَا ٱلْمُعَاتَبَةَ

مُنَاسَدَةً ، وَلاَ ٱلتَّعَتُّبَ ٱسْتِعْلاَءً ، وَلاَ ٱلْغِضَاءَ مُعَاتَبَةً . (وَيُقَالُ:) أَعْتَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعَتَبَ إِذَا غَضِبَ ، وَتَعَتَّبَ إِذَا تَجَنَّى ، وَعَاتَبَ إِذَا ٱحْتَجَّ ، وَأَعْتَبَ فُلاَنٌ فُلاَنًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ .) (وَيُقَالُ:) ٱسْتَفَاقَ ٱسْتِفَاقَةً ، وَٱرْعَوَى ٱرْعِوَاءً ، وَٱنْتَهَى ٱنْتِهَاءً ، وَٱرْتَدَعَ ٱرْتِدَاعًا ، وَٱنْقَمَعَ ٱنْقِمَاعًا ، وَٱنْزَجَرَ ٱنْزِجَارًا . (قَالَ خَلَفٌ ٱلْأَحْمَرُ: أَشْكَيْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ .) وَقَدْ أَقْصَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْصَارًا . (يُقَالُ:) أَقْصَرْتُ عَنِ ٱلشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ قُصُورًا ، وَقَصَّرْتُ فِيهِ إِذَا فَرَّطْتَ فِيهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ . (وَتَقُولُ إِذَا رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ:) ٱرْتَدَّ ، وَٱنْتَكَثَ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ، وَٱرْتَكَسَ

باب التمادي في الضلال

(يقال:) تمادى الرجل في غيه، وانهمك في غوايته، واوضع في جهله. (والايضاع السير الشديد) واوجف في غيه، وتتابع في عمايته، وتاه في ضلالته. (والايجاف السير الشديد) واصر على اباطيله، ولج في غلوائه، وتلاج وسدر في غيه، ومضى في عمايته، وتردى في جهالته، وتهافت في ضلالته، وجمح في غوايته، وضرب في غمرته، وامعن في اساءته، وتعمه في سكرته، وتسكع في باطله وطغيانه، وضرب في عشوائه، وامعن في اساءته. (اجناس المعمر) المصر. والمتمادي. والمنهمك على غيه وغوايته. وعمايته. وغلوائه. وجهالته. وباطله. ضلالته. وعشوائه. وسكرته. وحيرته. (ومنه) المتتابع. والسادر. والجامح. والموضع. والمتردي. والمتهافت. والمتلجج. والممعن.

وَٱلتَّائِهُ • وَٱلْمُتَهَوِّرُ • وَٱلْمُتَهَوِّكُ

باب العفو

(تَقُولُ :) عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ ٥ وَصَفَحْتُ عَنْهُ ٥ وَتَغَمَّدتُ ذَنْبَهُ ٥ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ٥ وَمَهَّدتُ عُذْرَهُ ٥ وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ ٥ وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي • (وَيُقَالُ :) تَغَاضَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ٥ وَتَغَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ٥ وَأَقَلْتُهُ عَثْرَتَهُ ٥ وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبْوَتِهِ ٥ وَأَشَلْتُهُ مِنْ صَرْعَتِهِ • (وَيُقَالُ :) شَالَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱرْتَفَعَ ٥ وَشُلْتُهُ أَنَا أَيْ رَفَعْتُهُ • قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي ٱلْمِيزَانِ

(وَيُقَالُ :) نَعَشْتُهُ مِنْ سَقْطَتِهِ ٥ وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ٥ وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي ٥ وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي ٥ وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي ٥ وَكَظَمْتُ غَيْظِي ٥ وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ٥ وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ ٥ وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ٥

وَلَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَمَعُّي وَجَعَلْتُهُ دَبْرَ أُذُنِي (وَتَقُولُ :) أَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجًى أَيْ حُزْنٍ وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَذًى . (وَقَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :) فَكَمْ أُغْضِي ٱلْجُفُونَ عَلَى ٱلْقَذَى . وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى ٱلْأَذَى . وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى

بَابُ ٱلْجَزَاءِ

(يُقَالُ :) اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا وَأَثَأْرْتُ مِنْهُ إِثْآرًا وَأَنَا مُثْئِرٌ وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا وَعَاقَبْتُهُ آلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنَ ٱلْأَلَمِ) وَفُلَانٌ أَلْوَمُ ٱلنَّاسِ (مِنَ ٱللُّؤْمِ) وَقَدْ لَاءَمَنِي ٱلدَّوَاءُ (مِنَ ٱلْمُلَاءَمَةِ) أَيْ وَافَقَنِي . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ ٱلْعُقُوبَةِ وَأَزْجَرَ ٱلْعُقُوبَةِ وَأَرْدَعَ ٱلْعُقُوبَةِ وَأَنْكَلَ ٱلْعُقُوبَةِ وَأَنْكَأَ ٱلْعُقُوبَةِ . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً مُزِلَّةً . وَنَاهِلَةً . وَرَادِعَةً . وَزَاجِرَةً . وَوَاعِظَةً . وَنَكَّلْتُ بِهِ وَمَثَّلْتُ بِهِ مُثْلَةً .

(وَالمُقْتَصُّ وَالْمُنْتَصِرُ وَالثَّائِرُ وَالْمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ) وَجَعَلْتُهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا ، وَأُحْدُوثَةً سَائِرَةً ، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً ، وَعِظَةً بَالِغَةً . (وَتَقُولُ :) جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْغَابِرِ ، وَأُعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ . (الْمُتَدَبِّرُ وَالْمُتَفَكِّرُ وَالْمُتَأَمِّلُ وَالْمُتَوَسِّمُ وَاحِدٌ)

باب الزَّلَّةِ وَالْخَطَإِ

يُقَالُ فِي الْخَطَإِ : كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً ، وَهَفْوَةً . وَعَثْرَةً . وَسَقْطَةً . وَفَلْتَةً . وَنَبْوَةً . وَفَرْطَةً . وَكَبْوَةً . (وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِي هٰذَا الْبَابِ :) قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ . (وَيُقَالُ :)هُوَ قَلِيلُ السِّقَاطِ اي الْعَثْرَةِ . فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ الْمَتَاعِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ

(وَيُقَالُ :) تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا (وَفِي الْعَمْدِ تَقُولُ :) فُلَانٌ مَأْخُوذٌ بِجُرْمِهِ ، وَجِنَايَتِهِ ، وَجَنِيَّتِهِ ، وَجَرِيرَتِهِ ، وَجَرِيمَتِهِ ، وَذَنْبِهِ ، وَخَطِيئَتِهِ ، (وَيُقَالُ :) أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ ، وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتَ الذَّنْبَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ

باب اللؤم

(يُقَالُ :) فُلَانٌ لَئِيمُ الظَّفَرِ ، وَلَئِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْغَلَبَةِ أَيْضًا ، وَسَيِّئُ الْمَلَكَةِ ، وَرَاضِعُ الْمَلَكَةِ ، (وَيُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِ قُدْرَتِهِ ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ ، (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ ، وَحَوْزَتِكَ ، وَمَلَكَتِكَ ، وَسُلْطَانِكَ ،

وَمَمْلَكَتِكَ . وَحَيِّزِكَ . وَتَحْتَ يَدِكَ . (يُقَالُ .) هُوَ مِلْكُ يَمِينِهِ ، وَمَلَكَةُ يَمِينِهِ ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ

بَابُ أَسْمَاءِ ٱلثَّأْرِ

(يُقَالُ .) بَيْنَ ٱلْقَوْمِ طَائِلَةٌ . وَتِرَةٌ . (وَٱلْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ) وَذَحْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ ذُحُولٌ) وَوِتْرٌ . (وَٱلْجَمْعُ أَوْتَارٌ . يُقَالُ . وَتَرْتُ ٱلرَّجُلَ أَتِرُهُ تِرَةً وَوَتْرًا . وَأَوْتَرْتُ فِي ٱلصَّلَاةِ إِيتَارًا) وَتَبْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ تُبُولٌ) . وَثَأْرٌ (وَٱلْجَمْعُ آثَارٌ) (يُقَالُ :) ثَأَرْتُ بِٱلْقَتِيلِ ثُؤُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ أَوْ طَالَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ ، وَكَذٰلِكَ : أَبَأْتُ بِهِ وَٱلْمَطْلُوبُ ٱلثَّأْرُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ ثَأْرِي ٱلَّذِي أَطْلُبُ وَثَأَرْتُ فُلَانًا ، وَٱلْمَثْؤُورُ بِهِ ٱلْقَتِيلُ ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بَوَاءَ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ دَمُهُ كُفْوًا لِدَمِهِ . (وَدِيَةُ ٱلْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) وَدَيْتُ ٱلْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً ، (وَسُمِّيَتِ ٱلدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّهَا تَعْقِلُ ٱلدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ) وَعَقَلْتُهُ أَعْقِلُهُ عَقْلًا . قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْأَسَدِيُّ :

سَائِلْ أُسَيْدًا هَلْ ثَأَرْتُ بِمَالِكٍ
أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

(وَالثَّأْرُ الْمُنِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ). (وَتَقُولُ:) أَبَأْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَأْنَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ

وَبَاءَ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ. وَاثَّأَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ اثِّئَارًا. (وَيُقَالُ:) ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدَرًا بَاطِلًا. وَطُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَلَّهُ اللهُ. وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرِ

(وَيُقَالُ:) هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا. وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا وَفِرْغًا. وَطُلَّ. (وَلَا يُقَالُ أَطَلَّتُهُ)

باب في الحقد والضغينة

(يقال) في صدر فلان عليك حقد . وضغينة . وغمر . وسخيمة . (والجمع احقاد وضغائن وسخائم) . وضغن (والجمع اضغان) . وكتيفة (والجمع كتائف) . وحسيكة (والجمع حسائك) . ودمنة (والجمع دمن) . واحنة (والجمع احن واحنات) . قال ابو الطمحان القيني :

إذا كان في صدر ابن عمك احنة
فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

(يقال :) استثار هذا الامر دفين حقده ، وكمين ضغنه ، واستخرج اضغان صدره . (ويقال :) فيه غمر . وغل . ووغم . ووغر . (وقد جاء في الشعر : على وغر في الصدر مكنون . ولعله حرك في هذا الموضع للضرورة) . فلان وغر الصدر ، وواغر الصدر ، ووغم حزازة . (ويقال :) في صدره

حَزَّة ، وهو مَا حَزَّكَ مِنْ شَيْءٍ . (وَالْحَزَازَةُ تَأْثِيرُ الْحُزْنِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ . وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) (وَتَقُولُ :) وَتَرْتُ فُلَانًا ، وَأَضْغَنْتُهُ ، وَأَحْقَدْتُهُ . وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ ، وَعَدَاوَةٌ ، وَبَغْضَاءُ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ ، وَتَلْتَهِبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ ، وَعِنْدَهُ صُدُورٌ وَغِرَةٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ ، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ ، وَالْمِحَنُ تَذْهَبُ بِالْإِحَنِ ، وَلَقَدْ يُحَبُّ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (وَيُحَبُّ بِمَعْنَى يُلْجَأُ) . وَآكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدَعُهُ لِآكِلٍ . (وَتَقُولُ :) أَضْغَنْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ ،

باب الغيظ

(يقال :) غضب الرجل غضباً ، وتلظى عليك تلظياً ، واغتاظ اغتياظاً ، وتضرم تضرماً ، واضطرم اضطراماً ، واحتدم احتداماً ، واستشاط استشاطة ، وتلهب تلهباً ، وامتعض امتعاضاً ، ضمد فلان على فلان ، وحرد . وعبد . وأعد . واسمغد . (ويقال :) تنمر وتغذمر ، وتغشمر ، وذئر ، وقد فار فائره ، وهاج هائجه ، ووجدته مغيظاً . محنقاً . ذائراً . محفظاً . (والحفيظة الغضب) . (ويقال :) احفظه ذلك اي اغضبه ، ووجدته قد ملئ غيظاً وحقداً . (تفصيل الغضب) العتب ادنى الغضب . والموجدة بعده . والسخط فوق ذلك

باب إسكان الغيظ

أمت ضغنه ، وسللت سخيمته ، واطفأت نار غضبه ، ونزعت سخيمة قلبه ، واذهبت حقده عن

غَيْظِهِ . (وَيُقَالُ :) عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي عَتْبًا فَأَعْتَبْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً ، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدٍ ٱلسُّلْطَانُ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ ٱلسُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ) . (وَتَقُولُ :) حَرَّضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيضًا ، وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيذَائِهِ وَٱلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ . (وَٱلتَّحْضِيضُ وَٱلتَّحْرِيضُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هٰذَا) . (وَيُقَالُ :) ٱرْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْمِكَ ، وَنَهْنِهْ مِنْ غَرْبِكَ ، وَٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ

بَابُ ٱلثَّلْبِ وَٱلطَّعْنِ

تَقُولُ : مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ ، وَمَثَالِبَهُ ، وَمَسَاوِيَهُ ، وَمَقَابِحَهُ ، وَمَشَايِنَهُ ، وَمَقَاذِرَهُ ، وَمَنَاقِصَهُ ، وَمَخَازِيَهُ ، وَمَعَايِرَهُ ، وَمَسَاءَتَهُ ، وَسَوْآتِهِ ، قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ فِي ٱلْمَعَايِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا فِي ٱلْمَوْتِ عَارٌ عَلَى ٱلْفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلْمَعَايِرُ

وَيُقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا ، وَتَنَقَّصَهُ ، وَعَابَهُ . (يُقَالُ :) عَيَّرْتُهُ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

وَيُقَالُ: أَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ وَأَنْكَرْتُهُ وَنَكَّرْتُهُ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ :) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا أَيْ غَيِّرُوهُ

وَيُقَالُ : سَبَّهُ ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا ، وَقَصَبَهُ ، وَجَرَحَهُ ، وَشَزَرَهُ ، وَشَتَرَ بِهِ ، وَشَنَّرَ عَلَيْهِ ، وَضَرَّسَهُ ، وَشَعَّثَ عَنْهُ ، وَسَمَّعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ . (يُقَالُ :) زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ إِذَا عَابَهُ ، وَنَقَصَهُ زَرْيًا ، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً ، وَقَدَحَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ وَقَعَ فِي عِرْضِهِ سَبَّهُ ، وَقَذَعَهُ ، وَقَفَاهُ يَقْفُوهُ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَقَرَعَ صَفَاتَهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عِرْضِهِ ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ ، وَاسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ . (وَالْفُحْشُ ، وَالْقَذَعُ ، وَالْخَنَا ، وَالرَّفَثُ ، الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ) . (يُقَالُ :) فُلَانٌ بَذِيءٌ ،

اَللِّسَانِ ، مِلْحَبٌ . وَسَبَّابٌ . وَالْحُمَتُهُ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمْكَنْتَهُ مِنْ شَتْمِهِ . (وَالْإِزْرَاءُ . وَالطَّعْنُ . وَالْقَدْحُ . وَالْغَمِيزَةُ . وَالتَّعْيِيرُ . فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ) . (وَتَقُولُ:) قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ . وَنَوَاقِرُ . وَشَتَائِمُ . (فَتَقُولُ:) نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوَارِعِهِ . وَلَوَاذِعِهِ . وَلَوَادِغِهِ . وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ ، وَبَذِيَ فُلَانٌ يَبْذَأُ ، وَبَذُوَ يَبْذُو بَذَاءَةً ، وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا سَفَاهَةً ، وَلَمْ يَكُنْ سَفِيهًا وَقَدْ سَفِهَ

باب في المدح

تَقُولُ: أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ ، وَأَطْرَأْتُهُ . وَمَدَحْتُهُ . وَقَرَّظْتُهُ . وَزَكَّيْتُهُ فِي الدِّينِ ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ ، وَمَنَاقِبَهُ . وَفَضَائِلَهُ . وَمَشَاهِدَهُ . وَمَكَارِمَهُ . وَمَسَاعِيَهُ . وَمَفَاخِرَهُ . وَمَآثِرَهُ . وَمَعَالِيَهُ . (اَلْمَآثِرُ مِنْ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ . قَالَ الْوَاسِطِيُّ: لَا تَكُونُ الْمَأْثَرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ)

باب البُعد وما يجانسه

بَعُدَتِ الدارُ بيننا ، ونزحت ، وشسعت ، ونأت ، وشحطت ، وشطرت ، وغربت ، وشطنت ، وتقاذفت ، وتراخت (والبعيدُ ، والنازحُ ، والشاسعُ ، والنائي ، والقاصي ، والعازبُ ، والغاربُ ، والشاطرُ والشاطنُ واحدٌ) . (وتقول :) بعدت نواهم ، وانشقت عصاهم (إذا تفرقوا) ، وقد استقرت نواهم (إذا أقاموا) ، وسفر شاسع ، وبلد طروح (ويقال :) مكان سحيق ، ومحلة نازحة ، ومسافة شاسعة ، وخطوة نائية ، وطية بعيدة ، ودار متنائية ، ومزار قاص ، وشقة قذف وقذف ، ودار غربة

باب في قرب المسافة والخطوة

يقال : قربت الدار بيننا ، وتدانت ، واصقبت ، وأصقبت ، وآلبت ، وأسقبت ، وكربت ، وكثبت ،

وَزَلَفَتْ . (وَيُقَالُ :) قَرُبَتِ ٱلْخُطْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ ٱلْمَسَافَةُ . (وَٱلْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ ٱلرِّجْلَيْنِ . وَٱلْخَطْوَةُ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ بِقُرْبِي ، وَبِمَرْأًى مِنِّي وَمَسْمَعٍ أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ ، وَكَانَ ذٰلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمْعِهِ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) أَزِفَ ٱلرَّحِيلُ . وَأَفِدَ . وَأَنَى . وَآنَ . وَحَانَ . وَأَجَمَّ . وَأَحَمَّ . وَحَمَّ

باب في التقصير

ضَجِعَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَعَذَّرَ . وَغَبَّ وَغَبَّبَ أَيْضًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، وَمَرَّضَ . وَتَرَيَّأَ . وَتَقَصَّرَ . وَأَقْصَرَ (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ ، وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ . (وَيُقَالُ أَيْضًا :) فَتَرَ وَوَنَى (ٱلْإِسْمُ ٱلْوَنْيَةُ) . وَتَرَاخَى . وَفَشِلَ . وَتَهَاوَنَ (مِنَ ٱلْهُوَيْنَا) . وَثَبَّطَ ٱلْأُمُورَ ، وَرَيَّثَهَا . وَرَبَّثَهَا . (وَٱلتَّقْصِيرُ . وَٱلتَّفْرِيطُ . وَٱلتَّضْجِيعُ . وَٱلتَّغْبِيبُ .

وَٱلتَّعْذِيرُ وَٱلتَّهَاوُنُ ۔ وَٱلتَّوَانِي ۔ وَٱلْوِنْيَةُ ۔ وَٱلْإِغْفَالُ ۔ وَٱلْفُتُورُ ۔ بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

بَابٌ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ۔ وَٱجْتَهَدَ ۔ وَدَأَبَ ۔ وَلَمْ يَأْتَلِ ۔ وَصَرَفَ فِي ٱلْأَمْرِ عِنَايَتَهُ ۔ وَٱسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ ۔ وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ ۔ وَحَاوَلَ جُهْدَ ٱسْتِطَاعَتِهِ ۔ وَلَمْ يَأْلُ ۔ وَلَمْ يَنِ ۔ وَبَذَلَ وُسْعَهُ وَطَاقَتَهُ ۔ (وَيُقَالُ :) لَمْ يَأْلُ فِي ٱلْأَمْرِ جَهْدًا

بَابُ ٱنْتِظَامِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْتَظَمَ لِفُلَانٍ ٱلْأَمْرُ وَٱلتَّدْبِيرُ ۔ وَٱتَّسَقَ ۔ وَٱسْتَتَبَّ ۔ وَٱطَّرَدَ ۔ وَتَهَيَّأَ ۔ وَٱسْتَقَامَ ۔ وَٱلْتَأَمَ ۔ وَٱسْتَطَفَّ ۔ وَٱسْتَذَفَّ ۔ (وَهُوَ مِنَ ٱلذَّفِيفِ اي ٱلسَّرِيعِ وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ذُفَافَةً)

بَابُ ٱلتَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ : تَوَاتَرَتِ ٱلْكُتُبُ بَيْنَنَا ۔ وَتَظَاهَرَتْ ۔ وَتَوَالَتْ ۔ وَتَرَادَفَتْ ۔ وَتَتَابَعَتْ ۔ وَتَوَاصَلَتْ ۔ وَتَهَافَتَتْ ۔

وتداركت . وتعاقبت . وتكاثفت . (قال الأصمعي :
تواترت الإبل إذا جاء شيء منها ثم بقيت هنية فجاء
شيء آخر . فإذا تتابعت فليست بمتواترة) . (وتقول :)
تسايل الناس إليه . وانثالوا عليه إذا تتابعوا إليه .
وتهالكوا عليه . وجاؤه أرسالاً وتترى . وأقبلوا
جماعات وشتى . ووحداناً . ومثنى . (وضد ذلك)
تأخرت الكتب . وتراخت . وانقطعت . وتباطأت .
وتباعدت . وغبت . وراثت . وسقطت

باب التباس الأمر

يقال التبس الأمر والتدبير . (ويقال :)
أشكل الأمر . واشتبه . واختلط . وخال إذا اشتبه .
ولا يخيل أي لا يشتبه . (وتقول :) لبست على
فلان الأمر ألبسه . ولبست الثوب ألبسه لبساً
وإلباساً . واستعجم . واستبهم . واستغلق . وغم .
وأعضل . وعضل . وضاق . والتوى . والتاث . والتبك .

(وَيُقَالُ:) أَمْرٌ لَبِكٌ. (يُقَالُ:) فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ. وَعَكِلَ. وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبُ شُبْهَةٍ، وَخَابِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ. (وَالشُّبْهَةُ. وَالْعَشْوَةُ. وَالْعَمِيَّةُ. وَالْغُمَّةُ. وَالشُّبُهَاتُ. وَالْعَشَاوَاتُ. وَالْعَمَايَاتُ. وَاللَّبْسُ. وَالْحَيْرَةُ. وَالْعَمَايَةُ. وَاحِدٌ). (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ رَكِبَ الْمُعَمْعَمَةَ، وَالْمُعَمَّةَ أَيْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

بَابُ وُضُوحِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: قَدِ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضَحَ. وَاتَّضَحَ. وَعَلَنَ. وَأَشْرَقَ. وَزَهَرَ. وَأَزْهَرَ. وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُنِيرُ أَيْضًا. وَأَبَانَ. وَبَانَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَاسْتَبَانَ. وَانْجَلَى يَنْجَلِي. (يُقَالُ:) قَدِ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَانْجَلَتْ. وَأَسْفَرَتْ. (يُقَالُ:) أَبَانَ الْأَمْرُ يُبِينُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ

صَرَّحَ ٱلْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ ٱلصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ، وَقَدْ أَبَانَتِ ٱلرَّغْوَةُ عَنِ ٱلصَّرِيحِ أَيِ ٱنْجَلَى ٱلْأَمْرُ . (تَقُولُ :) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ ٱلْأَمْرِ ، وَجَلِيَّةِ ٱلْأَمْرِ وَتِبْيَانِهِ ، وَقَدْ أَحْقَقْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا ، وَحَقَقْتَهُ إِذَا تَيَقَّنْتَهُ . (وَتَقُولُ :) أَنَارَتِ ٱلشُّبْهَةُ ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ ، وَأَسْفَرَتِ ٱلظُّلْمَةُ ، وَزَالَ ٱلْإِرْتِيَابُ ، وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ ، وَوَضَحَ ٱلْحَقُّ وَحَصْحَصَ ، وَأَبَانَ ٱلْيَقِينُ ، وَلَاحَ ٱلْمِنْهَاجُ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَسْلَكُ ، وَأَنْجَحَتِ ٱلطَّلِبَةُ

باب ٱعْتِيَاصِ ٱلْأَمْرِ وَصَعْبِ ٱلْمَرَامِ

تَقُولُ : قَدِ ٱعْتَاصَ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرُ أَيِ ٱلْتَوَى فَهُوَ مُعْتَاصٌ ، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعِّرٌ ، وَعَسُرَ فَهُوَ عَسِيرٌ ، وَعَسِرَ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَعَسَّرَ (وَلَا يُقَالُ عَسَرَ) . وَعَضَلَ . وَعَضَّلَ . وَتَعَذَّرَ . وَتَعَسَّرَ . وَٱلْتَاثَ . وَٱرْتَاثَ . وَتَشَدَّدَ . وَٱعْتَاقَ . وَٱنْتَشَرَ . وَتَحَيَّرَ . وَتَمَوَّهَ وَتَأَبَّى .

وَٱلتوى . وتلكأ تلكُّؤًا . (يقال :) تلكأ عن الأمر تلكُّؤًا اي تباطأ عنه ، واستصعب فهو مستصعب ، وأعيا وتعيَّا وتعايا ، وامتنع فهو ممتنع . (وتقول :) هذا أمر منيع المطالب ، صعب المرام ، بعيد المتناول ، عسر الخطة ، وعر الملتمس ، صعب المزاولة . (يقال :) مطلب وعر ، وطريق وعر (ولا يقال وعِر) . (وفي الأمثال :) لا تراهن على الصعبة . (ويقال :) أمر شديد المراسة ، وعزيز المطالب ، وكؤود المطالب اي مستصعب ، ومعجز الدرك . (يقال :) كلفني شيب الغراب ، وهذا أبعد من بيض الأنوق (وهي الرخمة) . (وفي الأمثال :) هذا أعز من الأبلق العقوق . اي الذكر الحامل . (وتقول :) والله ليرومن فلان من ذلك مرامًا بعيدًا ، وليكابدن منه صعودًا باهظًا ، وكؤودًا باهرًا . (وكتب بعض الكتاب :) فأما معروفك فنمير وثمر

عَلَى مُلْتَمِسِهِ ، وَلَا حَزْنَ عَلَى طَالِبِهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنَلْ . (وَيُقَالُ :) كَأَنَّنِي عَرَقُ الْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا صَعْبًا

باب في انقياد الأمر

يُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَاسْتَطَفَ لَهُ ، وَطَفَّ ، وَأَطَفَّ ، وَتَسَهَّلَ . (فَهُوَ مُعْرِضٌ وَمُسْتَطِفٌّ) وَأَتَاهُ ، وَانْقَادَ لَهُ ، وَتَيَسَّرَ لَهُ ، وَهٰذَا أَمْرٌ قَرِيبُ الْمُتَنَاوَلِ ، سَهْلُ الْمَرَامِ ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ ، دَانِي الْمُلْتَمَسِ ، وَأَتَاهُ الْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا ، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَا تَجَشَّمَ فِيهِ مَشَقَّةً ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) هٰذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ تَصِيبُهُ مُتَنَاوِلُهُ . (وَالثُّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ) . (وَتَقُولُ :) سَآخُذُ ذٰلِكَ مِنْ كَثَبٍ ، وَمِنْ كَثَبٍ ، وَكَثَبٍ ، وَسَدَدٍ ، وَزَمَمٍ ، وَأَمَمٍ ، أَيْ قَرِيبٍ .

(وَتَقُولُ:) انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الأَمْرِ ، وَأَمْكَنَ مَا امْتَنَعَ ، وَعَفَا مَا تَعَذَّرَ ، وَسَهُلَ مَا تَوَعَّرَ

بَابٌ فِي كَرَمِ الْمَحْتِدِ وَالأَصْلِ

فُلَانٌ كَرِيمُ الْمَحْتِدِ (وَالْجَمْعُ الْمَحَاتِدُ) ، وَالْمَنْصِبِ (وَالْجَمْعُ الْمَنَاصِبُ) . وَالْمَنْبِتِ . وَالْعُنْصُرِ (وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِرُ) . وَالْمَغْرِسِ (وَالْجَمْعُ الْمَغَارِسُ) . (وَالْجِذْمُ . وَالأَرُومَةُ . وَالنِّجَارُ . وَالأُبُوَّةُ . وَالْمُنْتَضَى . وَالْمَرْكَبُ . وَالْجُرْثُومَةُ . وَالْمُنْتَمَى وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) فُلَانٌ مُعَمٌّ مُخْوِلٌ اي عَزِيزُ الأَعْمَامِ وَالأَخْوَالِ ، وَفُلَانٌ مُقَابَلٌ وَمُدَابَرٌ إِذَا كَانَ شَرِيفَ الطَّرَفَيْنِ ، وَفُلَانٌ فِي عِيصٍ أَشِبٍ مَثَلًا لِلْعِزِّ وَالْمَنَعَةِ ، (وَالْعِيصُ كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ .) (وَيُقَالُ :) هُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الشَّرَفِ ، وَمُتَنَاسِقٌ فِي الشَّرَفِ ، وَرَاسِخُ النَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ الْقُعْدُدُ وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنَ الْجَدِّ الأَكْبَرِ وَالنَّسَبِ الأَقْرَبِ . (وَيُقَالُ :) فَسَلَ ذَلِكَ لِتَنَاسُلِهِ فِي الشَّرَفِ ،

وَرَسَاخَتِهِ فِي ٱلْعِلْمِ . (وَٱلْمُقْرِفُ ٱلَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ . وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْهُجْنَةِ) (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلضِّئْضِئِ وَٱلْآصِرَةِ

باب في الشرف والتسامي

وَيُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةُ مُضَرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ ٱلْقَبَائِلِ ، وَسَنَامُهَا . وَذُؤَابَتُهَا . وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا ، وَهُوَ فِي ذُرَاهَا وَذِرْوَتِهَا . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ نَبْعَةُ أَرُومَتِهِ . وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ ، وَبَيْضَةُ بَلَدِهِ ، وَمِدْرَهُ عَشِيرَتِهِ ، وَزَعِيمُ قَوْمِهِ ، وَفَتَى قَوْمِهِ ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ ، وَنَابُ عَشِيرَتِهِ وَمَلَاذُهُمْ ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ نِظَامُهُمْ وَقِوَامُهُمْ ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ ، وَحِرْزُهُمْ . وَكَهْفُهُمْ . وَمَلْجَأُهُمْ . وَمَعْقِلُهُمُ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ . (وَتَقُولُ :) هُوَ شِهَابُ قَوْمِهِ ٱلسَّاطِعُ . وَنَجْمُهُمُ ٱلثَّاقِبُ ، وَبَدْرُهُمُ ٱلطَّالِعُ ، وَسَهْمُهُمُ ٱلنَّافِذُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ طَالَ قَوْمَهُ ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا ،

وَبَدَّهُمْ . وَشَاءَهُمْ . وَسَادَهُمْ . وَفَضَلَهُمْ . وَرَجَحَهُمْ . وَزَانَهُمْ . وَنَعَشَهُمْ . وَأَحْيَاهُمْ أَيْ سَبَقَهُمْ فِي الْعِلْمِ

بَابُ النَّسَبِ

تَقُولُ : فُلَانٌ قَرِيبِي وَنَسِيبِي ، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرْعَا نَبْعَةٍ ، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ ، (وَالدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ) . وَشُعْبَتَا أَصْلٍ ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ ، وَرَكِيضَا أُمُومَةٍ ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ ، وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِكَ ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ ، وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ ، وَغَرْسٌ مِنْ غَرْسِ يَدِكَ . (وَتَقُولُ :) نَشَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عُشٍّ ، وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ ، وَمُهِّدَا فِي حِجْرٍ ، وَرَضِعَا بِلِبَانٍ ، وَنَجَلَتْهُمَا أُبُوَّةٌ ، وَتَفَقَّتْهُمَا أُمُومَةٌ ، وَأَفْرَعَهُمَا جِذْمٌ ، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ) . (يُقَالُ :) هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ ، وَسَلِيلَا وَفَاءٍ ، وَأَلِيفَا مَوَدَّةٍ ، وَرَضِيعَا أُخُوَّةٍ ، وَقَرِيعَا خُلَّةٍ ، وَخِدْنَا مُخَالَصَةٍ ، وَقَرِينَا مُمَاحَضَةٍ .

باب القرابة

تقول: حامّة الرجل ، وأسرته ، ولحمته ، (وهي لحمة النسب بالضم ولحمة الثوب بالفتح) ، وعشيرته ، واهله ، وادانيه ، وبينهم ضربة رحم ، ووشيجة رحم ، وماسّ رحم ، (يقال:) وشجت بك قرابة فلان ، ومسّت بك رحمه ، وبينهما واشج قربى ، وقصرة رحم او نسب ، وسهمة رحم ، وآصرة رحم ، وتشابك رحم ، وبينهم قرابة وشيجة ، وآصرة ، ولحمة ، ورحم ، وقصرة ، وسهمة ، (وجمع الوشيجة وشائج ، وجمع الآصرة اواصر ، والاصر العهد ، وهو بالفتح الاثم والذنب وجمعه آصار).

(يقال:) بين القوم صهر ، وبينهم خؤولة ، وبينهم الابرة ، وفلان ابن عمي دنيا ودنية ، وابن عمي لحا اي لاصق النسب ، (يقال لحمت عينه اذا التصقت) ، وهو ابن عمي كلالة اذا لم يكن دنيا ،

(وَيُقَالُ :) أَنْتَ أَخِي فِي نَسَبِ ٱلْأَدَبِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ ٱلرَّضَاعِ ، وَنَسَبُ ٱلْمَوَدَّةِ ، وَنَسَبُ ٱلصِّنَاعَةِ ، وَنَسَبُ ٱلْكَلَالَةِ . (وَيُقَالُ نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ لُغَتَانِ) . (وَيُقَالُ :) هٰؤُلَاءِ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا ، وَٱلْحَمُو أَبُو ٱلزَّوْجِ . (يُقَالُ حَمْؤٌ مَهْمُوزٌ وَحَمُو بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَمَتَى سَكَنَتِ ٱلْمِيمُ وَهُمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي ٱلْخَطِّ وَاوٌ حَمْءٌ كَمَا تَرَى)

باب الانتساب

يُقَالُ : ٱنْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبٍ ، وَٱعْتَزَى . وَٱنْتَسَبَ . (وَيُقَالُ :) نَسَبْتُ ٱلرَّجُلَ أَنْسُبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً ، وَنَسَبَ ٱلشَّاعِرُ بِٱلْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا) وَٱنْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ بِهَا وَٱخْتَارَهَا ، وَتَنَحَّلَ (بِٱلْحَاءِ) إِدَّعَى وَلَيْسَ مِنْهَا . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ يَهْجُو ٱلْبَعِيثَ أَنَّهُ يَسْرِقُ شِعْرَهُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ (١)

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعْزُوهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعْزِيهِ عَزْيًا. (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي ٱلْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا:) دَعِيٌّ، وَمُلْحَقٌ، وَمَنُوطٌ، وَمُسْنَدٌ (وَهُوَ ٱلْمُضَافُ). (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلدِّعْوَةُ فِي ٱلنَّسَبِ وَٱلدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ.) وَٱدَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلَقْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظَلَّتْهُ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ:) ٱسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَنْكَرَهُ ثُمَّ ٱدَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

باب التجربة

يُقَالُ: جَرَّبْتُ ٱلرَّجُلَ، وَٱخْتَبَرْتُهُ، وَعَجَمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ. (ٱلْعَجْمُ ٱلْعَضُّ، وَقَدْ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ أَعْجُمُهُ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ، وَٱلْعَوَاجِمُ ٱلْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ

---

(١) يقال فُلَانٌ ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ أي ٱلْعَجَمِيُّ

حَالَهُ، وَأَعْجَمْتُ ٱلْكِتَابَ إِعْجَامًا . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

أَبِي عُودُكَ ٱلْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً
وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ)

وَيُقَالُ : سَبَرْتُهُ، وَٱمْتَحَنْتُهُ . وَوَزَنْتُهُ . وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ، وَفَتَّشْتُهُ، وَذُقْتُهُ . وَبَلَوْتُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَشَفَّهُ، وَٱسْتَبْرَأَهُ، وَحَنَكَهُ . وَٱحْتَنَكَهُ . (وَيُقَالُ :) سَتَحْمَدُ مُخْتَبَرَ فُلَانٍ، وَمَخْبَرَهُ . وَمَسْبَرَهُ . وَمُفَتَّشَهُ، وَبَلَوْتُ ٱلرَّجُلَ بَلْوًا إِذَا جَرَّبْتَهُ (وَبَلَاهُ ٱللهُ إِذَا أَصَابَهُ بِبَلْوَى . وَٱبْتَلَاهُ مِثْلُهُ . وَأَبْلَاهُ ٱللهُ بَلَاءً جَمِيلًا . وَفُلَانٌ بِلْوُ سَفَرٍ، وَقَدْ أَبْلَاهُ ٱلسَّفَرُ) . وَهُوَ ٱلْاِخْتِبَارُ . وَٱلْاِبْتِلَاءُ . وَٱلْاِمْتِحَانُ . وَٱلْاِسْتِبْرَاءُ . وَٱلتَّجْرِبَةُ . (وَيُقَالُ :) أَسْبِرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ . (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ ٱلْجُرْحَ إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ) . (وَيُقَالُ :) مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ لِي هٰذَا ٱلْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ

باب الرجوع من السفر

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهِهِ رُجُوعًا ، وَآبَ أَوْبَةً وَإِيَابًا ، وَانْكَفَأَ ، وَكَرَّ كُرُورًا ، وَقَفَلَ قُفُولًا ، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا . (وَيُقَالُ:) قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ . (وَلَا يُسَمَّى السَّفْرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ) . وَعَكَرَ عُكُورًا ، وَانْصَرَفَ انْصِرَافًا ، وَانْقَلَبَ انْقِلَابًا . (وَيُقَالُ:) آثَابَ الْقَوْمُ بَعْدَ انْهِزَامِهِمْ وَثَابُوا ، وَعَطَفُوا بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ، وَعَكَرُوا . وَكَرُّوا . قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا
وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

وَيُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَوْدَةٌ . وَقَفْلَةٌ . وَأَنَا مُنْتَظِرٌ رَجْعَةَ فُلَانٍ ، وَأَوْبَتَهُ . وَكَرَّتَهُ .

باب الفقر

يُقَالُ: اِفْتَقَرَ فُلَانٌ ، وَاعْوَزَ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ ، وَمُعْوِزٌ ، وَاعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ ، وَاَمْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ ، وَاقْتَرَ فَهُوَ مُقْتِرٌ ، وَاَقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ ، وَاَقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ ، وَاَحْوَجَ فَهُوَ مُحْوِجٌ ، وَاَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ ، وَاَضَاقَ فَهُوَ مُضِيقٌ ، وَاَصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ ، وَاَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، (عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ اَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ . وَاَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: اَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ . يُقَالُ: اَلْفَجَنِي اِلَيْهِ ٱلْحَاجَةُ اَيْ اَحْوَجَتْنِي .) وَاَزْهَدَ فَهُوَ مُزْهِدٌ ، وَدَقِعَ اَيْ لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ ، وَاَقْوَى ، وَاَكْدَى فَهُوَ مُكْدٍ ، وَاَخَفَّ فَهُوَ مُخِفٌّ ، وَاَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ ، وَاَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ ، وَاَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ . قَالَ اَبْنُ هَرْمَةَ :

اَغَرَّ كَضَوْءِ ٱلْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ ٱلنَّدَى
وَيَهْتَزُّ مُرْتَاحًا اِذَا هُوَ اَنْفَدَا

وَازْهَدَ مِنَ ٱلزَّهَادَةِ وَهِيَ ٱلْقِلَّةُ . (وَيُقَالُ:) هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ . (وَيُقَالُ:) تَرِبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِٱلتُّرَابِ مِنَ ٱلْفَقْرِ (وَاتْرَبَ ٱلرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ بِعَدَدِ ٱلتُّرَابِ) . (اجْنَاسُ ٱلْفَقْرِ) الضِّيقَةُ . وَٱلْعُسْرَةُ . وَٱلْعَيْلَةُ . وَٱلْحَاجَةُ . وَٱلْعُدْمُ . وَٱلْفَاقَةُ . وَٱلْخَصَاصَةُ . وَٱلْإِمْلَاقُ . وَٱلْمَسْكَنَةُ . وَٱلْمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ:) عَالَ ٱلرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ . (وَاعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَعُلْتُ انَا مِنَ ٱلْعِيَالِ اعُولُ . كَذَا قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ عِلْتُ اعِيلُ مِنَ ٱلْحَاجَةِ وَٱلْفَقْرِ . وَعُلْتُ اعُولُ مِنَ ٱلْجَوْرِ . وَقَالَ صَاحِبُ ٱلْكِتَابِ : عِلْتُ مِنَ ٱلْحَاجَةِ وَٱلْعَيْلَةِ) . (قَالَ هٰذَا فِيمَا حَكَاهُ ٱلْمُبَرِّدُ عَنِ ٱلْبَاهِلِيِّ وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ لِلْقَوْلِ ٱلْأَوَّلِ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا ٱجْتَبَرَ . (وَمِنْهُ :) ٱلْغُفَّةُ ٱلْبُلْغَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَٱلْبَرَضُ ٱلْيَسِيرُ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مُثْمَدٌ . وَمَشْفُوهٌ .

وَمَشْفُوفٌ ۔ وَمَضْفُوفٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَفُلَانٌ ۔ ضَرِيكٌ ۔ وَمُقْتَرٌّ ۔ وَمُعْدَمٌ ۔ وَمُبْلِطٌ ۔ وَمُمْعِرٌ ۔ (يُقَالُ : أَبْلَطَ الرَّجُلُ وَأَمْعَرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ)

باب الاستغناء

يُقَالُ : غَنِيَ وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَغْنٍ ۔ وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ ۔ وَأَثْرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ ۔ وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا فَهُوَ مُكْثِرٌ ۔ وَأَيْسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ ۔ وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ ۔ (وَيُقَالُ :) جُبِرَ كَسْرُ فُلَانٍ وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ ۔ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمَنُونُ

وَيُقَالُ : ارْتَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ ۔ وَانْجَبَرَ وَاجْتَبَرَ ۔ وَانْتَعَشَ ۔ (الِارْتِيَاشُ مِنَ الرِّيَاشِ وَالرِّيشِ ۔) (يُقَالُ :) جَبَرْتُهُ أَنَا وَرِشْتُهُ ۔ وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَسَدَدْتُ فَاقَتَهُ ۔ وَخَصَاصَتَهُ ۔ وَمَفَاقِرَهُ ۔ وَتَأَثَّلَ ۔

وَٱسْتَوْفَرَ يَسَارَهُ وَغِنَاهُ (وَيُقَالُ :) أَفَادَ مَالًا ، وَأَفَادَ غَيْرَهُ ، وَٱسْتَوْثَجَ (مِثْلُهُ). (أَجْنَاسُ ٱلْغِنَى) ٱلْجِدَةُ . وَٱلثَّرْوَةُ . وَٱلثَّرَاءُ . وَٱلْمَيْسَرَةُ . وَٱلْيَسَارُ . وَٱلسَّعَةُ . وَٱلنَّشَبُ . وَٱلْوَفْرُ . وَٱلدَّثْرُ . وَٱلدَّبْرُ . (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ : ٱلنَّشَبُ ٱلْعَقَارُ . وَٱلنَّهِيُّ ٱلدَّرَاهِمُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْغِنَى طَوِيلُ ٱلذَّيْلِ مَيَّاسٌ . وَمَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلطَّمَعِ

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ ، وَتَطَاوَلَ لَهُ ، وَٱشْرَأَبَّ إِلَيْهِ ، وَسَمَا إِلَيْهِ وَمَدَّ عُنُقَهُ ، وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ ، وَشَحَا لَهُ فَاهُ (إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحِرْصُ) . وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ ، وَتَطَلَّعَ لَهَا ، وَتَشَرَّفَ لَهَا . (وَتَقُولُ :) لَمْ تَلُحْ لِي عِنْدَكَ مَخِيلَةُ أَمَلٍ ، وَلَا بَارِقَةُ طَمَعٍ . (وَتَقُولُ :) فِيهِ حِرْصٌ . وَجَشَعٌ . وَطِمَاحٌ . وَشَرَهٌ . وَٱسْتِكْلَابٌ . وَطَمَعٌ . وَلِلْأَمَلِ وَٱلطَّمَعِ مَخَايِلُ وَبَوَارِقُ .

باب في القناعة

وتقول في ضد ذلك: من الرجل قناعة، ونزاهة نفس، ورضى. (يقال: قنع الرجل قناعة إذا رضي. وقنع قنوعا إذا سأل.) وعزوف النفس، وظلافة، وعزة نفس، وهو عفيف. (ويقال: عزفت نفسي عن الشيء تعزِف وتعزُف، والجن تعزِف لا غير). (ويقال:) هو نزيه النفس، وظلف النفس، وعفيف الجيب، ونقي الجيب، وعفيف اليد، وحصان اليد، وبعيد الهمة، وعفيف الطعمة (والطعمة وجه المكسب، من قولك جعلت الضيعة طعمة لفلان(١)) (ويقال:) فلان عيوف إذا كان يعاف الدنس (وعاف الشيء عيافا إذا تجنبه وكرهه. وعاف الطير عيافة). (ويقال:) سفت

---

(١) وجاء في نسخة الطعمة بالكسر وجه المكسب. والطُعمة بالضم الضيعة يجعلها السلطان طعمة لمن يكرم

نَفْسَهُ لِلْمَآكِلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَّ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ إِسْفَافًا . قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالْأَلِفِ)

بَابُ النَّوَالِ وَالصِّلَةِ

يُقَالُ : وَصَلْتُ فُلَانًا أَصِلُهُ مِنَ الصِّلَةِ ، وَأَجَزْتُهُ أُجِيزُهُ مِنَ الْجَائِزَةِ ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرِّفْدِ ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الْحِبَاءِ ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ مِنَ الْمِنْحَةِ ، وَأَنَلْتُهُ أُنِيلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أُجْدِي مِنَ الْجَدْوَى وَالْجَدَاءِ ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفَدِ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَكُونُ الصَّفَدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَأَةِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفَدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْجَدَا مِنَ الْعَطِيَّةِ وَالْمَطَرِ جَمِيعًا يُمَدَّانِ وَيُقْصَرَانِ) . (وَيُقَالُ :) أَحْذَيْتُهُ مِنَ الْحُذْيَا وَهِيَ الْعَطَاءُ . وَالْمِنَحُ . وَالصِّلَاتُ . وَالْجَوَائِزُ . وَالْفَوَائِدُ .

(وَيُقَالُ نَحَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلنِّحْلَةِ وَهِيَ ٱلْمَهْرُ أَنْحَلُهَا نِحْلَةً وَنَحَلَ ٱلْجِسْمُ يَنْحَلُ نُحُولًا)، وَأَحْذَيْتُ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْحُذْيَا وَهِيَ ٱلْغَنِيمَةُ أُحْذِيهِ إِحْذَاءً (وَحَذَى ٱلنَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا). (وَيُقَالُ:) مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ، وَنَوَالِهِ، وَسَيْبِهِ، وَمَعَاوِنِهِ، وَفَوَائِدِهِ، وَرِفْدِهِ، وَحِبَائِهِ، وَصِلَتِهِ، وَمِنْحَتِهِ، وَجَائِزَتِهِ (وَٱلْجَمْعُ مِنَحٌ وَجَوَائِزُ)، وَجَدْوَاهُ، وَجَدْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهِبَاتِهِ. (وَيُقَالُ:) أَسْنَيْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سَنِيًّا، وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ جَزِيلًا، وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَضْخًا قَلِيلًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَتْحًا يَسِيرًا. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ أَيْ مَنْ أُعْطِيَ قَصْدًا (١). قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُرْوَى مَنْ فُصْدَ

---

(١) واصله ان رجلين باتا عند قوم فالتقيا صباحاً فسأل احدهما الآخر عن القرى فقال: ما قريت لكن فُصِد لي اي فصد لي بعير اغتذيتُ

لَهُ وَمَنْ فُزْدَ لَهُ • (وَتَقُولُ فِيمَا تُولِي ٱلرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ • وَمَعْرُوفٍ • وَصَنِيعَةٍ وَيَدٍ :) أَوْلَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا • وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً • وَأَصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا • وَأَزْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا • (وَتَقُولُ :) بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيمَا أُصْفِيتَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَرَامَةِ • وَمَا أُعْطِيتَ • وَأُوتِيتَ • وَمُنِحْتَ • وَخُوِّلْتَ • وَسُوِّغْتَ • (وَتَقُولُ :) مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ وَصَنَائِعِهِ • وَأَيَادِيهِ • وَنِعَمِهِ • وَمِنَنِهِ • وَإِحْسَانِهِ • (وَيُقَالُ :) مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتَهُ مِنَّةً (وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَنِّ ٱلْمَنْهِيِّ عَنْهُ كَمَا قِيلَ : يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَى)

بَابُ أَمَارَاتِ ٱلْأَشْيَاءِ

يُقَالُ : هٰذِهِ عَلَامَاتُ ٱلْيُمْنِ • وَأَمَارَاتُ ٱلْخَيْرِ • وَتَبَاشِيرُ ٱلنَّصْرِ • وَهٰذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ • وَآيَةٌ

بدمع فقال : لم يحرم القرى من قصد له

مِنْ آيَاتِ ٱلسَّاعَةِ أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا ، وَهٰذِهِ مَخَايِلُ ٱلْخَيْرِ ، وَأَعْلَامُهُ . وَأَشْرَاطُهُ . وَسِمَاتُهُ . وَآثَارُهُ . وَمَنَارُهُ ، وَشِمْتُ مَخَايِلَ ٱلشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصَرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ . (وَيُقَالُ: شِمْتُ ٱلْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطَرَهُ ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ شَوَاهِدُ ٱلنَّصْرِ ، وَدَلَائِلُهُ . وَشَوَاكِلُهُ . وَلَوَائِحُهُ . (وَيُقَالُ :) وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ ٱلدِّينَ ، وَيَطْمِسَ أَعْلَامَهُ ، وَهٰذِهِ أَمَارَاتُ ٱلظَّفَرِ بَيِّنَةٌ ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ ، وَمَخَايِلُ نَيِّرَةٌ ، وَلَائِحَةٌ مُسْفِرَةٌ ، وَآيَاتٌ بَاهِرَةٌ . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :) صَحَّحْتُ حَقِّي بِٱلْحُجَجِ ٱلنَّيِّرَةِ ، وَٱلْبَرَاهِينِ ٱلسَّاطِعَةِ ، وَٱلشَّوَاهِدِ ٱلصَّادِقَةِ ، وَٱلدَّلَائِلِ ٱلنَّاطِقَةِ . (وَيُقَالُ :) أَظْهِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ . وَبَيِّنَةٍ . وَعِلَّةٍ . وَمُتَعَلَّقٍ . وَمُتَحَجَّجٍ . وَمَحَجٍّ . وَشَاهِدٍ . وَدَلِيلٍ .

وَحَقِيقَةٍ . وَبُرْهَانٍ . وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّظَّامَ : مَا ٱلْأُمُورُ ٱلصَّامِتَةُ ٱلنَّاطِقَةُ . قَالَ : ٱلدَّلَائِلُ ٱلْمُخْبِرَةُ . وَٱلْعِبَرُ ٱلْوَاعِظَةُ)

بَابُ قَوْلِهِمْ هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

يُقَالُ : أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِكَ (وَٱلْجَمْعُ جُدَرَاءُ) . وَحَقِيقٌ (وَٱلْجَمْعُ أَحِقَّاءُ) . وَمَحْقُوقٌ . وَقَمَنٌ . وَقَمِنٌ . وَقَمِينٌ . وَحَرِيٌّ . (وَٱلْجَمْعُ قُمَنَاءُ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءُ) . وَحَجٍ . وَوَلِيٌّ . وَخَلِيقٌ

بَابُ إِظْهَارِ ٱلْعَدَاوَةِ

(يُقَالُ :) قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ وَبَادَى مُبَادَاةً ، وَعَالَنَ مُعَالَنَةً ، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً ، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً ، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً ، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً ، وَقَدْ أَصْحَرَ بِٱلرَّدَاةِ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ ، وَقَدْ كَشَفَ ٱلْغِطَاءَ ، وَحَسَرَ ٱلْغِطَاءَ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :

ٱلْقَصْرُ فِي ٱلْغَمَّاءِ أَجْوَدُ . قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ فِي هٰذَا ٱلْحَرْفِ عِنْدِي سِيَّانِ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عُلْبَةَ ٱلْحَارِثِيَّ قَالَ :

وَلَا يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ إِلَّا ٱبْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : جَاهِرْ إِذَا لَمْ تَجِدْ مُخْتَلًا (بِفَتْحِ ٱلتَّاءِ)

باب ٱلْمُعَارَضَةِ وَٱلْمُوَارَبَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَيُكَاشِرُهُ مُكَاشَرَةً ، وَيُوَارِيهِ فِي ٱلْمَوَدَّةِ مُوَارَاةً ، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً أَيْ يُخَادِعُهُ ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً ، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً ، وَيُمَاذِقُهُ مُمَاذَقَةً (ٱلْمُمَاذَقَةُ مَزْجُ ٱلْمَوَدَّةِ بِٱلْعَدَاوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَذَقْتُ ٱللَّبَنَ أَيْ مَزَجْتُهُ فَهُوَ

مُمَذُوقٌ :) وَيُكَايِدُهُ مُكَايَدَةً ، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكَرَةً ، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً ، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكَدَةً ، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً ، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتَرَةً ، وَيُسَاتِرُهُ مُسَاتَرَةً ، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتَمَةً ، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهَنَةً ، وَيُمَاحِلُهُ مُمَاحَلَةً ، وَيَتَصَرَّعُ . وَيَسْتَطِرُ . (وَكُلُّ هٰذَا مِنَ التَّصَنُّعِ وَالتَّمَلُّقِ .) (وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ :) لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ . وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ . وَمُصَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَاتِرُ) . (وَيُقَالُ :) مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَيْ مَكَرْتُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُمَاذِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَفُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ . (الْمُدَارَاةُ . وَالْمُقَارَبَةُ . وَالْمُلَايَنَةُ . وَالْمُتَابَعَةُ . وَالْمُمَاسَحَةُ . وَالْمُخَالَبَةُ . وَالْمُخَاتَلَةُ . وَالْمُخَادَعَةُ . وَالْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ ، وَيَكْلِمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو بِأُخْرَى ، وَيُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ . (وَيُقَالُ :) إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ وَاخْلُبْ أَيْضًا أَيْ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْغَلَبَةِ فَاخْدَعْ .

(يُقَالُ :) خَلَبَهُ ٱلسَّبُعُ إِذَا خَدَشَهُ . (وَيُقَالُ :) لَيْسَ آمِنُ ٱلْقَوْمِ بِٱلضَّبِّ ٱلْخَدِعِ . وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا ٱلْغَوَائِلَ ، وَيَحْفِرُ ٱلْحَفَائِرَ ، وَيَبُثُّ لَهُ ٱلْمَصَائِدَ ، وَيَنْصِبُ لَهُ ٱلْمَكَايِدَ . وَٱلْمَخَاتِلَ . وَٱلْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ ٱلصَّائِدِ ٱلَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا) . (وَهِيَ ٱلنَّوَائِبُ . وَٱلْمَصَائِدُ . وَٱلشَّرَكُ . وَٱلشَّبَكُ . وَٱلْفِخَاخُ . وَٱلْأَوْهَاقُ كُلُّهَا وَاحِدٌ)

(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَحَيَّلُ . وَيَتَخَيَّلُ . وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَاقِشَ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . (وَأَبُو بَرَاقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ يَوْ مٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ)

باب في ٱلْمُبَارَاةِ وَٱلْمُكَاثَرَةِ

كَاثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْمُكَاثَرَةِ وَسَاجَاهُ . وَبَارَاهُ . (يُقَالُ :) بَارَيْتُ ٱلرَّجُلَ (غير مهموز) . وَبَارَأْتُ ٱلشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مهموز) . وَبَرَأْتُ مِنَ

ٱلْمَرَضِ وَبَرِئْتُ أَيضًا . وَبَرِئْتُ مِنَ ٱلشَّرِيكِ . وَبَرَأَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ (مهموز) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ . (وَتَقُولُ :) جَارَاهُ . وَعَالَاهُ . وَسَامَاهُ وَخَايَلَهُ . وَبَاهَاهُ . وَسَاهَمَهُ . وَفَاضَلَهُ . وَطَاوَلَهُ . وَفَاخَرَهُ (وَيُقَالُ :) فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ . وَطَاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ . وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ . وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ . وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ . وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ . وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ

باب ٱلْكَذِبِ

يُقَالُ : جَاءَ بِٱلْكَذِبِ . وَٱلزُّورِ . وَٱلْبُهْتَانِ . وَٱلْأَبَاطِيلِ . وَٱلْأَكَاذِيبِ . وَٱلْمَيْنِ . وَٱلْبُطْلِ . وَٱلْعَضِيهَةِ . وَٱلْإِفْكِ . وَٱلْأَفِيكَةِ . (وَيُقَالُ :) تَكَذَّبَ فُلَانٌ . وَتَخَرَّصَ . وَٱخْتَلَقَ . وَتَزَيَّدَ . وَٱرْتَأَى . وَٱفْتَرَى . وَقَدْ زَخْرَفَ ٱلْكَذِبَ . وَوَشَّاهُ . وَزَوَّرَهُ . وَمَوَّهَهُ . وَشَبَّهَهُ . وَلَبَّسَهُ . وَنَمَّقَهُ . وَنَمْنَمَهُ . وَلَفَّقَهُ . وَٱخْتَرَعَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ .

وَلَا يَدْرِي ٱلْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ ، وَٱلرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَعِنْدَ ٱلنَّوَى يَكْذِبُكَ ٱلصَّادِقُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ ٱلْجَيْشِ ، وَمِنَ ٱلْأَخِيذِ ٱلصَّبْحَانِ ، وَإِذَا كَذَبَ ٱلسَّفِيرُ . بَطَلَ ٱلتَّدْبِيرُ ، وَفُلَانٌ يُرَوِّقُ ٱلْكَذِبَ وَٱللَّغْوَ

بَابُ ٱلْقِلَّةِ وَٱلْكَثْرَةِ

يُقَالُ : مَا رَزَأْتُ إِلَّا ٱلْيَسِيرَ . ٱلنَّزْرَ . ٱلتَّافِهَ . ٱلْقَلِيلَ . ٱلزَّهِيدَ . ٱلطَّفِيفَ . ٱلْوَتْحَ . ٱلنَّكِدَ . ٱلْبَخْسَ . ٱلْخَسِيسَ . ٱلْبَارِضَ . ٱلْبَرْضَ . ٱلْحَقِيرَ . ٱلْبَكِيَّ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَدْ أَمْنَحُ ٱلْوُدَّ ٱلْخَلِيلَ لِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهْ

يُقَالُ : تَرَكْتُ ذٰلِكَ لِنَزَارَتِهِ . وَوَتَاحَتِهِ . وَطَفَافَتِهِ . وَحَقَارَتِهِ . وَزَهَادَتِهِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْكَثِيرِ :) هٰذَا عَدَدٌ جَمٌّ . وَكَثِيفٌ . وَكَثِيرٌ (وَٱلْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَصَى ، وَأَكْثَرُ

مِنَ الدَّبَا وَهُوَ الْجَرَادُ ، وَهٰذَا مَاءٌ غَمْرٌ اَيْ كَثِيرٌ .
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ اَيْ كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَمَالٌ
دَثْرٌ وَدَثْرٌ اَيْ كَثِيرٌ ، وَمَاءٌ عِدٌّ ، وَحَسَبٌ عِدٌّ ،
وَالْقِبْصُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ

بَابُ الْخِطَارِ بِالنَّفْسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَخَاوِفِ ، وَالْمَعَاطِبِ
وَالْمَهَالِكِ ، وَعَلَى الْأُمُورِ الْمُوبِقَةِ ، وَالْمُرْدِيَةِ . وَالْمُهْلِكَةِ ،
وَالْمَهَاوِي (جَمْعُ مَهْوَاةٍ) . وَالْأَخْطَارِ (جَمْعُ خَطَرٍ) .
وَالْمَتَالِفِ (جَمْعُ مَتْلَفٍ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ اَخْطَرَ فُلَانٌ
نَفْسَهُ اِخْطَارًا ، وَاَشْرَطَ نَفْسَهُ اِشْرَاطًا اِذَا حَمَلَ
نَفْسَهُ عَلَى الْخَطَرِ . (وَالشَّرَطُ مِنْ هٰذَا . اِلَّا اِنَّهُمْ جَعَلُوا
لِاَنْفُسِهِمْ عَلَمًا يُعْرَفُونَ بِهِ .) وَرَكِبَ الْغَرَرَ ، وَرَكِبَ
الْاَهْوَالَ . (وَتَقُولُ لِلْوَاقِعِ فِي اَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ
مِنْهُ :) قَدْ تَوَرَّطَ فِي وَرْطَةٍ تَوَرُّطًا وَوَرَّطَ غَيْرَهُ
تَوْرِيطًا ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدِّيًا ، وَاَرْدَى غَيْرَهُ اِرْدَاءً ،

وَهَوَى فِي مَهْوَاةٍ ، وَأَقْحَمَهُ قُحَمُ الْمَهْلَكَاتِ ، وَأَقْحَمَهُ الْمَتَالِفُ ، وَأَوْرَدَهُ مَوَارِدَ لَا مَصْدَرَ لَهَا ، وَارْتَطَمَ وَارْتَطَمَ أَيْضًا

باب المنع والعوائق

يُقَالُ : عَاقَتْنِي عَمَّا أَرَدْتُ الْعَوَائِقُ ، وَمَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ . (وَيُقَالُ :) أَقْعَدْتُ فُلَانًا عَنْكَ ، وَثَبَّطْتُهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) أَعْتَاقَهُ الْأَمْرُ وَأَعْتَقَاهُ (وهو من الْمَقْلُوبِ) . وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ ، وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي أَيْ مَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَمَنَعَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَعَوَائِقُ الْقَضَاءِ ، وَعَوَادِي الدَّهْرِ (وَيُقَالُ :) صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ ، وَلَفَتَتْنِي اللَّوَافِتُ ، وَأَفَكَتْنِي الْأَوَافِكُ ، وَشَجَرَتْنِي الشَّوَاجِرُ ، وَأَفَكَنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكًا وَقَطَعَنِي عَنْ ذَلِكَ الشُّغْلُ ، وَجَذَبَنِي أَيْضًا وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ ، وَقَعَدَ بِي عَنْهُ الدَّهْرُ

باب الذريعة

يُقَالُ : جَعَلَ فُلانٌ ذٰلِكَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ ، وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ ، وَوَسِيلَةً إِلَى مَطْلَبِهِ ، وَوُصْلَةً إِلَى مُرَادِهِ ، وَسُلَّمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ وَدَرَجًا أَيْضًا ، وَمَسْلَكًا إِلَى مَغْزَاهُ ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلِبَتِهِ ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ ، وَبَلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ ، وَمُتَوَخَّاهُ . وَمُتَحَرَّاهُ . وَمُتَوَجَّهِهِ . وَوَجْهِهِ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَجِدْ فُلانٌ مَسَاغًا إِلَى بُغْيَتِهِ ، وَلَا مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا . (وَتَقُولُ :) الْتَمَسَ فُلانٌ الأَمْرَ . وَتَلَمَّسَهُ . وَحَاوَلَهُ . وَطَلَبَهُ . وَابْتَغَاهُ . وَرَامَهُ . وَاسْتَدْعَاهُ . وَغَزَاهُ . وَتَحَرَّاهُ . وَتَوَخَّاهُ . وَتَمَحَّلَهُ . وَأَرَاغَهُ . وَبَغَاهُ . (يُقَالُ : بَغَيْتُ الشَّيْءَ بُغَاءً بِالضم وَابْتَغَيْتُهُ ابْتِغَاءً . وَيُقَالُ : ابْغِنِي كَذَا أَيِ اطْلُبْهُ لِي . وَأَبْغِنِي كَذَا أَعِنِّي عَلَيْهِ . وَاطْلُبْهُ مَعِي . وَاسْتَخْبَرَهُ . وَاسْتَطْلَبَهُ . وَارْتَادَهُ .)

(وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا :) ٱلطَّالِبُ . وَلِمَنِ ٱرْتَادَ: ٱلْمُرْتَادُ وَٱلْعَافِي وَٱلْمُعْطِي ، وَٱلْمُجْدِي وَٱلْجَادِي ، وَٱلْمُنْتَجِعُ طَالِبُ ٱلْمَعْرُوفِ . (وَيُقَالُ :) تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ (وَالجمع وَسَائِلُ) ، وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ (والجمع مَوَاتُّ) ، وَتَذَرَّعَ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ (وَالجمع ذَرَائِعُ) ، وَأَدْلَى بِوُصْلَةٍ (وَالجمع وُصَلٌ) . وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ . (وَفِي ٱلدُّعَاءِ :) يَا رَبِّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَٱغْفِرْ لِي . (أَجْنَاسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيُتَوَسَّلُ) ٱلْوَسَائِلُ . وَٱلذَّرَائِعُ . وَٱلْوُصَلُ . وَٱلْمَوَاتُّ . وَٱلذِّمَمُ . وَٱلْحُرُمَاتُ . وَٱلْقُرُبَاتُ . وَٱلْأَسْبَابُ . وَٱلْحُقُوقُ . وَٱلْأَوَاخِيُّ (وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدِ ٱنْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ ، وَٱنْقَطَعَتْ أَوَاخِيُّهُ ، وَٱنْبَتَّتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَّ عَهْدُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ .

باب حسم الفساد

يقال في أهل الدعارة: حسمت عن الرعية بائقتهم، ومعرّتهم، وعبالتهم، وشذاهم، وكلبهم، وعاديتهم (واحدها عواد)، وشرّتهم، وبوادرهم، (وتقول:) كانت لهم سطوات، وصولات، ووقعات في تلك النواحي، وبطشات. (ويقال:) طال به، وبطش به، وأماط فلان عنهم الشرّ والأذى، ودفع عنهم الأذى. (وتقول:) كسرت عنهم شوكته، وقلّمت عنهم ظفره، وفللت عنهم حدّه، وفتّ أيده، وثنيت عنهم درأه، وكففت عنهم غربهم، وأزلت عنهم أذاهم، وكففت عرامهم، وزممت ألسنتهم (وغرب السيف واللسان، وشباه، وغراره وحدّه واحد) وفلان يطلق لسانه ولا يزمّه، ويهمله ولا يضمّه، ويرسله ولا يكفّه

باب التَّجْهِيز

يُقَالُ جهز عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وسَرَّبَ إِلَيْهِ الْخَيْلَ ، (وَالتَّسْرِيبُ أَنْ تَبْعَثَ سَرِيَّةً سَرِيَّةً . وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ) . وَشَنَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ

باب تطهير النَّاحِيَة

يُقَالُ طَهَّرْتُ النَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ . وَخَارِبٍ . وَعَائِثٍ . (وَالجمعُ قُطَّاعٌ وَخُرَّابٌ وَعَائِثُونَ) . (يُقَالُ : عَثَا الرَّجُلُ يَعْثُو عَثْوًا وعُثُوًّا وَعَثِيَ يَعْثَى عَثًا وَعَاثَ يَعِيثُ)(بمعناه وهو المستعمل)(ومنه قولُ القرآنِ الشَّرِيفِ لا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ.)وفلانٌ مُفْسِدٌ ، مُتَلَصِّصٌ . وَدَاعِرٌ . وسَارِبٌ . وَمُخِيفُ سَبِيلٍ ، وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ ومُتَّهَمٍ . ونَطِفٍ . ومُرِيبٍ . ومَهْمُوزٍ . ومَرْكُومٍ . (وَيُقَالُ :) أَتْطَخَ الرَّجُلُ ، وَتَلَطَّخَ وَالطَخَ يَلْطَخُ . (وَتَقُولُ :) يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا ، وَيُؤْبَنُ بِكَذَا ،

وَيُزَنُّ بِكَذَا ، وَيُقْرَفُ بِكَذَا ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلدَّعَارَةِ وَٱلتَّرَارَةِ ، وَٱلشَّكَارَةِ . (وَيُقَالُ لِلمَاثِمِينَ :) هُمْ سِبَاعُ ٱلغَارَةِ ، وَكِلَابُ ٱلفِتْنَةِ ، وَفَرَاعِنَةُ ٱلخَيْلِ وَشَيَاطِينُهَا

باب في مبادي الأمر

يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ ٱلأَمْرِ ، وَمُفْتَتَحِ ٱلأَمْرِ ، وَفِي جِدَّةِ ٱلأَمْرِ ، وَمُبْتَدَإِ ٱلأَمْرِ ، وَمُقْتَبَلِ ٱلأَمْرِ ، وَمُؤْتَنَفِ ٱلأَمْرِ ، وَفَاتِحَةِ ٱلأَمْرِ ، وَعُنْفُوَانِ ٱلأَمْرِ ، وَشَبَابِ ٱلأَمْرِ ، وَمُبْتَكَرِ ٱلأَمْرِ ، وَشَرْخِ ٱلأَمْرِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيِّقِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . (يُقَالُ :) بَدَأْتُ بِٱلأَمْرِ فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ ، وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ فَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِهِ ، وَبَدَأْتُهُ بِٱلأَمْرِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ فَوَاتِحُ ٱلأَمْرِ ، وَبَدَائِهُهُ . وَأَوَائِلُهُ . وَمَوَارِدُهُ . وَبَوَادِيهِ . وَشَوَافِعُ ٱلأَمْرِ . وَتَوَالِيهِ . وَأَعْقَابُهُ . وَمَصَادِرُهُ . وَرَوَاجِعُهُ . وَلَوَاقِحُهُ . وَمَصَايِرُهُ . وَعَوَاقِبُهُ

باب مضاء الأيام

يُقال : كانَ ذلكَ فيما مضى من الأيامِ ، وفيما سلفَ ، وفيما خلا من الأيامِ ، وفيما صدرَ ، وفيما فرطَ ، وفيما درجَ ، وفيما غبرَ ، وفيما نسلَ ، وفيما تصرمَ ، وفيما انصرمَ . (يُقال الغابرُ للماضي والباقي . وهو من الأضدادِ ، ونسلَ غيرُ مستعملٍ)

باب في استقبال الأيام

يُقالُ : سأفعلُ ذلكَ في مُستقبلِ الأيامِ والزمانِ ، وفي مُقتبلِ الأيامِ ، وفي مُستأنفِ الزمانِ ، وفي مُؤتنفِ الأيامِ ، ومُطرفِ ومُستطرفِ الأيامِ . (وتقولُ :) استأنفتُ الأمرَ ، وائتنفتهُ ، واستقبلتهُ واقتبلتهُ فهو مُستقبلٌ ومُقتبلٌ ، واستطرفتهُ واطَّرفتهُ فهو مُستطرفٌ ومُطَّرفٌ

باب المصير

يقالُ: صارَ فلانٌ إلى تلكَ الناحيةِ، وانتهى إلى ذلكَ الصقعِ، ورحلَ إلى ذلكَ السمتِ، وسارَ إلى ذلكَ الوجهِ، وقفلَ إلى ذلكَ الأفقِ، واجازَ إلى ذلكَ القطرِ وتلكَ الجنبةِ

باب الشجاعة

يقالُ: شجاعٌ (والجمع شجعاءُ وشجعانٌ)، ومغوارٌ (والجمع مغاويرُ)، وبهمةٌ (والجمع بُهَمٌ، والبهمةُ الصخرُ الأملسُ شبهَ الشجاعُ بهِ، ويقالُ للجيشِ أيضاً بهمةٌ)، (ويقالُ للشجاعِ أيضاً:) مِسعرٌ، ونجدٌ (والجمع مساعرُ ونجداءُ وأنجادٌ)، وباسلٌ (والجمع بُسّلٌ)، وشديدٌ (والجمع أشدّاءُ)، وبطلٌ (والجمع أبطالٌ)، وأشوسُ (والجمع شوسٌ) وكميٌّ (والجمع كماةٌ)، (قالَ ابنُ الأعرابيِّ: سُمّيَ الكميُّ كمياً لأنّهُ يتكمّى العدوَّ أي يقصدهُ، وأنشدَ للراجزِ:

لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذَرَى مَنْ جَارَا

وَيُقَالُ: مِصْلَاتٌ (وَالْجَمْعُ مَصَالِيتُ). وَصِنْدِيدٌ (وَالْجَمْعُ صَنَادِيدُ). وَمُغَامِرٌ (وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُغَامِرًا لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) وَمُجَرَّبٌ. وَمِقْدَامٌ (وَالْجَمْعُ مَقَادِيمُ). وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). وَيُقَالُ نَهِيكٌ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيِّنُ النَّهَاكَةِ. وَمَنْهُوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ بَيِّنُ النَّهْكَةِ. وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ). وَأَحْمَسُ. وَبَيْهَسٌ. وَنَجْدٌ بَيِّنُ النَّجَادَةِ. وَبَاسِلٌ بَيِّنُ الْبَسَالَةِ. وَبَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ. (وَتَقُولُ:) إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيُّ الْمُقْدَمِ. وَثَبْتُ الْجَنَانِ. وَصَارِمُ الْقَلْبِ. وَجَرِيُّ الصَّدْرِ. (وَيُقَالُ:) هُمْ ثُبُتٌ. وَصُبُرٌ. وَوُقُحٌ.) وَرَابِطُ الْجَأْشِ. وَمُطْمَئِنُّ الْجَأْشِ. وَخَفِيضُ الْجَأْشِ. وَصَادِقُ الْبَأْسِ. وَمُشَيَّعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضًا. (وَيُقَالُ:) فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ. وَرَبَاطَةِ جَأْشِهِ. وَثَبَاتِ جَنَانِهِ. وَجُرْأَةِ مُقْدَمِهِ. (وَيُقَالُ:) تَشَجَّعْتُ عَنِ الْأَمْرِ. وَتَشَجَّعْتُ

عَلَيْهِ ، وَتَشَيَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ (وَتَقُولُ :) هُوَ شَدِيدُ الْمِقْدَامِ . (أَجْنَاسُ الشَّجَاعَةِ :) الْبَسَالَةُ . وَالنَّجْدَةُ . وَالْبَأْسُ . وَالْحَمَاسَةُ . وَالنَّهَاكَةُ . وَالْبُطُولَةُ . وَالْجُرْأَةُ . وَالْفَتْكُ . وَالصَّوْلَةُ . وَالْإِقْدَامُ . وَالشَّكِيمَةُ . (يُقَالُ :) بَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ (وَبَطَّالٌ بَيِّنُ الْفَرَاغِ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَطَلٌ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ فِي نُخَبِ أَصْحَابِهِ ، وَأَعْيَانِهِمْ . وَعُيُونِهِمْ . وَصَنَادِيدِهِمْ . وَكُمَاتِهِمْ . وَأَشِدَّائِهِمْ . وَجِلَادِهِمْ . وَأَعْلَامِهِمْ . وَنُجُومِهِمْ . وَمُقَاتِلَتِهِمْ . وَبُهَمِهِمْ . وَفُتَّاكِهِمْ . وَنُجَدَائِهِمْ

باب في الفرسان

يُقَالُ : هُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ (وَالْبُهْمَةُ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ الْجَيْشُ) . وَلَيْثُ عَرِينَةٍ ، وَلَيْثُ غَابَةٍ ، وَابْنُ كَرِيهَةٍ ، وَأَخُو غَمَرَاتٍ ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ . (وَتَقُولُ :) هُمْ لُيُوثُ غَابَةٍ ، وَأُسُودُ خَفِيَّةٍ ، وَبَنُو الْكَرِيهَةِ ، وَتَقُولُ

ٱلْحَرْبِ وَقُرُومُهَا ، وَحُتُوفُ ٱلْأَقْرَانِ ، وَمَرَادِي ٱلْحُرُوبِ ، وَأَبْنَاءُ ٱلْمَوْتِ ، وَخَوَّاضُو ٱلْغَمَرَاتِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحَقَائِقِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحُرُوبِ ، وَأُبَاةُ ٱلذُّلِّ

باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين

يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللّٰهِ ، وَحِزْبِ ٱللّٰهِ ، وَفَرِيقِ ٱلْهُدَى ، وَأَشْيَاعِ ٱلْحَقِّ ، وَأَنْصَارِ دِينِ ٱللّٰهِ ، وَحُمَاةِ ٱلْحَقِّ وَذَادَتِهِ ، وَسُيُوفِ ٱللّٰهِ ، وَأَعْضَادِ ٱلدِّينِ ، وَسُيُوفِ ٱلْعِزِّ ، وَأَرْكَانِ ٱلْخِلَافَةِ وَدَعَائِمِهَا ، وَدَعَائِمِ ٱلدَّوْلَةِ ، وَكَتَائِبِ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ . (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ رِدْءُ ٱلْخِلَافَةِ . وَعَضُدُهَا . وَجِذْمُهَا . وَنَابُهَا . وَجَمَالُ سِلْمِهَا . وَجُنَّةُ حَرْبِهَا . وَسَيْفُهَا . وَسِنَانُهَا . (قَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِلْمُهَلَّبِ:) بَنُوكَ كَتِيبَةُ ٱللّٰهِ وَرِمَاحُ ٱلْإِسْلَامِ . وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهَا لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَضَنَةُ ٱلْإِسْلَامِ وَأَعْضَادُ ٱلْمِلَّةِ

باب في ذكر الأعداء

أقبل فلان فيمن معه من شيعة الباطل ، وفريق الشيطان ، وأتباع الغي ، والسافه ، وثائر الدين ، وضواري الفتنة ، وسباع الغارة ، وفراش النار ، وأعداء الحق ، وجنود إبليس ، وطواغي الغي ، وأحزاب البدع ، وأهل الفرقة ، والزيغ . والشقاق . والفتنة . والمعصية . والإلحاد . والبدعة . (وتقول:) أقبل في لفيف من الناس . وأوخاش . وأوباش . ورعاع . وهمج . وأوغاد . (الوغد من القداح وهو الذي لا سهم له فلذلك صار ضعيفاً وضيعاً . قال ابن خالويه: الوغد أيضاً العبد والخدم . قال: وقيل لأم الهيثم : أيسمى العبد وغداً . فقالت: ومن أوغد منه . والهمج البعوض) . وفي طخارير وطغام . وغوغاء (يصرف ولا يصرف . من صرفه جعله فعلالاً . ومن لم يصرفه جعله فعلاء) . وبخشارة الناس . وخسالة . (والخشارة ما

سَقَطَ مِنَ ٱلْمَائِدَةِ مِنَ ٱلطَّعَامِ). (وَتَقُولُ:) أَقْبَلَ فِي أُشَابَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَأَجْلَافٍ. وَأَخْلَاطٍ. وَأَوْشَابٍ. وَأَوْزَاعٍ. (وَٱلْأُشَابَةُ ذَمٌّ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

فَمَا وَجَدُونَا بِٱلْفَرُوقِ أُشَابَةً

وَلَا كُشُفًا وَلَا وُجِدْنَا مَوَالِيَا)

وَيُقَالُ فِي ٱلذَّمِّ: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَّادُ ٱلْعَسَاكِرِ. وَفُلُولُ ٱلْحُرُوبِ. وَشُذَّاذُ ٱلْآفَاقِ. وَبَقَايَا ٱلسُّيُوفِ. وَفَضَلَاتُ ٱلرِّمَاحِ. وَفُلَّالُ ٱلْعَسَاكِرِ. وَشُرَّادُ ٱلْأَمْصَارِ. وَنُزَّاعُ ٱلْبُلْدَانِ. وَأُبَّاقُ ٱلْأَعْبُدِ. وَجُفَاةُ ٱلْأَعْرَابِ. وَأَجْلَافُهُمْ. وَسُفَهَاؤُهُمْ. (وَوَاحِدُ ٱلنُّدَّادِ نَادٌّ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنِدُّ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ. وَهُوَ مِثْلُ ٱلشَّارِدِ وَٱلشَّاذِّ). (وَيُقَالُ:) جَاءَ فِي عَسْكَرٍ. وَأَرْعَنَ. وَفَيْلَقٍ. وَخَمِيسٍ. وَعَرَمْرَمٍ. (وَكُلُّهُ يَعْنِي ٱلْجَيْشَ).

(وَيُقَالُ:) أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوِيًّا أَيِ ٱنْضَمَّ. (وَتَضْوِي مِنَ ٱلْهُزَالِ يَضْوَى ضَوًى). وَٱلْتَفَّ إِلَيْهِ.

وَتأَشَّبَ إِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ ضَامَّهُ وَلَافَّهُ ، وَفِيمَنْ اخَذَ إِخْذَهُ ، وَافَّ أَفَّهُ

باب في احتشاد القوم

يُقَالُ : اقبَلَ فِي جُمْهُورِ اصْحَابِهِ ، وَكَافَّتِهِمْ ، وَدَهْمَائِهِمْ ، وَاقْبَلَ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ ، وَحَشْدِهِ ، وَحَفْلِهِ ، وَفِي بُهَمٍ مِنَ النَّاسِ ، وَدَهْمٍ مِنَ النَّاسِ اي كَثْرَةٍ ، وَاقْبَلُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا ايضًا . (وَيُقَالُ :) رَأَيتُ فُلَانًا فِي خُمَارِ اصْحَابِهِ ، وَغُمَارِهِمْ ، وَسَوَادِهِمْ

باب الجبان

يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ (وَالجمعُ جُبَنَاءُ) ، وَنِكْسٌ (وَالجمعُ انْكَاسٌ) ، وَفَسْلٌ (والجمعُ افْسَالٌ وَفُسُولٌ ايضًا) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَكُلُّ ازَبَّ نَفُورٌ ، وَعَصَا الْجَبَانِ اطْوَلُ ، وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ . (يُقَالُ :) رِعْدِيدٌ (والجمعُ

رَعَادِيدُ) . وَفَرُوقَةٌ (وَلَا جمع لَهُ) . وَهُوَ يَرَاعَةٌ . وَنَكِلٌ (والجمعُ أَنْكَالٌ) . ووَاهِنٌ (والجمعُ وُهُنٌ) . (وَيُقَالُ :) هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ ، وَرِخْوُ ٱلْمَكْسِرِ ، وَوَاهٍ ، وَمَنْخُوبُ ٱلْقَلْبِ ، وَهَشُّ ٱلْمَكْسِرِ ، وَنَخِرُ ٱلْعُودِ . (وَيُقَالُ :) ٱنْتَفَخَ سَحْرُهُ أَيْ رِئَتُهُ مِنَ ٱلْجُبْنِ . (وَٱلْجُبْنُ . وَٱلْخَوَرُ . وَٱلْفَشَلُ . وَٱلْوَهْنُ . وَٱلْمَهَانَةُ . وَاحِدٌ)

باب ٱلْإِشْرَافِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى ٱلشَّيْءِ ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ ، وَأَطَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْفَى عَلَى ٱلشَّيْءِ وَأَشَافَ . وَهٰذَا مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ) . وَأَشْفَى عَلَى ٱلْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ . وَقَدْ أَرْمَى ٱلسَّهْمُ عَلَى ٱلذِّرَاعِ ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْأَرْبَعِينَ إِذَا جَازَهَا . قَالَ ٱلْأَحْوَصُ :

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءِ قَمْعٍ بِفَرْقَدٍ
بُدُورًا أَنَافَتْ فِي ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ ٱبْنُ فَرْوَةَ :

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

باب أجناس الشوائب

ٱلْكَدَرُ . وَٱلدَّرَنُ (والجمع أَدْرَانٌ) . وَٱلدَّنَسُ (والجمع أَدْنَاسٌ) . وَٱلطَّبَعُ وَهُوَ ٱلْوَسَخُ . وَٱلْقَذَى (وَجَمْعُهُ أَقْذَاءٌ) . وَشَائِبَةٌ (والجمع ٱلشَّوَائِبُ) . (وَيُقَالُ :) رَنَّقَتِ ٱلدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ ، وَكَدِرَ ٱلْمَاءُ وَكَدَرَ وَكَدُرَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ

باب الخوف

يُقَالُ : فَزِعَ ٱلرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزَعًا وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ ، وَذُعِرَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ، وَنُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ ، وَٱرْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ ، وَرَعَبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ ، وَوَجِلَ فَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ أَيْضًا ، وَزُئِدَ فَهُوَ مَزْؤُودٌ (وَزَأَدَتِ ٱلرَّجُلَ أَزْأَدُهُ) . وَٱسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ ، وَخَشِيَ فَهُوَ

خَشْيَانُ وَالْمَرْأَةُ خَشْيَا ، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَرَهِبَ فَهُوَ رَاهِبٌ ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ . (وَيُقَالُ :) ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا ، وَاسْتُطِيرَ لُبُّهُ رَوْعًا ، وَتَفَزَّعَ . وَتَرَوَّعَ . وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيِّبٌ . (وَالتَّهَيُّبُ أَدْنَى الْخَوْفِ . وَالْإِشْفَاقُ أَقَلُّ مِنْهُ) . (أَجْنَاسُ الْخَوْفِ) الرُّعْبُ . وَالْفَزَعُ . وَالذُّعْرُ . وَالْخِيفَةُ . وَالْمَخَافَةُ . وَالرَّهْبَةُ . وَالْخَشْيَةُ . وَالْوَجَلُ . وَالرَّوْعُ . وَالْمَهَابَةُ . (وَالْوَهَلُ الْفَزَعُ . وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لِصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحِسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا . وَأَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ . وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ . وَانْتُقِعَ لَوْنُهُ وَامْتُقِعَ . وَمِثْلُهُمَا ابْتُقِعَ وَفُقِعَ) . (وَتَقُولُ :) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بِغَيْرِي تَخْوِيفًا . وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً ، وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا ، وَرَهَّبْتُهُ تَرْهِيبًا ، وَذَعَرْتُهُ ذَعْرًا ، وَأَخْمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى ، وَاسْتَرْهَبْتُهُ . وَتَهَدَّدْتُهُ . وَتَوَعَّدْتُهُ . وَرَعَتُّهُ .

وَأَرْعَبْتُهُ . وَذَأَدْتُهُ . أَذْأَدُهُ . (يُقَالُ :) مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ . وَيَتَوَعَّدُ . وَيُرْعِدُ . وَيُبْرِقُ . (وَيُقَالُ : رَعَدَ وَبَرَقَ وَلَا يُقَالُ هٰذَا بِالْأَلِفِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ لَا يُجِيزُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ . وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ)

باب تسكين الخوف

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : سَكَّنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَكَّنَ رَوْعَهُ ، وَسَكَّنْتُ رَوْعَهُ ، وَآمَنْتُ خِيفَتَهُ ، وَأَذْهَبْتُ عَنْهُ الرَّوْعَ ، وَأَمَتُّ خِيفَتَهُ ، وَآمَنْتُ جَالِبَهُ ، وَخَفَضْتُ جَأْشَهُ ، وَآمَنْتُ سِرْبَهُ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بالكسر) . وَخَلَّيْتُ سَرْبَهُ (بالفتح) إِذَا خَلَّيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ . وَهُوَ آمِنُ السِّرْبِ ، وَآمِنُ الْجَنَابِ ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَآمِنٌ سِرْبُهُ . (وَالسَّرْبُ الْسَّرْحُ وَجَمْعُهُ سُرُوحٌ . يُقَالُ : اذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَكِ)

باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر

يُقال : قد أنفذت إليك كتاباً درج كتابي ، وطيَّ كتابي ، وثني كتابي ، وضمن كتابي ، وعطف كتابي ، ووقع الرجل في أضعاف كتابه إذا وقع بين سطوره وحواشيه ، وقال ذلك في أثناء مخاطبته ، وخلال مخاطبته

باب توقّع الأمر

وتقول في توقّع الأمر : قد كنت أتوهّمه ذلك . وأذكنه . (يُقال : زكنت ذلك أزكنه) . وأحدسه وقد كنت حدست بذلك ، وقد كنت أحدست ذلك . وأخمّنه . وأعيفه . وأتوسّمه . وأزجره . وعفته . (من العيافة والزجر) . وقد كان ذلك يُخيَّل إليَّ ، ورأيت مخايله وأعلامه ، ورأيت شمائله . (وتقول :) أخلق بأن يكون الأمر شبيهاً ، وقد خيّل إليّ أن الأمر سيشبه ، والتي في خلدي أي في نفسي .

وَأُشْرِبَ قَلْبِي ، وَأُوقِعَ فِي نَفْسِي ، وَأُلْقِيَ فِي رَوْعِي ، وَأُشْعِرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ ، وَأُشْعِرَ فِيَّ ذَلِكَ . (وَيُقَالُ :) أَنْجِحْ بِأَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ صَحِيحًا ، وَأَحْرِ بِذَلِكَ

﴿ بَابٌ فِي وُقُوعِ أَمْرٍ حَاصِلٍ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ ﴾

يُقَالُ لِلْأَمْرِ الْحَاصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ ، وَلَا جَالَ بِهِ فِكْرٌ ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ ، وَلَا عَلِقَ بِوَهْمٍ ، وَلَا جَرَى فِي ظَنٍّ ، وَلَا سَنَحَ فِي فِكْرٍ ، وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمٍ ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ . (يُقَالُ : خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالٍ يَخْطُرُ خُطُورًا ، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ خَطْرًا وَخَطَرَانًا ، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا أَيْضًا) . (وَتَقُولُ :) مَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ ، وَلَا خِلْتُهُ ، وَلَا ظَنَنْتُهُ ، وَلَا حَسِبْتُهُ . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتُهُ .

وَتوهّمته . (والرَّجم الظَّنّ بالغيب)

باب إثبات الأمر

وَجَدَ ذلِكَ فِي العِبْرَةِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ البَيَانُ ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ الوُجُودُ ، وجرت عَلَيْهِ التجربةُ ، وَقَبِلَتْهُ الطَّبَائِعُ ، وَقَامَ بِهِ التَّرْكِيبُ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ ، وَلَحَظَهُ التَّوْفِيقُ ، وَثَبَتَهُ الفَحْصُ ، وَشَهِدَتْ لَهُ العُدُولُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ البُرْهَانُ

باب الرجوع عن العدو

يُقَالُ : أَجْحَمَ الرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ الحَرْبِ ، وَجَحَمَ أَيْضًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا ، وَخَامَ عَنْهُ ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً ، وَكَعَّ عَنْهُ (وَالاسْمُ الكَعَاعَةُ) ، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا ، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا ، وَاقْعَى إِقْعَاءً ، وَتَقَعَّسَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَخَنَسَ ، وَجَبَأَ عَنْهُ . قَالَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبَّإٍ
وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإِلهِ بِآيِسِ

وَيُقَالُ لِلأَوْلِيَاءِ : انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ، وَحَاصُوا، وَحَاضُوا. (وَلِلأَعْدَاءِ :) انْهَزَمُوا، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ، وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ، وَانْكَشَفَ الأَوْلِيَاءُ، وَاسْتَطْرَدُوا إِذَا حَازُوهُمْ. (وَتَقُولُ :) حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمَيْنَاهُمْ

باب أجناس العطش

الْعَطَشُ. وَالْغُلَّةُ. وَالْغَلِيلُ. وَالظَّمَأُ. وَالصَّدَى. وَالْحِرَّةُ. وَالنَّهَلُ. وَالْجُوَادُ. (يُقَالُ : جِيدَ الرَّجُلُ). (وَمِنْهُ :) اللَّوْحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ. وَالْهُيَافُ وَالْمُلْوَاحُ السَّرِيعُ الْعَطَشِ. (وَالأُوَامُ أَيْضًا الْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). وَرَجُلٌ هَيْمَانُ، وَعَطْشَانُ. وَظَمْآنُ. وَصَادٍ. وَنَاهِلٌ. وَهَائِمٌ. وَحَائِمٌ. (وَالنَّاهِلُ الْعَطْشَانُ وَالأُنْثَى نَاهِلَةٌ. وَهُوَ الْمُرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضًا. وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ). (وَتَقُولُ :) رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَيْتُ، فَأَنَا رَيَّانُ وَمُرْتَوٍ. (يُقَالُ : رَجُلٌ رَيَّانُ وَامْرَأَةٌ رَيَّا).

وَنَقَعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ٱلنَّاهِلِ : يَنْهَلُ مِنْهَا ٱلْأَسَلُ ٱلنَّاهِلُ : (وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ ٱلشُّرْبَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ :) حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ وَٱلْحِرَّةُ ٱلْعَطَشُ . وَرَجُلٌ حَرَّانُ وَٱمْرَأَةٌ حَرَّى . وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ أَيْ إِبِلُهُ عِطَاشٌ . وَمُحِرٌّ أَيْ إِبِلُهُ حِرَارٌ

(وَفِي مِثْلِ هٰذَا ٱلْبَابِ) . (يُقَالُ :) شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلَهُ ، وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَقَوْمٍ عِدًى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا
لَمَا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا غُلَّ هِيمُهَا

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ ، وَأَرْوَيْتُ حِرَّتَهُ ، وَقَصَعْتُ حَرَارَتَهُ . (وَتَقُولُ :) شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ ، وَأَرْوَيْتُ غَلِيلِي ، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلِي

باب المجاعة

يُقَالُ: أصابَ القومَ مَجاعَةٌ (والجمع مَجاعاتٌ ومَجاوِعُ). ومَخْمَصَةٌ (والجمع مَخامِصُ). وأَزْمَةٌ (والجمع أَزَماتٌ). وأَزْبَةٌ. وأَزَباتٌ. ولَزْبَةٌ. ولَزَباتٌ. وسَنَةٌ. وإِسْنَاتٌ. وسَنَواتٌ. وسِنُونَ. وقَحْمَةٌ. وقُحَمٌ. وجَدْبٌ. وجُدُوبٌ. ومَحْلٌ. ومُحُولٌ. وأَزْلٌ ولأْواءُ. ولَوْلاءُ. وبَأْساءُ. وبُؤْسٌ. ونَكْراءُ. ونُكْرٌ. وشَدِيدَةٌ. وشِدَّةٌ. (ويُقالُ:) قد أَجْدَبَ القومُ، وأَمْحَلُوا. وأَقْحَطُوا. وأَسْنَتُوا. (وتقولُ:) هُمْ في ضَنْكٍ مِنَ العَيْشِ، وجَشَبٍ مِنَ العَيْشِ، وغَضاضَةٍ مِنَ العَيْشِ، وشَظَفٍ، وضَلَفٍ، وقَشَفٍ، ووَبَدٍ، وحَفَفٍ، وضَفَفٍ

باب خفض العيش والرفاهة

يُقالُ: هُمْ في رَفاهَةٍ مِنَ العَيْشِ، ورَفاغَةٍ مِنَ العَيْشِ، ورَغَدٍ وسَعَةٍ مِنَ العَيْشِ، ولَيانٍ مِنَ

ٱلْعَيْشِ ، وَبُلَهْنِيَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَخَفْضٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَرَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَسَلْوَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي رَخَاءٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَفْلَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصِبٌ ، وَأَمْرَعَ فَهُوَ مُمْرِعٌ ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشِبٌ (وَتَقُولُ :) هٰذَا زَمَانٌ مُمْرِعٌ مُعْشِبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضًا . وَنَطَافٌ . (وَالْخِصْبُ وَٱلرِّيفُ وَاحِدٌ . وَالْجَمْعُ ٱلْأَرْيَافُ) . (وَتَقُولُ :) لِفُلَانٍ قَاتٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَبُلْغَةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَهْيَغَيْنِ . أَيِ ٱلْأَكْلِ وَٱلنِّكَاحِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) وَمِثْلُهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلطَّفْسِ وَٱلرَّفْشِ

بَابُ ٱلنَّجِيَّةِ

تَقُولُ : أَعَنْتُهُ ، وَأَنْقَذْتُهُ (١) مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ ، وَنَجَّيْتُ

---

(١) ومنه المقانذ واحدها النقيذة ، وهي ما انقذته من العدو . والاخيذة ما اخذه العدو والسيقة ما استاقه من الدواب . ولا يقال سائقة

فُلَانًا وَٱنْتَشَيْتُهُ ، وَأَجْزَتْ غُصَّتَهُ ، وَأَسَغْتُهُ رِيقَهُ ، وَأَبْلَعْتُهُ أَيْضًا ، وَأَمِنَتْ حِرَّتُهُ ، وَنَفَّسْتُ كُرْبَتَهُ ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ ، وَرَخَيْتُ خِنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ ، وَأَرْسَلْتُ . (وَتَقُولُ :) أَشْجَى فُلَانٌ فُلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فُلَانٌ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، وَغَصَّ بِهِ . (وَٱلشَّجَى . وَٱلشَّرَقُ . وَٱلْغُصَّةُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ شَجًى فِي حَلْقِ فُلَانٍ ، وَقَذًى فِي عَيْنِهِ . إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكَلٌّ . (وَتَقُولُ : شَجَوْتُ فُلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنْتَهُ . وَأَشْجَيْتُهُ أُشْجِيهِ إِذَا أَغْصَصْتَهُ)

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلِ ٱلشَّرِّ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْبَلَدُ وَهٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةُ مَنْجَمُ ٱلْبَاطِلِ ، وَمَنْبَعُ ٱلضَّلَالَةِ ، وَمَغْرِسُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَعُشُّ ٱلدَّعَارَةِ ، وَمَبْرَكُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَمَنَاخُهَا ، وَوَكْرُ ٱلْبَاطِلِ ، وَمُسْتَثَارُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَمَرْسَى دَعَائِمِ ٱلْفِتْنَةِ ، وَعَرْصَةُ ٱلْغَيِّ . (فَإِذَا نَوَّنْتَ ٱلْأَسْمَاءَ قُلْتَ :) مَنْجَمٌ . وَمَنْبَعٌ . وَمَغْرِسٌ . (قَالَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ حِينَ وَلَّاهُ الْبَصْرَةَ :) إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ الشَّيْطَانُ وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانِ كَذَا نَاجِمَةٌ ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ ، وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ . (وَيُقَالُ :) جَاشَ الْعَدُوُّ وَثَارَ ، وَوَثَبَ وَثْبَةً ، وَعَدَا عَدْوَةً ، وَنَزَا نَزْوَةً ، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ . (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ :) فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ الدَّوْلَةِ ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ ، وَمَادَّةُ الْجُنُودِ ، وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ . (وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ فِي بَغْدَادَ :) هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ ، وَمَدِينَةُ الْإِسْلَامِ ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ ، جَعَلَهَا اللهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى ، وَلِشِيعَتِهِ مُتَبَوَّأً

باب الغبار

(أَجْنَاسُ الْغُبَارِ) الْغُبَارُ ، وَالْعَجَاجُ ، وَالْعَجَاجَةُ ، وَالنَّقْعُ ، وَالرَّهَجُ ، وَالْقَتَامُ ، وَالْقَسْطَلُ ، وَالْهَبْوَةُ ،

وَالْمَوْرُ . وَالْعِثْيَرُ . وَالسَّافِيَاءُ . وَالزَّوْبَعَةُ أَيْضًا الْغُبَارُ . (يُقَالُ:) أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ الْفِتَنِ ، وَأَرْهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ الْفِتَنَ .

باب العدو

الْعَدْوُ . وَالْحُضْرُ . وَالشَّدُّ . وَالْجَرْيُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ :) عَدَا الْفَرَسُ ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا ، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ . (وَالْعَدِيُّ الرَّجَّالَةُ الَّذِينَ يَعْدُونَ) . (وَيُقَالُ :) اشْتَدَّ الْفَرَسُ ، وَأَحْضَرَ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا مُغِذًّا فِي سَيْرِهِ ، وَمُرْهِقًا . وَمُوجِفًا . وَمُوضِعًا . وَمُوغِلًا . (وَيُقَالُ :) سَارَ أَتْعَبَ سَيْرٍ . وَأَحَثَّهُ . وَأَغَذَّهُ . وَأَرْهَقَهُ . وَأَوْهَقَهُ . وَأَوْجَفَهُ . وَأَوْجَفَهُ . وَأَكْمَشَهُ . وَهٰذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ ، وَعَنِيفٌ . وَكَمِيشٌ

باب الإسراع

يقال : مضى فلم يعرج على شيء ، ولم يلو على شيء ، ولم يثن على شيء ، ولم يربع على شيء ، ولم يلبث على شيء ، ولم يتلبث على شيء ، ولم يعطف على شيء ، ولم يرجع على شيء . (والاسم العرجة) . ومضى فلم يربع على استعداد ، ولم يعرج على إحكام ، ولم يلبث لتأهب معاد ، ولم يثبطه تغير أهبة ، ولم يريثه احتفال تشمير ، ولم يعقب على استعداد

باب التباطؤ

وتقول في ضده : تباطأ الرجل في سيره ، وتلبث ، وتمكث في مكان ، وتصرع في طريقه ، وتأرض بمكان كذا ، وتريث في مسيره ، وتلوم ، وتعض من سيره ، وتمهل في سيره . (ويقال :) سار متمكثا . ومتباطئا . ومتلوما . ومتريثا . ومتربثا . ومتمهلا

باب الشخوص

يُقَالُ: قَدْ أَزِفَتْ خُرُوجُ فُلَانٍ أَيْ قَرُبَ وَأَجَمَّ شُخُوصُهُ ، وَأَجَمَّ ، وَأَفِدَ ، وَحَانَ ، وَرَهِقَ ، وَآنَ ، وَحَضَرَ ، وَأَظَلَّ ، (يُقَالُ:) تَأَهَّبْ لِهٰذَا الْأَمْرِ الْآزِفِ الْحَادِثِ

باب الزحف

يُقَالُ لِلشَّاخِصِ بِخَيْلٍ وَعَسْكَرٍ: قَدْ زَحَفَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ زَحْفًا ، وَدَلَفَ دُلُوفًا ، وَنَهَدَ نُهُودًا ، وَنَهَضَ نُهُوضًا ، وَخَفَّ خَفًّا . (وَيُقَالُ:) ارْتَحَلَ فُلَانٌ ، وَشَخَصَ . وَرَحَلَ وَتَرَحَّلَ . وَظَعَنَ . وَتَحَمَّلَ . وَخَفَّ . وَتَوَجَّهَ . (وَيُقَالُ:) قَدْ دَنَى لِطِيَّتِهِ ، وَوِجْهَتِهِ . وَسَارَ . (وَتَقُولُ:) قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ ، وَصَمَدَ صَمْدَهُ ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ ، وَأَقْبَلَ قِبَلَهُ ، وَأَمَّهُ وَيَمَّمَهُ ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ ، وَانْتَحَاهُ ، وَاسْتَمَتَهُ إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ

باب الإعجال وضده

يُقَالُ : أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ ، وَحَفَزْتُهُ ، وَأَفْزَزْتُهُ ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ ، وَأَجْهَشْتُهُ ، وَأَكْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا ، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) ثَبَّطْتُ الرَّجُلَ ، وَرَيَّثْتُهُ ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ ، وَاسْتَخَفَّهُ الْأَمْرُ ، وَازْدَهَاهُ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا ، وَمُتَحَفِّزًا ، وَعَلَى وَفْزٍ (والجمع أوفاز) ، (يُقَالُ فِي الاسْتِعْجَالِ :) الْعَجَلَ الْعَجَلَ ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ ، وَالسَّبْقَ السَّبْقَ ، وَالسَّرَعَ السَّرَعَ ، وَالْوَحَى الْوَحَى ، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ . (وَتَقُولُ فِي الاسْتِينَاءِ :) مَهْلًا ، وَرُوَيْدَكَ ، وَعَلَى رِسْلِكَ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) ضَحِّ رُوَيْدًا يَبْلُغِ الْجَدَدَ . (وَيُقَالُ :) حَدَوْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَرَّكْتُهُ ، وَحَثَثْتُهُ ، وَأَكْمَشْتُهُ ، وَهَزَزْتُهُ ، وَأَحْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ . (قَالَ الْوَاسِطِيُّ : الْإِحْمَاشُ إِشْبَاعُ النَّارِ مِنَ الْحَطَبِ .) (وَتَقُولُ فِي الْفِعَالِ :) تَعَقَّفْتُ

ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَذَمَّرْتُهُ ، وَأَنْشَبْتُهُ ، وَشَحَذْتُهُ . (صِفَةُ ٱلْعَجُولِ . يُقَالُ .) فُلَانٌ عَجُولٌ ، وَنَزِقٌ . وَزَهِقٌ . وَغَلِقٌ . وَطَائِشُ ٱلْحِلْمِ ، خَفِيفُ ٱلْقِيَادِ ، قَلِقُ ٱلْوَضِينِ ، ضَيِّقُ ٱلْمَجَمِّ . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ عَجَلَةٌ ، وَخِفَّةٌ . وَطَيْشٌ . وَنَزَقٌ . وَزَهَقٌ ، وَطَيْرُورَةٌ . وَقَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ إِذَا طَاشَ ، وَخَفَّ وَالُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

بَابُ ٱلتَّفَرُّدِ بِٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيجُ وَحْدِهِ فِي ٱلْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ) . وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ (فِي ٱلذَّمِّ) . (وَفِي ٱلْمَدْحِ مِثْلُ نَسِيجِ وَحْدِهِ :) هُوَ وَاحِدُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ ، وَأَوْحَدُ فِي أَدَبِهِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ ، وَقَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَهُوَ كَوْكَبُ نُظَرَائِهِ ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ ، وَحِلْيَةُ أَكْفَائِهِ ، وَحُدَيَّا زَمَانِهِ ،

وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ . (وَالْفَرِيدُ . وَالْخَرِيدُ . وَالْوَحِيدُ .
وَالْفَذُّ وَاحِدٌ) . (وَمِنْ هٰذَا الْبَابِ) الْفَذُّ وَاحِدٌ .
وَالتَّوْأَمُ اثْنَانِ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ فِي قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ الْفَذُّ مَالَهُ نَصِيبٌ . وَالتَّوْأَمُ لَهُ نَصِيبَانِ) . وَالْوِتْرُ
وَاحِدٌ . وَالشَّفْعُ اثْنَانِ . وَالْخَسَا وَاحِدٌ . وَالزَّكَا
اثْنَانِ . (وَتَقُولُ :) جَاءُوا وُحْدَانًا . وَجَاءُوا فُرَادَى .
وَأَشْتَاتًا . وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى طِيَالِهِ . وَعَلَى حِدَتِهِ .
فَإِذَا جَاءُوا جَمِيعًا قُلْتَ : جَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا . وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ .
وَجَاءُوا أَفْوَاجًا . وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ . وَجَاءُوا قَضَّهُمْ
بِقَضِيضِهِمْ . وَجَاءُوا أَرْسَالًا أَيْ تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَقَدْ وَرَدَتِ الْخُيُولُ تَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَسَرَبَتْ
إِلَيْكَ الْخُيُولُ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْخَيْلِ)

باب الاضطرار إلى صنيع الشيء

احوجني فلان إلى كذا، وحملني عليه، وحداني بأيه، وسدني . وحثني . وحرضني . واجاني . والجأني . واضطرني واحرجني . واشاني

باب الولوع

يقال : قد لهج فلان بالرجز او الشعر او غير ذلك ، واولع به ، واوزع به ، وضري به ، ووكل به ، ومرن به ، وشري به ، وسري به ، وغري به ، ولكي به ، ودرب به . (والدربة العادة .) والدرابة بالشيء والغراوة واحد . واغرم به ، واشتهر به ، وتهتر به ، وشعف به ، وكلف به ، ونهم به . (وفي الحديث : منهومان لا يشبعان منهوم بالمال . ومنهوم بالعلم) . (وتقول في العادة :) قد جرى فلان في ذلك على عادته ، وطريقته . ووتيرته . وشاكلته . اي جرى على سبيله ومذهبه . وسيرته

باب الحلم

يقال : ما أحلم فلانا ، وأوقره ، وأوقع طائره ، وأهدأ فوره ، وأسكن ريحه ، وأحسن سمته ، وما أبعد أناته ، وما أقصد هديه ، وأثبت وطأته ، وأخفض جأشه . (والدماثة السكوت في عقل . والرصانة الحلم) . (ويقال :) مع فلان أناة ، ووقار ، وحلم . وهدء . وسمت . وسكينة . ودعة . (وتقول :) هو ثابت العقل ، راجح الحلم ، ثابت الوطأة . والتؤدة ، رزين الحلم ، وازن الرأي ، واقع الطائر ، خافض الجناح ، وهو ل . حليم . محتمل . هين . لين . وقور . ساكن . هادئ (وتقول في السكون والهدوء :) ما زلنا نسير بأوقع طائر ، وأهدإ فور ، وأسكن ريح ، وأظهر وقار ، وأخفض جاش ، وأتم سكينة ، وأطيب ريح

بَابُ الْمَلَالَةِ

يُقَالُ : مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً ، وَسَئِمَهُ سَآمَةً ، (وَفُلَانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْؤُومٌ) . وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا ، وَغَرِضَ بِهِ غَرَضًا ، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا ، وَأَجِمَهُ . وَاجْتَوَاهُ . وَقَلَاهُ . (وَتَقُولُ :) أَمْلَلْتُ فُلَانًا ، وَأَبْرَمْتُهُ . وَأَسْأَمْتُهُ . (فَهُوَ مُمَلٌّ مُبْرَمٌ مُسْأَمٌ) . وَمَلِلْتُهُ . وَسَئِمْتُهُ . وَبَرِمْتُ بِهِ . (فَهُوَ مَمْلُولٌ مَسْؤُومٌ) . وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ وَاسْتَوْخَمْتُهَا وَاجِمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ : أَجِمَ مَلَّ . وَوَجَمَ سَكَتَ)

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ : أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا ، وَآنِفًا وَبَادِيًا ، وَعَائِدًا وَمُعَقِّبًا ، وَمُفْتَتِحًا وَمُكَرِّرًا . (وَيُقَالُ :) بَدَأَ فِي الْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ . وَبَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْأً

وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ ٱبْتِدَاءً ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلنَّوْمِ

ٱلنَّوْمُ . وَٱلرُّقَادُ . وَٱلسِّنَةُ . وَٱلْكَرَى . وَٱلْهُجُودُ . وَٱلْهُجُوعُ . وَٱلتَّهْوِيمُ . (يُقَالُ :) هُوَ نَائِمٌ . وَهَاجِدٌ . وَكَرٍ . وَهَاجِعٌ . وَٱلسُّبَاتُ نَوْمُ ٱلْعَلِيلِ . وَٱلْقَائِلَةُ نَوْمُ ٱلظَّهِيرَةِ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ قَائِلٌ (وَٱلْجَمْعُ قُيَّلٌ) . وَهَاجِدٌ . وَهُجَّدٌ . وَقَوْمٌ نَائِمُونَ . وَهُجُودٌ . وَرَاقِدُونَ . وَرُقُودٌ . وَرُقَّدٌ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ :) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ .

بَابُ ٱلسَّهَرِ

يُقَالُ سَهِرْتُ مِنَ ٱلسَّهَرِ ، وَأَرِقْتُ مِنَ ٱلْأَرَقِ ، وَسَهِدْتُ مِنَ ٱلسُّهَادِ . (وَيُقَالُ :) أَرِقَنِي وَآرَقَنِي غَيْرِي ، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي . قَالَ بِشْرٌ :

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي ‌ ‌ تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ ٱلْعُقَارُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَرَى أَنْ أُمْسِي مُكْتَئِبًا حَزِينًا
كَثِيرَ ٱلْهَمِّ يُسْهِدُنِي ٱلْإِسَارُ

وَيُقَالُ : مَا ٱكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا ، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، وَهَوَّمْتُ تَهْوِيمًا ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ) . وَيَقِظٌ وَيَقُظٌ . (يُقَالُ :) أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَتِهِ ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَّرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ) . وَأَهْبَبْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَفُلَانٌ غَائِبُ ٱلْقَلْبِ ، شَاهِدُ ٱلشَّخْصِ غَائِبُ ٱلْعَقْلِ . وَأُنْشِدَ لِمَحْمُودٍ ٱلْوَرَّاقِ :

يَا نَاظِرًا يَرْنُو بِعَيْنَيْ رَاقِدٍ
وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ

باب بمعنى فلان شر الناس

يُقَالُ : فُلَانٌ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ ٱلْعَالَمِ (وَالْجَمْعُ ٱلْعَوَالِمُ وَٱلْعَالَمُونَ) . وَشَرُّ ٱلْوَرَى ، وَشَرُّ ٱلْعِبَادِ ، وَشَرُّ ٱلْأَنَامِ ، وَشَرُّ ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلْخَلْقِ ، وَشَرُّ ٱلْجِبِلَّةِ (وَالْجَمْعُ

ٱلْجِلَّاتُ) . وَشَرُّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، وَشَرُّ ٱلْحَيَوانِ . (ٱلثَّقَلَانِ ٱلْإِنْسُ . وَٱلْجِنُّ . وَٱلْحَيَوانُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ ٱلرُّوحُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا ٱلْعَرَبُ وَٱلْعَجَمُ فَيُقَالُ: قَهَرَ فُلَانٌ ٱلثَّقَلَيْنِ . وَقِيلَ إِنَّ ٱلثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُثَنًّى حَقِيقَةً إِذْ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَقَلٌ . وَإِنَّمَا هُوَ كَٱلْخَافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَٱلرَّافِدَيْنِ لِدِجْلَةَ وَٱلْفُرَاتِ . وَٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا أَهْلُ ٱلْمِلَّةِ . وَأَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمِ ٱلْجِزْيَةُ وَلَهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلذِّمَّةُ . وَهُمُ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ وَٱلْمَجُوسُ . وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ خَاصَّةً لِأَنَّ ٱلْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ)

بَابٌ فِي ٱلتَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ ، وَأَعَفُّ ذِي مِقْوَلٍ . وَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ

باب التكوين والخلق

يقال: برأ الله الخلق يبرأهم، وفطرهم يفطرهم، وذرأهم يذرأهم. (ويقال: ثلاثة أشياء أصلها الهمز ولا تهمز. الذرية من ذرأت، والنبي من نبأت. والبرية من برأت. قال ابن خالويه: وزاد ثعلب: والروية من روأت في الأمر)، وأنشأهم. وجبلهم. وخلقهم. (ويقال:) طبع الرجل على الشرارة، وجبل. وأسس. وطوي. وبني. وفيه غريزة شر، ونحيتة شر، ونحيزة شر، وضريبة شر

باب السخاء

يقال: فلان سخي (والجمع أسخياء)، وسخي (والجمع سخياء). وجواد (والجمع جوداء وأجواد وأجاود). وهو معطاء، وخرق. وفياض. ومرزأ. وهو طلق اليدين، ورحب الصدر، ورحب السرب

وَهُوَ رَحْبُ ٱلْيَدَيْنِ ، وَسَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ ، وَنَدِيُّ ٱلْكَفَّيْنِ ، وَرَحْبُ ٱلذِّرَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَلَدِ وَٱلْفِنَاءِ ، وَمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، وَأَرْيَحِيٌّ ، وَهُوَ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا ، وَوَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ ، وَرَحْبُ ٱلْعَطَنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ ، وَهُوَ كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) مَا أَمْجَدَ أَخْلَاقَهُ ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ ، وَأَنْدَى أَنَامِلَهُ ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ ، وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ ، وَإِنَّهُ لَخِرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ ، وَمِتْلَافٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تُبْقِي شَيْئًا فِي حَوْصَلَتِهَا

باب البخل

يقال: فلان بخيل (والجمع بخلاء). وشحيح (والجمع أشحاء وأشحة). وضنين (والجمع أضناء). ولئيم (والجمع لئام). (يقال:) بخل بالشيء، وضن به، ونفس به، وشح به، ولحز به، وهو جامد الكفين، وضيق العطن. (يقال:) فلان ضيق، حرج وحرج، ولئيم الهزة، وصالت الزند، وشحيح النفس، ومكفوف عن الخير، ومغلول اليد عن الخير، وعن الحسن والاحسان، ولئيم النفس، وقصير اليد عن كل خير، وقصير الباع، ودقيق النفس، ودني النفس. (وفي الأمثال:) رب صلف تحت الراعدة. (وفيها:) خذ من الرضفة ما عليها. وقد تحلب الضجور العلبة والعانتين. (وفي الأمثال أيضا:) ما يبض حجره، ولا تندى صفاته، ولا تبل إحدى يديه الأخرى. (البخل، واللؤم.

وَٱلشُّحُّ . وَٱلضَّنُّ . وَٱلإِمْسَاكُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلدِّقَّةُ . وَاحِدٌ . وَأَمَّا ٱلدَّنَاوَةُ فَهِيَ ٱلْقَرَابَةُ . وَٱلْمُمْسِكُ وَٱلْمِسِّيكُ وَٱلْمُسَكَةُ كُلُّهُ ٱلْبَخِيلُ)

باب ٱلْمَسِّ وَٱلتَّصَوُّرَاتِ وَٱلْجُنُونِ

يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَئِيٌّ ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جِنَّةٌ ، وَبِهِ لَمَمٌ ، وَبِهِ جُنُونٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خَفِيَّةٌ ، وَبِهِ خِفَّةٌ أَيْضًا ، وَبِهِ رِعْيٌ ، وَبِهِ وَسْوَسَةٌ ، وَبِهِ عُقْلَةٌ مِنَ ٱلسِّحْرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ . (وَتَقُولُ :) تَمَثَّلَ لَهُ ٱلشَّيْءُ ، وَتَخَيَّلَ لَهُ ٱلشَّيْءُ ، وَتَصَوَّرَ لَهُ ، وَقَدْ آءَى لَهُ ، وَعَنَّ لَهُ ، وَسَنَحَ لَهُ ، وَشَخَصَ لَهُ ، وَنَجَمَ لَهُ . (وَٱلْخَيَالُ . وَٱلْمِثَالُ . وَٱلشَّخْصُ . وَٱلطَّلَلُ . وَٱلشَّبَحُ . وَٱلْجِرْمُ . وَٱلْجَسَدُ . وَٱلْجِسْمُ . وَٱلصُّورَةُ . وَالجمع ٱلأَشْخَاصُ . وَٱلأَشْبَاحُ . وَٱلأَجْرَامُ . وَٱلأَجْسَامُ وَٱلصُّوَرُ وَاحِدٌ) وَتَرَآءَى إِلَيْهِ

باب الفتل

يقالُ : فتلتُ الحبلَ فهو مفتولٌ ، وأبرمتُه فهو مُبرَمٌ ، وأمررتُه فهو مُمَرٌّ ، وأحصدتُه فهو مُحصَدٌ ، وأحصفتُه فهو مُحصَفٌ ، وأغرتُه فهو مُغارٌ . (والحِبالُ والأمرارُ . والمرائرُ . والأمراسُ واحدٌ) . (والعِصَمُ خيوطٌ يُشدُّ بها العَمَدُ . والسببُ قطعةٌ من حبلٍ يوصلُ بها الحبلُ حتى ينالَ آخرَ البئرِ . والسحيلُ الذي ليس بمُبرَمٍ) . وانتكثَ الحبلُ إذا ذهبَ فتلُه ، وانتقضَ ورثَّ إذا أخلقَ . (والمَرَسُ الحبلُ والجمعُ أمراسٌ) . (ويقالُ :) أرّبتُ العقدةَ تأريبًا إذا شددتَها . والرُّمّةُ الحبلُ الخلَقُ . ومثلُه أحزاقٌ . وأشطانٌ . وأسمالٌ . وحبلٌ أرمامٌ . وأقطاعٌ إذا كان متقطّعًا خلقًا . (والقَلْسُ حبلٌ للسفينةِ)

باب الطالب

يُقالُ: انْتَجَعَ فُلانٌ فُلانًا إِذا قَصَدَهُ طالِبًا لِمَعْرُوفِهِ. وَاعْتَفاهُ. وَاجْتَداهُ. وَاسْتَجْداهُ أَيْ طَلَبَ جَدْواهُ وَجِداهُ أَيضًا. وَاسْتَماحَهُ. وَاسْتَرْفَدَهُ. وَاسْتَمْنَحَهُ. وَاسْتَمَدَّهُ. وَاسْتَمْطَرَهُ. (وَالْمُنْتَجِعُ. وَالْمُعْتَفِي. وَالْمُسْتَجْدِي. وَالْمُسْتَمِيحُ. وَالْجادِي. وَالْمُرِيغُ. وَالطَّالِبُ. وَالْمُسْتَمْنِحُ. وَالْمُسْتَرْفِدُ. واحِدٌ). (وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلا وُصْلَةٍ)

باب التمكين والتوطيد

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلامَها عَلَى الْأَمْثالِ وَالتَّشْبِيهِ فَقالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ. (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَرادُوا ثَباتَهُ وَاسْتِحْكامَهُ. وَجَعَلُوا لِلْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْمالِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَضْعُفُ مَرَّةً وَيَقْوَى مَرَّةً أَساسًا وَقَواعِدَ وَوَطائِدَ. فَقالُوا) ثَبَتَ

اللهُ أساسَ الدِّينِ والخلافةِ والملكِ وغيرهِ ، وقواعدَه ، وأركانَهُ . ودعائمَهُ . ووطائدَهُ . (وقالوا :) اشتدّتْ عُرى الدِّينِ والخلافةِ والملكِ وغيرِ ذلكَ ، وعقدُه . وعصمُهُ . ومناكبُهُ . ومساكُهُ . وقواهُ . (وقالوا :) استحصفتْ أسبابُ الدِّينِ والملكِ ، وحبالُهُ . ومرائرُهُ . وعلائقُهُ . وأواخيهُ . ومناكبُهُ . (وإذا أردتَ تأكيدَ الحالِ والمودّةِ قلتَ :) قدْ ثبتتْ وطائدُ المودّةِ بيننا ، ورستْ قواعدُها ، وتوكّدتْ علائقُها ، واستحصفتْ أسبابُها ، وقويتْ مرائرُها ، وأمرَّ حبالُها ، وتأكّدتْ أواخيُّها ، وتأيّدتْ عُراها ، وأبرمَ حبالُها ، واشتدّتْ قُواها . (وتقولُ :) المودّةُ والحالُ بيننا راسيةُ القواعدِ ، ثابتةُ الوطائدِ ، مشيدةُ الأركانِ ، مستحصفةُ الأسبابِ ، وثيقةُ العلائقِ محصدةُ المرائرِ . (وتقولُ في الدِّينِ والعهدِ والعقدِ والملكِ وغيرِ ذلكَ :) هذا أمرٌ قدْ وطّدَ اللهُ

أَسَاسَهُ ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ ، وَأَمَرَّ عُرْوَتَهُ ، وَشَدَّدَ عُقَدَهُ ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ

باب ضُعْفِ الأَمْرِ وَانْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَضَعْضَعَتْ دَعَائِمُهَا ، وَانْتَكَثَتْ مَرَائِرُهَا ، وَانْحَلَّتْ عِصَمُهَا ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَتَجَذَّمَتْ عُرَاهَا ، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا ، وَرَثَّتْ قُوَاهَا ، وَرَثَّتْ حِبَالُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ
وَالْحَبْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلَقُ

وَتَقُولُ : مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي ، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ

باب رُجوعِ الأمرِ إلى أهلِهِ

تقولُ رجعَ الأمرُ إلى مَن يقومُ بهِ ورجعَ إلى أهلِهِ ، وأعادهُ اللهُ في نِصابِهِ ، وأقرَّهُ اللهُ في قرارِهِ ، وردَّهُ إلى معدِنِهِ ، وطلعتِ الشمسُ من مطلعِها . (وفي الأمثالِ :) أخذَ القوسَ باريها ، وعادَ الرَّمْيُ إلى النَّزَعةِ ، وهُمُ الرُّماةُ

باب الاعتصامِ

يُقالُ : اعتصمَ فلانٌ بفلانٍ ، وعاذَ بهِ عِياذًا ، ولجأَ إليهِ لجأً ولجِئَ أيضًا ، ولاذَ بهِ لواذًا ولِياذًا . (قالَ ابنُ خالويهِ : هذا غلطٌ والصوابُ أن تقولَ لاذَ بهِ لِياذًا ، ولاوذَ بهِ لِواذًا) . (ومنهُ قولُ القرآنِ الجليلِ :) لِواذًا فليحذرْ . فالأوّلُ مثلُ قامَ قِيامًا . والثاني مثلُ قاومَ قِوامًا . (ويُقالُ : وألَ إليهِ ، ووَلِهَ إليهِ ، واستندَ إليهِ ، واستجارَ بهِ) . (والاستجارةُ . والاستجاشةُ . والاستمدادُ بمنزلةٍ) . (وفي الأمثالِ :)

إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ ٱللَّهْفَانُ وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهِفَ

قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ ٱلْأَوْثَقِ

وَيُقَالُ : اسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ ، وَٱسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ ، وَٱسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ . (وَتَقُولُ :) أَتَتْنِي ٱلْأَمْدَادُ . وَٱلْأَنْجَادُ . (أَجْنَاسُ ٱلْمُعْتَصَمِ) ٱلْمَلْجَأُ . وَٱلْمَعْقِلُ . وَٱلْمَلَاذُ . وَٱلْمُسْتَجَارُ . وَٱلْمُعْتَصَمُ . وَٱلْمَفْزَعُ . وَٱلْمَعَاذُ . وَٱلْمُلْتَحَدُ . وَٱلْمَوْئِلُ وَاحِدٌ

باب ٱلْاِسْتِغَاثَةِ

يُقَالُ : أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَصْرَخَهُ ، وَأَجَارَهُ . (وَتَقُولُ :) أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَغَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَٱلصَّارِخُ ٱلْمُسْتَغِيثُ ، وَهُوَ ٱلْمُغِيثُ أَيْضًا . وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ) مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ . (وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِأَنَّهُ مِنْ

ٱلْغَوْثِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ مِنْـهُ لِأَنَّا نَقُولُ : قِيَامُكَ وَصِيَـامُكَ وَهُوَ مِنَ الواو لٰكِنْ قُلِبَتْ الواوُ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَغَوَاثُكَ صَحَّتْ ٱلواوُ فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً) . وَخَفَرَهُ . وَمَنَعَـهُ . وَحَمَاهُ . (وَيُقَالُ :) خَفَرْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَـهُ (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ) . وَٱلْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمُتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ ٱلْجَعَالَةِ وَٱلْعَمَالَةِ . وَخَفِرَتِ ٱلْأَبْنَـةُ خَفَرًا إِذَا ٱسْتَحَيَتْ . (وَٱلْخَفَرُ ٱلْحَيَاءُ) . وَأَحْمَيْتُ غَـيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتَهُ (وَحَمَيْتُ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَـةً إِذَا أَنِفْتَ . وَحُمِيتَ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى حَمْيًا . وَحَمَيْتُ ٱلْمَرِيضَ حِمْيَـةً وَحِمْوَةً . وَأَحْمَيْتُ ٱلْحَدِيدَ فِي ٱلنَّارِ وَأَحْمَيْتُ ٱلْمَـكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى) . وَذَبَّ عَنْـهُ . وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ . وَنَاضَلَ عَنْهُ . وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ . وَذَادَ عَنْـهُ ذِيَادًا . وَجَاحَشَ عَنْهُ . وَكَاوَحَ عَنْهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ . (وَقِيـلَ :) مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا

وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ٠ (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ فِي جِوَارِ فُلَانٍ وَذِمَّتِهِ ٠ وَذِمَارِهِ ٠ وَحِمَاهُ ٠ وَخُفَارَتِهِ ٠ وَحَرِيمِهِ ٠ (وَتَقُولُ :) هُوَ فِي أَعَزِّ جِوَارٍ ٠ وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ ٠ وَهُوَ أَبِيُّ ٱلضَّيْمِ ٠ عَزِيزُ ٱلْجِوَارِ ٠ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَجَارُ ٱلْأَزْدِ مَسْكَنُهُ ٱلنُّجُومُ

بَابٌ فِي ٱلصُّحْبَةِ

تَقُولُ : فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ ٠ وَفِي نَاحِيَتِهِ ٠ وَكَنَفِهِ ٠ وَلَوْذِهِ ٠ وَذَرَاهُ ٠ وَفَيْئِهِ ٠ وَظِلِّهِ ٠ وَعَقْوَتِهِ ٠ وَجَنَابِهِ

بَابُ ٱلذَّبِّ عَنِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَقِيقَةِ ٱلدِّينِ ٠ وَعَنْ حِمَى ٱلْإِسْلَامِ ٠ وَعَنْ عُرْوَةِ ٱلْإِسْلَامِ ٠ وَعَنْ حَرِيمِ ٱلْإِسْلَامِ ٠ (وَٱلْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ ٠ وَٱلْحَفِيظَةُ مَا يَجِبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبَغِي ٱلْحَفِيظَةُ

لَهُ . وَالذِّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُتَذَمَّرَ لَهُ أَيْ يُغْضَبُ . قَالَ عَنْتَرُ :

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ)

وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ ، وَحَوْزَةِ الْإِسْلَامِ ، وَبُحْبُوحَةِ الْإِسْلَامِ ، وَدَارِ الْإِسْلَامِ ، وَعَرْصَةِ الْإِسْلَامِ ، وَسَاحَةِ الْإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ . وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا
وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ)

بَابُ الْاِسْتِبَاحَةِ وَانْتِهَاكِ الْحِمَى

يُقَالُ : اسْتَبَاحَ ذِمَارَ الْعَدُوِّ ، وَفِنَاءَهُمْ . وَحِمَاهُمْ . وَانْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ ، وَاسْتَبَى ذَرَارِيَّهُمْ ، وَسَبَى أَيْضًا . (يُقَالُ :) جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ ، وَثِقْلِ وَطْأَتِهِ ، وَأَثْخَنَ فِيهَا

باب المأثم

يُقَالُ: لَاوِزْرَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ (والجمعُ أَوْزَارٌ). وَلَا مَأْثَمَ (والجمع المَآثِمُ. وجمع الإِثْمِ آثَامٌ). وَلَا حُوبَ، وَلَا حَرَجَ، وَلَا جُنَاحَ، وَلَا وَكَفَ (وَالوَكَفُ الإِثْمُ. وَهُوَ العَيْبُ أَيْضًا). (يُقَالُ:) هٰذَا الشَّيْءُ بَسْلٌ مُحَرَّمٌ، وَهٰذَا حِلٌّ بِلٌّ، طِلْقٌ مُحَلَّلٌ، (وَالبَسْلُ الحَلَالُ. وَالبَسْلُ الحَرَامُ. وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَثْبُتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلْغَى زِيَادَتِي
دَمِي لَكُمُ إِنْ سَاغَ هٰذَا لَكُمْ بَسْلُ

أَيْ حَلَالٌ طِلْقٌ). (وَالإِصْرُ الإِثْمُ وَالذَّنْبُ. وَمِنْهُ قَوْلُ القُرْآنِ الشَّرِيفِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ). (وَيُقَالُ) فُلَانٌ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَآثِمِ. (وَكَانَ يَزْدَجِرْدُ يُلَقَّبُ الأَثِيمَ لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسِيرَتِهِ. وَجَمْعُ الأَثِيمِ أَثَمَةٌ مِثْلُ فَجَرَةٍ، وَكَفَرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسَقَةٍ، وَغَدَرَةٍ،

وَمَكَرَةٍ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَوْ جُمِعَ إِثْمٌ لَقِيلَ آثَامٌ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاءَ)

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلتَّوَاضُعِ وَٱرْتِكَابِ ٱلْمُنْكَرِ

ٱلْإِخْبَاتُ . وَٱلْخُشُوعُ . وَٱلْخُضُوعُ . وَٱلتَّوَاضُعُ فِي ٱلدِّينِ . وَٱلتَّبَتُّلُ . وَٱلتَّعَبُّدُ . وَٱلتَّنَسُّكُ . وَٱلتَّزَهُّدُ . وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ ، وَيَجْأَرُ ، وَيَضْرَعُ ، وَيَتَضَرَّعُ . وَوَرِعَ ٱلرَّجُلُ يَرِعُ رِعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ ٱلْإِثْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) قَدِ ٱقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا ٱكْتَسَبَهُ ، وَأَتَى ٱلْمُنْكَرَ ، وَٱجْتَرَحَ ٱلْإِثْمَ ، وَٱقْتَرَفَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱنْغَمَسَ فِي ٱلْمَعَاصِي ، وَٱرْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تُقًى ، وَلَا يَرْدَعُهُ نُهًى ، وَلَا يَكُفُّهُ تَحَرُّجٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَوْتَغَ فُلَانٌ دِينَهُ إِيتَاغًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُوتِغُهُ وَيُوثِمُهُ

باب النزاهة

يقال في المروءة والجلالة : فلان يتكرم عن ذلك ، ويتنزه عنه ، ويتصون عنه ، ويترغب عنه ، ويترفع عنه ، ويستنكف منه ، ويأنف له ، ويتجلل عنه ، ويعف عنه . (وجمع العفيف أعفاء) . (وقال بعض الأدباء :) لو لم أدع الكذب تأثما . لتركته تكرما . (وتقول :) أنا أربأ بك من هذا الفعل القبيح . وأنبأ بك عنه ، وأنزهك عنه ، وأرغب بك عنه ، وآنف لك منه ، وأستنكف لك منه

باب العار

تقول : لا عار عليك في ذلك ، ولا شنار ، ولا سبة ، ولا مسبة ، ولا منقصة ، ولا وكف ، ولا وصمة ، ولا هجنة ، ولا سوءة . (يقال : سوءة سوآء) . ولا دنيئة ، ولا خزاية ، ولا مخزاة ، ولا عيب ، ولا شين . (وتقول :) هذا أمر يشينك ،

وَيَعْرُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُجَلِّلُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُقَنِّعُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُسَرْبِلُكَ ٱلْعَارَ . (يُقَالُ : تَسَرْبَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْعَارِ ، وَتَجَلْبَبَ بِٱلدَّنِيئَةِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يَنْكِسُ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَغُضُّ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَقْصُرُ مِنَ ٱلْأَحْسَابِ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُخَطِّمُكَ ٱلْعَارَ . (وَتَقُولُ :) هٰذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي ٱلْأَعْقَابِ ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ ٱلْخَزَايَا ، بَرِيءٌ مِنَ ٱلذَّنْبِ ، وَمِنَ ٱلْمَذَامِّ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ ٱلْعَارَ أَيْ يَدْفَعُهُ ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ ٱلْعَارَ

بَابُ ٱلْمَذَمَّةِ وَٱلِٱحْتِقَارِ وَإِبَاءِ ٱلطَّبْعِ

يُقَالُ : لَا مَذَمَّةَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا مَذَلَّةَ ، وَلَا بَذْلَةَ ، وَلَا غَضَاضَةَ ، وَلَا هَضِيمَةَ ، وَلَا جَنَابَةَ ، وَلَا ٱضْطِهَادَ ، وَلَا مَهَانَةَ ، وَلَا صَغَارَ ، وَلَا نَقِيصَةَ ، وَلَا خَسِيفَةَ . (وَيُقَالُ :) ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ ، وَٱهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا فَأَنَا مُتَهَضَّمٌ ،

وتَهَضَّمتُ لِفُلانٍ إذا تَذَلَّلتَ لَهُ . (وتقولُ :) سامَني فُلانٌ خُطَّةَ خَسْفٍ ، واضْطَهَدَني فأنا مُضْطَهَدٌ ، واستَذَلَّني فأنا مُستَذَلٌّ ، وأهانَني فأنا مُهانٌ .

(وتقولُ :) حَمِيتُ مِنَ الحَمِيَّةِ ، والأَنَفَةِ . والضَّيمِ . ولا يَنبَغي لِفُلانٍ أنْ يَحمِيَ أنَفًا مِنْ هذا ، ومَعَ فُلانٍ إباءٌ ، ومَحْمِيَةٌ . وأنَفَةٌ . وهُوَ أبيُّ الضَّيمِ ، مَنيعُ الجانِبِ . قالَ الشّاعِرُ :

وإنَّ الَّذي حُدِّثتُمُ في أُنوفِنا
وأعناقِنا مِنَ الإباءِ كما هِيا

وقالَ آخَرُ :

ونُبِّيتُ عَمْرُوًا وعَوْفَ بنَ مالِكٍ
حَمَوْا أمسِ أنفًا أنْ تُساقَ العَشائِرُ

ويُقالُ : لَهُمْ أنفُسٌ أبِيَّةٌ ، وأُنوفٌ حَمِيَّةٌ ، (الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ . والمَغْلاةُ والعِزَّةُ . والإباءُ واحِدٌ)

(ويُقالُ :) هُوَ أذَلُّ مِنَ النَّقَدِ ، وأصبَرُ على الهَوانِ

مِنَ ٱلْوَتَدِ ، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ ، وَأَهْوَنُ مِنَ ٱلْمَهَانَةِ ، وَلَا رَأَيْتُ أَذَلَّ نَفْسًا . وَلَا أَقَرَّ بِضَيْمٍ . وَلَا أَقْبَلَ لَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَغْمَضَ عَلَى ٱلذُّلِّ ، وَأَغْضَى عَلَى ٱلضَّيْمِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ فُلَانٍ ، وَلَا آنَفَ مِنْهُ ، وَرَأَيْتُهُ أَنِفًا ، مُحْمِيًا . مُحْمِسًا . وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي ٱلضَّيْمَ . وَلَا ٱلظُّلَامَةَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَبَى لِيَ أَنْ أُعْطِي ٱلظُّلَامَةَ مَعْشَرٌ
أُبَاةٌ وَأَجْدَادٌ كِرَامٌ وَأَشْعُبُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَوْتُ ٱلْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً
أَعَفُّ وَأَغْنَى فِي ٱلْأَنَامِ وَأَكْرَمُ

وَقَالَ آخَرُ :

فَمُتْ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةٌ
أَلَا إِنَّمَا ٱلنُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَلِي فِي كُلِّ أَصْيَدَ مِنْ يَمَانٍ أَبِيِّ ٱلضَّيْمِ مِنْ قَوْمٍ أُبَاتِ

قَالَ آخَرُ :

وَنَامَتْ بِمَيْنٍ عَلَى خِزْيَةٍ
وَأَغْضَتْ عَلَى ٱلذُّلِّ أَشْفَارَهَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ، وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ ٱلْحَرِيمِ .

بَابُ ٱلشَّفَقَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً ، وَيَحْنُو وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَحَنَّى عَلَيْكَ ٱلنَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ ٱلْهَوَى
وَكَيْفَ تُحَنِّيهَا عَلَى مَنْ يُهِينُهَا

وَيُقَالُ : حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًّا . (وَحَنَيْتُ ٱلْعُودَ حَنْيًا) . وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ ، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ ، وَيَرْؤُفُ بِكَ ، وَيَرْأَفُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) ظَأَرْتُ

عَلَى فُلَانٍ أَظْأَرُ ظُؤُورًا ، وَقَدْ ظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ وَظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحْمَةٌ . (وَفِي الأَمْثَالِ: الطَّعْنُ مُظَارَةٌ) .

وَفُلَانٌ يَحْدَبُ عَلَيْكَ ، وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ ، وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ، وَمَعَ فُلَانٍ حَيْطَةٌ . (وَلَا يُقَالُ حَيْطٌ) . رَأَفَ بِرَعِيَّتِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ . (وَيُقَالُ :) قَدْ تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَصَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَقَاءَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَانْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَظَأَرَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَحِمٌ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) لَا يَعْدَمُ الحُوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً ، وَلَا تَعْدَمُ مِنِ ابْنِ عَمٍّ نَصْرًا . (وَالرِّقَّةُ . وَالرَّحْمَةُ . وَالرَّأْفَةُ . وَالتَّحَنُّنُ . وَالإِشْفَاقُ . وَالحُنُوُّ . وَالعَطْفُ . وَالشَّفَقَةُ . وَاحِدٌ)

باب القساوة

يقال في خلاف ذلك: قد قسا عليهم. (والقسوة، والفظاظة، والخشنة، والغلظة، واحد). وفلان قاسي القلب، غليظ الكبد. قال الشاعر:

يُبكى علينا ولا نبكي على أحدٍ
لنحن أغلظ أكبادًا من الإبلِ

ويقال: كلّت بصائرهم، وسقمت ضمائرهم، ومرضت أهواؤهم، ونغلت نيّاتهم، ودويت قلوبهم، وسخمت ضمائرهم، وغلظت أكبادهم، وقست قلوبهم تقسو قسوةً وقساوةً، وفظّت أنفسهم وجفت

باب في أسماء الحرب وأماكنها تستعمل في الرسائل

الحروب. والوقائع. والملاحم. والزحوف. والوغى. والرحى. واللقاء. والهيجاء. والهيجا (بالقصر والمدّ). والوغى. ووقع القوم في القتال، وأوقع بهم. (وواحد الوقائع وقعة. فأمّا الوقعة فإنّ

جمعها الوقعات) . (وفي الحديث :) إنّ الفرار من الزحف من الكبائر . (أسماء مواضع الحرب) المعركة ، والمعترك . والحومة . والمجال . والمكرّ . والمأقط من المضيق ، ومواقف التخاصم ، ومنازل التحاكم .

باب اشتعال الحرب

يُقال : نشبت الحروب بين القوم نشوبا ، واشتبكت . واضطرمت . واتّقدت . واستعرت . والتهبت . واصطلت . واحتدمت . (ويقال :) حرب عبوس (للشديدة) . (ويقال :) أوقد فلان نارا للحرب ، واضطرمها ، وسعرها . (وسعرت النار أسعرها سعرا . وسعر فلان البلاد نارا) . وشبّها شبّا ، وأرّثها تأريثا ، وحشّها ، وأوراها إيراء ، وحضأها حضئا ، وأجّجها تأجيجا ، وأذكاها ، وأحمشها إحماشا . (ويقال في شدة الحرب :) قصرت الأعنّة ، واشتجرت الأسنّة ، وتنازل الفرسان ، واصفرّت الألوان ،

وَٱلْتَحَمَتِ ٱلْحُرُوبُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْهَيْجَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلرَّهَجُ مِنْ سَنَابِكِ ٱلْخَيْلِ ، وَوَقَعَتِ ٱلسُّيُوفُ عَلَى ٱلْكَوَاثِبِ ، وَخَفَقَتِ ٱلْأَعْمِدَةُ عَلَى ٱلْمَغَافِرِ ، وَتَصَلْصَلَتِ ٱلدُّرُوعُ مِنْ وَقْعِ ٱلْبِيضِ ، وَتَدَاعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ ، وَتَجَاوَبَتِ ٱلْأَصْدَاءُ ، وَتَرَجْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ، وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَقْدَامُ مِنْ وَلْوَلَةِ ٱلْأَنْجَادِ ، وَرَنِينِ ٱلْقِسِيِّ ، وَقِرَاعِ ٱلرِّمَاحِ ، وَتَصَادَمَتِ ٱلْأَبْطَالُ ، وَتَبَارَزَتِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلْآجَالُ تَفْتَرِسُ ٱلْآمَالَ ، وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ

باب المحاربة

(وَيُقَالُ :) حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً ، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً ، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً ، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً ، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً ، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً ، وَنَاشَبَهُ ٱلْحَرْبَ مُنَاشَبَةً ، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً ، وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً ، وَجَاهَدَ ٱلْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً . (يُقَالُ .)

كَانَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ ، وَمُجَاوَلَةٌ ، وَمُطَاوَلَةٌ . (وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْمُطَاوَلَةِ وَٱلْمُضَارَبَةِ فِي ٱلْحَرْبِ :) ٱلْمُبَادَلَةُ . وَٱلْمُبَالَطَةُ . وَٱلْمُبَاصَلَةُ . وَٱلْمُحَاسَلَةُ . وَٱلْمُجَالَدَةُ . وَٱلْمُجَاهَدَةُ . وَٱلْمُسَاقَاةُ . وَٱلْمُنَافَحَةُ بِٱلسُّيُوفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ . وَٱلْمُكَافَحَةُ . وَٱلْمُغَاوَرَةُ . وَٱلْمُبَالَدَةُ . وَٱلْمُصَاوَلَةُ . وَٱلْمُعَارَكَةُ . وَٱلْمُسَاوَرَةُ . وَٱلْمُقَارَعَةُ . وَٱلْمُشَارَدَةُ

باب خمود نار الحرب

وَيُقَالُ : خَمَدَتْ نَارُ ٱلْحَرْبِ تَخْمُدُ ، وَبَاخَتْ تَبُوخُ ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ ، وَخَبَتْ تَخْبُو ، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ ، وَوَضَعَتِ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكَنَتْ . (وَيُقَالُ :) أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ ٱلْحَرْبِ ، وَأَخْمَدَ لَظَاهَا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا ، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا ، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا

باب الزلازل والفتن

الزلازل ، والفتن ، والهرج ، والهزاهز ، والهيج ، والدواهي . (ويقال :) أثار فلان نقع الفتنة ، واستورى زناد الفتنة ، واستفتح باب الفتنة ، وأحيا معالم الفتنة ، وحل عصم الفتنة ، وراش جناح الفتنة ، وسدد سهم الفتنة ، وحل عقال الفتنة ، وتدرع جلباب الفتنة ، وأصلت سيف الفتنة . (ويقال :) فتنة صماء ، وفتنة عمياء ، وفتن كقطع الليل ، وفتن تموج كموج البحر ، وفتن كالسيل بالليل

باب تسكين الفتنة

ويقال في خلاف هذا : أطفأ فلان نار الفتنة ، وقلم أظفار الفتنة ، وطمس معالم الفتنة ، وقص جناح الفتنة ، وكشف قناع الفتنة ، وشام سيف الفتنة ، وشد عصم الفتنة ، وأرتج باب الفتنة ، (ويقال :) خمدت النائرة ، وانصلت السبل ،

وَسَكَنَتِ ٱلدَّهْمَاءُ ، وَأَمِنَتِ ٱلطُّرُقُ

باب المصالحة

يُقَالُ : قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ ٱلْعَدُوَّ مُصَالَحَةً ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً ، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً ، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً ، وَكَافَّهُ مُكَافَّةً ، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً ، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً ، (وَتَقُولُ =) قَدْ عَاذَ ٱلْقَوْمُ بِٱلْأَمَانِ ، وَجَنَحُوا لِلسِّلْمِ ، وَضَرَعُوا إِلَى ٱلْأَمَانِ ، وَفَزِعُوا إِلَيْهِ

باب سل السيف

يُقَالُ : قَدْ سَلَّ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ ، وَٱسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَأَصْلَتَهُ فَهُوَ مُصْلَتٌ ، وَجَرَّدَهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ ، وَٱنْتَضَاهُ فَهُوَ مُنْتَضًى ، وَٱخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ ، وَشَحَذَ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُوذٌ ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، وَسَيْفٌ مُهَنَّدٌ أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى ٱلْهِنْدِ ، وَهٰذِهِ سُيُوفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا ، وَلَا تَكِلُّ مَوَارِدُهَا ، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرِيبَةٍ ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا ،

مَحْمُودٌ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلشَّدَائِدِ وَٱلْوَقَائِعِ وَقْعُهَا عَمُودٌ فِي ٱلْحَدِيدِ ٱلْمُفْرَغِ وَٱلصَّخْرِ ٱلْأَصَمِّ ، لَا تَقِي مِنْهَا ٱلدُّرُوعُ ٱلْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا ٱلْجُنَنُ ٱلْوَاقِيَةُ

بَابٌ فِي غَمْدِ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : غَمَدْتُ ٱلسَّيْفَ غَمْدًا وَأَغْمَدْتُهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَبْتُهُ . وَأَغْلَفْتُهُ . وَأَقْرَبْتُهُ . وَشِمْتُهُ . (وَشِمْتُهُ سَلَلْتُهُ وَأَغْمَدْتُهُ جَمِيعًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . وَأَغْلَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) ٱنْتَضَى ٱلسَّيْفَ سَلَّهُ

بَابُ ٱلِٱنْحِرَافِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَٱزْوَرَّ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَنَبَا عَنْهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَهَزَّعَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، (مُشْتَقٌّ مِنْ نَغْرَةِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلَيَانُهَا) . وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ . (يُقَالُ :) تَنَكَّرَتِ ٱلْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتْ . وَتَغَوَّلَتْ .

وتبدَّلَتْ . وتشوَّه لهُ الدَّهرُ ، وتنَاكرَهُ ، وثَنى عِطفَهُ عَنْهُ ، وطَوى كَشْحَهُ عَنْهُ . (وتقولُ فيما فوقَ ذٰلكَ :) . قَدْ صَادَمَ فُلانٌ فُلانًا ، وهاجرَهُ . وجَانبَهُ . وبَاعدَهُ . وبَاينَهُ . وقَطَعَ حبْلَهُ ، وصَرَمَ أَسْبَابَهُ ، ورافَضَهُ ، واقْصَاهُ عَنْهُ ، وهَجرَهُ هِجْرَةً وهَجْرًا وهِجْرَانًا . (وتقولُ فِيما فوقَ ذٰلِكَ :) عَانَدَهُ . ونَاصَبَهُ . وضَادَّهُ . وشَادَّهُ . ونَاوَاهُ . وحَاكَّهُ مُحَاكَّةً . (قالَ ٱلكِسَائيُّ : يُقالُ نَاوَأْتُ ٱلرَّجُلَ ونَاوَيتُهُ) . ومَاظَّهُ مُمَاظَّةً ، ورَاغَمَهُ مُرَاغَمَةً ، وعَازَّهُ مُعَازَّةً ، وحَادَّهُ مُحَادَّةً ، وشَاقَّهُ . (وتقولُ فِي ٱلعَدَاوَةِ :) عَادَاهُ . وشَاحَنَهُ . وضَاغَنَهُ . وحَاقَدَهُ . (وتقولُ :) بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وشَحْنَاءُ . وبَغْضَاءُ . وشَنَآنٌ . (وٱلشَّنْأَةُ وٱلشَّنَآةُ واحِدٌ)

باب ٱلحُبِّ

يُقالُ : أَحَبَّ فُلانٌ فُلانًا مِنَ ٱلحُبِّ ، وَوَدَّهُ . وَوَدِدْتُهُ مِنَ ٱلوُدِّ . (فهوَ حَبِيبُهُ وَوَدِيدُهُ . وَوِدُّهُ .

وَدُودُهُ) وَوَمِقَهُ مِنَ ٱلْمِقَةِ ، وَخَالَّهُ مِنَ ٱلْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ ، وَصَافَاهُ مِنَ ٱلصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ ، وَخَالَصَهُ مِنَ ٱلْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلْصَانُهُ ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ . (وَيُقَالُ:) اقْتَضَبَ ٱلْأَمِيرُ فُلَانًا، وَاصْطَنَعَهُ، وَاصْطَفَاهُ، وَانْتَخَبَهُ. (وَيُقَالُ:) أَلِفَهُ فَهُوَ أَلِيفُهُ ، وَآنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ ، وَلَابَسَهُ . (وَٱلْمُثَافِنُ . وَٱلْمُحَدِّثُ . وَٱلْمُؤْنِسُ . وَٱلْمُفَاوِضُ . وَاحِدٌ). (يُقَالُ:) ٱلْقَوْمُ أَوِدَّاءُ . وَأَحِبَّاءُ . وَأَخِلَّاءُ . وَأَصْفِيَاءُ . وَخُلَّانٌ . وَأَخْدَانٌ .

باب ٱلْأَكْفَاءِ

(يُقَالُ:) لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظَرَائِي ، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي . (ٱلْكُفُؤُ . وَٱلْكُفِيءُ وَٱلْكِفَاءُ وَاحِدٌ) . وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَنْدَادِي . (فَهُوَ ٱلشِّبْهُ . وَٱلْقِرْنُ . وَٱلْكُفْءُ .

وَٱلنَّظِيرُ، وَٱلْمِثْلُ). (ٱلْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا). وَلَا مِنْ أَشْكَالِي، وَٱلْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَٱلشِّكْلُ بِٱلْكَسْرِ ٱلدَّلُّ وَٱلْغُنْجُ). وَلَا مِنْ عِدَّادِي. (وَٱلْوَاحِدُ عَدِيدٌ). (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي، وَهُوَ ضِدِّي إِذَا كَانَ مِثْلِي. (وهومن ٱلْأَضْدَادِ). وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلَهُ بِهِ

باب ثقل الأمر

يُقَالُ: أَثْقَلَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ (وَٱلْحِمْلُ وَٱلثِّقْلُ بِٱلْكَسْرِ). وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ، وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ، وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَبَهَرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَآدَهُ فَهُوَ مَؤُودٌ. (وَيُقَالُ:) حَمَلَ عَلَيَّ عِبْءَ هٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْ ثِقْلَهُ. (وَٱلْجَمْعُ أَعْبَاءٌ). (وَيُقَالُ:) قَدْ نَاءَ بِٱلْحِمْلِ يَنُوءُ نَوْءًا. (وَٱلنَّوْءُ ٱلنُّهُوضُ

بمشقة وجهدٍ). وقد أبطرته ذرعه. (إذا حمَّلته ما لا يطيق). (وفي الأمثال: لا تُبطِر صاحبك ذرعه). وتكاءده الأمر أي أثقله

باب الهمة والنهوض بالعمل

يُقال: نهض فلان بذلك العمل نهوضاً، واستقلَّ به استقلالاً، واضطلع به اضطلاعاً، واطَّلع اطّلاعاً، فهو مضطلع، وهو ينهض بأعبائه، وعلا له علوًّا فهو عالٍ له. قال كعب بن سعد الغنوي:

وإذا رأيت المرء يشعب أمره
شعب العصا ويلجُّ في العصيان
فاعمد لما تعلو فما لك بالذي
لا تستطيع من الأمور يدان

(قال المبرد: الاضطلاع من الضلاعة وهي القوة. يُقال: بعير ضليع أي قوي. والاطّلاع من العلوّ يُقال: اطّلعت الثنية أي علوتها). (ويُقال:) فلان

أَنْهَضُ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ، وَأَضْلَعُ بِهِ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَعْلَى بِهِ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ، وَأَجْزَأُ. وَأَنْفَذُ. وَأَزْجَى. وَأَمْضَى. وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِٱلْأَمْرِ نُهُوضَ فُلَانٍ، وَيَضْطَلِعُ ٱضْطِلَاعَهُ، وَيُغْنِي غَنَاءَهُ، وَيُجْزِئُ مُجْزَأَهُ وَمُجْزَأَتَهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ. (كُلُّ هٰذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ).

(وَتَقُولُ:) مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةٌ، وَغَنَاءٌ. وَمَضَاءٌ. وَنَفَاذٌ. وَٱضْطِلَاعٌ. (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ:) لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقَلَّدُ إِيَّاهُ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ، وَنَفَاذٌ فِيمَا يُنْتَدَبُ لَهُ، وَٱسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحَمَّلُ، وَٱضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى، وَقِيَامٌ فِيمَا يُفَوَّضُ إِلَيْهِ، وَنَجَاءٌ بِمَا يُحَمَّلُ إِيَّاهُ. (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ، وَحَاذِقٌ. وَهُوَ صَنَعُ ٱلْيَدِ (وَٱلْمَرْأَةُ صَنَاعٌ). وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَاذِقًا). وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وَهِيَ دُودَةُ ٱلْقَزِّ).

وفعل ذلك بحذقه ومهارته . (ويقال :) له استقلال وجزء

باب الكف عن الامر

يقال : اراد فلان امرا فصرفته عنه ، وثنيته عنه ، ولفته عنه الفته ، والتفت هو . (ومنه قول القرآن الجليل : اجئتنا لتلفتنا) . ولويته عنه ، وصددته عنه ، وكففته عنه ، وزويته عنه ، وصدفت به عنه . (ويقال :) وزع فلان فلانا عما اراد يزعه وزعا ، ووزاعه ايضا يوزعه وزعا ، ووزعت انا فلانا وزعته ايضا كففته . (وتقول في الامر : زع فلانا وزعه . قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : لما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن) . (وتقول :) رام فلان ظلم فلان فدفعته عما اراد ، وقدعته عنه ، واقدعته ، وكبحته عنه ، ودرأته ، وفثأته عنه ، وردهته عنه ، وردعته عنه ، ونهنهته عنه ، وقمعته عنه ، وشكمته ، وحجبته ، وزبنته

عَنْهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱعْتَادَ ٱلظُّلْمَ فَقَطَمْتُهُ عَنْهُ ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَأَفَأْتُهُ عَنْهُ ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَعْتُهُ ، وَسَدَدْتُ فَاهُ ، وَشَدَدْتُ فَاهُ ، وَأَلْجَمْتُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : ٱلتَّقِيُّ مُلْجَمٌ . لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ ٱلظُّلْمِ) . وَفَطَمْتُهُ عَنْ رَضَاعِ دِرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ ، وَأَلْجَمْتُهُ عَنِ ٱلرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ . (وَيُقَالُ :) نَزَعَ كِمَامَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِمَامَهُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) هُوَ سَحِيحٌ . مُتَمَزِّجٌ . خَالِعٌ عِذَارَهُ

باب الإسعاف

يُقَالُ : أَسْعَفْتُ ٱلرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ ، وَأَسْأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ أَيْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ . (يُقَالُ :) أَطْلَبْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى ٱلطَّلَبِ) . وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ . (وَتَقُولُ :) عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ ، وَدَرَكِ حَاجَتِهِ . (ٱلدَّرَكُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ

يُوصَلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنَلْ آخِرَ ٱلْبِئْرِ وَهُوَ مِثْلُ ٱلسَّبَبِ). (وَتَقُولُ:) جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا مُظَفَّرًا، وَقَدْ نَجَزَتْ حَاجَتُهُ. (وَيُقَالُ:) ظَفِرَ ٱلرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ. وَأَنْجَحَ. وَأَدْرَكَ. وَبَلَغَ حَاجَتَهُ وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ ٱللهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ وَأَنْجَحَ ٱللهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ حَاجَتُهُ وَهِيَ نَاجِحَةٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا . مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلْ

بَابُ ٱلْخَيْبَةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرُدَّ بِٱلْخَيْبَةِ، وَجُدَّ فَهُوَ مَجْدُودٌ، وَأَخْفَقَ ٱلصَّائِدُ وَأَوْرَقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيتٌ. (وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِٱلْيَأْسِ وَٱلْقُنُوطِ وَٱلْقُرْبَتَيْنِ:) جَاءَ يَضْرِبُ

أَصْدَرَ بِهِ ، وَأَزْدَرَ بِهِ . (وَإِذَا أَنْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ :) قَدْ جَاءَ وَقَدْ أَقْفَلَ لِجَامَهُ ، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ . (وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ :) جَاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي . (وَيُقَالُ :) أَخَافَ فُلَانٌ مَا طَالَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) أَخَافَ رُوَيْعِيًا مَظِنَّتَهُ

باب الانتهاز

يُقَالُ : لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا نُهْزَةً يَغْتَنِمُهَا ، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا وَيَهْتِفُ لَهَا ، وَلَا عَوْرَةً يَقْتَحِمُهَا ، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا . (وَتَقُولُ :) يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزَهَا ، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا ، وَيَنْتَظِرُ الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا ، وَيَرُومُ الذِّلَّةَ لِيَخْتَطِفَهَا ، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَتَعَجَّلَهَا ، وَيَأْخُذُ غِرَّةَ عَدُوِّهِ ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ ، وَيَهْتَبِلُهَا ، وَيُحَاوِلُ سَقْطَتَهُ ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ . (وَتَقُولُ

فِي خِلَافِ هٰذَا :) قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ ، وَلَاحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ ، وَقَدْ أَعْوَرَ ٱلْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلطَّعْنِ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ نُهْزَةُ ٱلْمُخْتَلِسِ ، وَفُرْصَةُ ٱلْمُحَارِبِ ، وَنُهْزَةُ ٱلْخَاطِفِ ، وَٱلطَّالِبِ . وَٱلصَّائِدِ . وَشَحْمَةُ ٱلْآكِلِ ، وَغَرَضُ ٱلرَّامِي ، وَخُلْسَةُ ٱلْمُفْتَرِسِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَدُونَكُمَا فَمَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا قَفْعٍ بِقَاعِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَدِ ٱنْتَهَزَ ٱلْفُرْصَةَ ، وَٱفْتَرَسَ ٱلْغِرَّةَ وَأَصَابَهَا . وَٱقْتَحَمَهَا . وَٱخْتَلَسَهَا . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَثَّابٌ عَلَى ٱلْفُرَصِ

بَابُ ٱلْمُفَاجَأَةِ

وَقَدْ فَاجَأَ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً . وَبَادَهَهُ مُبَادَهَةً ، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً ، وَٱعْتَوَرَهُ ٱعْتِوَارًا ، وَبَاغَتَهُ مُبَاغَتَةً ، وَبَغَتَهُ بَغْتًا . (وَتَقُولُ :) أَلَسْتَ آمَنَ

مِنْ بَغَتَاتِ ٱلْعَدُوِّ وَفَجْآتِهِ . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :) بُؤْسَى لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ . مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَٱغْتِرَارَهُ ، وَأَذْكَى عَيْنَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْهِ

باب ٱلِاحْتِرَازِ وَتَشْحِيذِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ ، وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ ، وَعَمَّى عَلَى ٱلْعَدُوِّ أَمْرَهُ ، وَلَبَّسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّزَ ، وَتَحَفَّظَ . وَتَيَمَّنَ . وَتَيَقَّظَ . وَأَشْهَدَ قَلْبَهُ ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ ، وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ ، وَتَكَمَّشَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَضَمَّ نَشْرَهُ ، وَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ ، وَكَفْكَفَ ذَيْلَهُ ، وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ ، وَتَشَزَّنَ . وَتَشَزَّرَ . وَتَحَمَّسَ . وَتَنَمَّرَ . وَٱسْتَأْسَدَ . وَضَرَبَ عَلَى ٱلْأَمْرِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ أَيِ ٱسْتَعَدَّ لَهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ قَوِيُّ عَزِيمَةٍ فُلَانٍ عَلَى مَا أَتَاهُ ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ ، وَشَحَذَ نِيَّتَهُ ، وَأَيَّدَ بَصِيرَتَهُ

باب التكبر

يُقَالُ : تَكَبَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ ، وَتَعَظَّمَ فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ ، وَاخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ ، وَتَغَطْرَسَ فَهُوَ مُتَغَطْرِسٌ ، وَتَغَطْرَفَ فَهُوَ مُتَغَطْرِفٌ ، وَتَصَلَّفَ ، وَتَاهَ يَتِيهُ فَهُوَ تَيَّاهٌ ، وَزُهِيَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، وَأُعْجِبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ ، وَشَمَخَ شُمُوخًا فَهُوَ شَامِخٌ ، وَتَبَذَّخَ فَهُوَ مُتَبَذِّخٌ . (وَيُقَالُ :) شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَنَفَخَ بِأَنْفِهِ ، وَزَمَّ بِأَنْفِهِ ، وَوَزَمَ بِأَنْفِهِ ، وَعَدَا طَوْرَهُ ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ إِذَا كَانَ مُعْجَبًا مُتَسَخِّطًا . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ زَهْوٌ ، وَكِبْرٌ ، وَعُجْبٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) هُوَ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى مِنْ دِيكٍ ، وَأَزْهَى مِنَ الشُّقْرِ يَعْنِي الدِّيَكَةَ ، وَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ . (وَالْمُذَالَةُ الْأَمَةُ الَّتِي تُذَالُ وَتُمْتَهَنُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ) . وَفِيهِ جَبْرِيَّةٌ ، وَنَخْوَةٌ ، وَخُيَلَاءُ . (وَهُمُ الْجَبْرِيَّةُ خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ) . وَفِيهِ عَظَمَةٌ ، وَبَذَخٌ ، وَأُبَّهَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ أَصْيَدُ .

وَأَشْوَسُ ، وَأَصْوَرُ ، وَأَزْوَرُ ، (إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبْرِ ، عَظِيمَ النَّخْوَةِ بَيِّنَ الأُبَّهَةِ) . (قَالَ هُرْمُزُ) لَا تَسُمُّوا الصَّلَفَ نَبَاهَةً ، وَلَا الْبَذْخَ غَلَبًا ، وَلَا الزَّهْوَ مُرُوَّةً ، وَلَا التَّعَدِّيَ سُمُوًّا ، وَلَا الاسْتِطَالَةَ عِزًّا ، (وَمَعَ ذٰلِكَ) فَلَا تَسُمُّوا النُّبْلَ بَذْخًا ، وَلَا الْمُرُوَّةَ تَجَبُّرًا

باب خذل المتكبر

تَقُولُ : طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوَرِهِ ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ ، وَطَأْطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الأَخَادِعُ (١)

(١) وفي نسخةٍ : أقمنا لهُ من مَيلهِ فتقوَّما

باب الاستخذاء

يقال: قد استخذأ (يهمز ولا يهمز) . قال الشاعر:

وما استخذأت للحدثان حتى
أتاني من ورائي ومن أمامي

ويقال استخذأت للرجل ، وخذئت له ، وخذأت له أيضاً أخذأ خذوأ ، وخضع يخضع بخاعة ، وخنع خنوعاً ، وضرع ضراعة وأضرعه غيره . (ويقال في المثل:) الحمى أضرعتني لك أي لا امتناع بي عليك . واستكان ، وعفر خده ، ووضع خده ، واستذل . وتطأطأ . وتقاصر . وتحاقر . وتضاءل تضاؤلاً ، وتهضم نفسه . وأعطى القياد والقود والمقادة ، وأذعن . واستقاد . وتصاغر . ودان له دينونة ، واستسلم ، وأمكن من يده ، واستأسر وعنا يعنو ، وخشع (والعاني الأسير والجمع عناة) . وقد اعتدل [illegible] ، ولانت عريكته ، ومجسته .

(وَيُقَالُ :) لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنَصُّفِي وَتَضَرُّعِي

بَابُ الِاضْطِلَاعِ

يُقَالُ اضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ ، وَوَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكِلُهُ وُكُولًا وَتُكْلَانًا وَوَكْلًا وَتُكْلَةً وَوُكْلَةً (وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الْوَاوُ وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوهَا تَاءً كَمَا قَالُوا فِي وُرَاثٍ تُرَاثٌ . وَفِي وُكْلَةٍ تُكْلَةٌ . وَفِي وُخَمَةٍ تُخَمَةٌ . وَفِي وُجَاهٍ تُجَاهٌ)

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ . (وَمِنْهُ :) الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَالْحَمْدُ

لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ . (وَمِنْهُ يُقَالُ :) إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ) . وَرَأْيَكَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ) . وَيَنْبَغِي . وَٱفْعَلْ . وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ) . وَٱلسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ . وَٱلْمَوْجِدَةُ وَٱلْعَتْبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ . وَٱلِٱسْتِبْطَاءُ وَٱلِٱسْتِزَادَةُ وَٱلشَّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ . وَٱلتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ

بَابُ ٱلِٱنْتِفَاعِ وَٱلرِّبْحِ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ ، وَأَوْرَى لِقِدْحِهِ ، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ ، وَأَجْلَبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ ، وَلَهُ ٱلْقِدْحُ ٱلْأَفْوَزُ ، وَصَفْقَتُهُ لَكَ أَرْبَحُ . (وَيُقَالُ :) أَجْدَى عَلَيَّ ٱلْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

أَلَا عَلِّلَانِي وَٱعْلَمَا أَنَّنِي غَرِرْ
وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي ٱلشِّفَاقُ وَلَا ٱلحَذَرْ

بَابُ ٱلتَّعْمِيمِ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْمَطَرُ وَٱلْمَكْرُوهُ عَامٌّ ، وَشَامِلٌ . وَقَدْ شَمِلَ ٱلنَّاسَ ٱلْمَكْرُوهُ ، وَعَمَّهُمْ . وَوَسِعَهُمْ . وَهُوَ فَاشٍ . وَفَائِضٌ . وَمُسْتَفِيضٌ . وَشَائِعٌ . وَذَائِعٌ . وَلَائِحٌ . وَلَامِعٌ . (وَيُقَالُ.) خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ وَمُسْتَفَاضٌ . (وَٱلشَّائِعُ . وَٱلذَّائِعُ . وَٱلشَّامِلُ وَاحِدٌ . وَلَكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي ٱلْأَخْبَارِ) . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ :) خَصَّ ٱلْمَطَرُ أَوِ ٱلْمَكْرُوهُ ، وَتَخَلَّلَ ، وَٱنْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ . وَلَمْ يَعْدُ بَنِي فُلَانٍ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ ٱلْأَسْوَدُ : ٱلْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَالَ فِيهِ

بَابُ ٱلتَّمْهِيدِ

يُقَالُ : مَهَّدتُّ لِفُلَانٍ ٱلْأَمْرَ تَمْهِيدًا ، وَوَطَّأْتُ تَوْطِئَةً لَهُ وَطَدتُّهُ . قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِوَلَدِهِ .

أَكْرِمُوا ٱلْحَجَّاجَ فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمُ ٱلْمَنَابِرَ ، وَفَرَشَ لَكُمُ ٱلْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ ٱلرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَثَّلْتُ ٱلْأَمْرَ تَأْثِيلًا ، وَأَتْلَأَبَّ لَهُ ٱلْأَمْرُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : مَعْنَى ٱتْلَأَبَّ ٱسْتَقَامَ) . (وَيُقَالُ :) هٰذَا نِظَامُ ٱلْأَمْرِ وَٱلشَّيْءِ ، وَعِصْمَتُهُ . وَمِسَاكُهُ . وَقِوَامُهُ . وَمِلَاكُهُ . وَعِمَادُهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا قِوَامُ ٱلْأَمْرِ (بِالكَسْرِ) . وَقَوَامُ ٱلرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالفَتْحِ)

باب الإرشاد

يُقَالُ : أَرْشَدْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا ، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً ، وَدَلَلْتُهُ دِلَالَةً ، وَأَدْلَلْتُهُ عَلَيْهِ إِدْلَالًا ، وَهَدَيْتُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلدِّينِ هُدًى ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلرَّأْيِ هِدَايَةً . (وَهَدَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدْاً . وَهَدَأَ ٱلعَلِيلُ هُدُوًّا . وَأَهْدَيْتُ إِلَى ٱلْأَمِيرِ هَدِيَّةً) . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا ، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا ، وَعَرَّفْتُهُ تَعْرِيفًا ، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا ، وَبَصَّرْتُهُ

تَبْصِيرًا • وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا • وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ • وَبَيَّنْتُهُ لَهُ • وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا • وَأَيَّدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ

باب المبالغة والإفراط

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا • وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا • وَغَلَا غُلُوًّا • وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا • (وَيُقَالُ:) أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ • وَتَعَمَّقَ فِيهِ • وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا • وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا • وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا • وَاسْتَكْثَرَ اسْتِكْثَارًا • وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا • وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا • وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ • (وَيُقَالُ: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ • وَفَرَّطَ إِذَا قَصَّرَ فِيهِ • فَمَيِّزْ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ) • (وَالسَّرَفُ وَالشَّطَطُ وَاحِدٌ)

باب انتهاج المسلك

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ • وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ • وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ • وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ • وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ • وَمَكْرَعًا عَذْبًا

فَكَرَعَ ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ ، وَمَجَسًّا لَيِّنًا فَجَسَّ

بَابُ ٱلْقَهْرِ

يُقَالُ : قَهَرْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْأَمْرِ قَهْرًا ، وَقَسَرْتُهُ وَٱقْتَسَرْتُهُ ٱقْتِسَارًا ، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا ، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا ، وَٱسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا ، وَٱعْتَسَرْتُهُ ٱعْتِسَارًا ، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ ذٰلِكَ مِنْهُ عَنْوَةً ، وَقَسْرًا . وَقَهْرًا . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِسِهِ ، وَمَرَاعِفِهِ . وَمَرَاغِمِهِ . وَعَلَى رَغْمٍ مِنْ مَرْسِنِهِ ، وَعَرْنَبَتِهِ ، وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ صَاغِرًا ، قَمِئًا . رَاغِمًا . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدُوِّ :) كَابَرَ عَلَى ٱلْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ ٱلْمَالِ مُكَابَرَةً ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِٱلصُّغْرِ مِنْهُ ، وَبِٱلْقَمَاءَةِ مِنْهُ

بَابُ ٱلتَّعَاوُنِ وَٱلتَّنَاصُرِ

يُقَالُ : عَاوَنْتُ ٱلرَّجُلَ مُعَاوَنَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يَعْجِزُ ٱلْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا ، وَآزَرْتُهُ مُؤَازَرَةً ، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً ، وَلَاخَنْتُهُ مُلَاخَنَةً ، وَعَاضَدْتُهُ

مُعَاضَدَةً ، وَكَانَفْتُهُ مُكَانَفَةً ، وَظَافَرْتُهُ مُظَافَرَةً ، وَضَافَرْتُهُ مُضَافَرَةً ، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً ، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً ، وَحَالَفْتُهُ مُحَالَفَةً ، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً ، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً ، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً . (كُلُّ هٰذَا مِنَ ٱلتَّنَاصُرِ . وَٱلتَّكَانُفِ . وَٱلتَّعَاوُنِ . وَٱلتَّرَافُدِ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) ٱلْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَلَّبْتُ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ تَأْلِيبًا . (وَتَقُولُ :) قَدْ أَصْفَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، وَتَوَاطَؤُوا وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَؤُوا

بَابٌ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ

يُقَالُ تَخَاذَلَ ٱلْقَوْمُ ، وَتَوَاكَلُوا . وَتَدَابَرُوا . وَتَدَايَلُوا ، وَتَفَاشَلُوا . وَتَبَاغَوْا . وَتَحَاسَدُوا . وَتَحَزَّبُوا أَيْ صَارُوا أَحْزَابًا ، وَتَحَيَّزُوا أَيْ صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا ، وَتَفَرَّقُوا إِذَا ٱفْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ : يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّهْمُ وَأَحَسَّ بِالْمَوْتِ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا : أَيْنَ السَّائِلِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . هُمَا أَقَامَانِي هٰذَا الْمَقَامَ)

بَابُ الْجَهْلِ

الْجَهْلُ وَالأَفْنُ . وَالْعَرَامُ . وَالنُّوكُ . وَالْمُوقُ . وَالرَّكَاكَةُ . وَالْخُرْقُ . وَالثَّوْلُ . وَالسَّفَاهَةُ . وَالْغَبَاوَةُ . وَالْغَبَانَةُ . (الْغَبْنُ فِي الرَّأْيِ . وَالْغَبْنُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ . وَالاِسْمُ مِنَ الْغَبْنِ الْغَبَانَةُ) . وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ وَأَنْوَكُ . وَرَكِيكٌ . وَغَبِيٌّ . (وَالسَّفَاهَةُ فِي الرَّأْيِ) .

باب أجناس العقل

العَقْلُ . وَاللُّبُّ . وَالحِجْرُ . وَالحِجَى . وَالتَّمْيِيزُ . وَالأَدَبُ . وَالنُّهَى . (وَيُقَالُ :) رَجُلٌ لَبِيبٌ ، وَأَرِيبٌ . (وَالحَصَافَةُ . وَالحَصَاةُ . وَالنُّهْيَةُ . وَالزُّورُ وَاحِدٌ)

باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم

يُقَالُ : سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَنَمْتُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَيْهِ اسْتِرْسَالًا ، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ رُكُونًا ، وَأَلْقَيْتُ مَقَالِيدِي إِلَيْهِ . (وَيُقَالُ :) أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجَرِي وَبُجَرِي . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : إِلَى اللهِ أَشْكُو عُجَرِي وَبُجَرِي . قَالَ : هُمُومِي وَأَحْزَانِي

باب الأمر والنهي

يقال : إلى فلان حل الأمور وعقدها ، ورتقها وفتقها ، وبسطها وقبضها ، ونقضها وإبرامها ، وإيرادها وإصدارها ، والأمر والنهي ، والصرف والولاية

باب انتشار الخبر

يقال : هذا خبر شائع ، وذائع . ومستفيض . ومستطير . وسائر . وغائر . ومنجد . ومنتشر . (وتقول :) قد استفاض الأمر استفاضة ، واستطار استطارة ، وشاع شيعا . (وقال الواسطي :) شيوعا وذاع ذيعا وذيعانا ، وانتشر انتشارا ، وشهر . وعلن . واضطرب به الصوت ، وارتفع به الصوت ، وأشاع فلان الخبر ، وأذاعه . وأفاضه . وأشاده إشادة ، وسيره ، (ويقال عن الخبر القديم :) هذا خبر قد نبت عليه العشب ، ونسج عليه العنكبوت

باب بُلوغ الخَبَرِ وانتظارِهِ

يُقالُ: تَناهى إليهِ الخَبَرُ، وانتهى إليهِ، واتَّصلَ إليهِ، وتَساقطَ إليهِ، وسَقطَ إليهِ، وتَقاذَفَ إليهِ، ونَمى إليهِ، ورَقِيَ إليهِ الخَبَرُ يَرْقى رُقِيًّا، وقد غُمَّ عليهِ الخَبَرُ اي اسْتَعْجَمَ، ويُرْقى إليهِ الخَبَرُ، وأُغْمِيَ عليهِ الخَبَرُ، ورأيتُه يَتَوَكَّفُ الاخبارَ، ويَتَجَسَّسُها ويَتَحَسَّسُها، ويَتَرَقَّبُها، ويَتَرَصَّدُها، ويَتَنَسَّمُها اي يَنْتَظِرُها، ورأيتُه يَسْتَحِثُّ الاخبارَ، ويَسْتَنْشِئُها، ويَتَّبِعُها اي يَطْلُبُها. (والاخبارُ والنَّبأُ واحدٌ. يُقالُ: أنبأتُ الرَّجُلَ بالأمرِ اي اخبرتُهُ)

بابٌ في حُسْنِ الصِّيتِ وطِيبِ الذِّكْرِ

يُقالُ: إفعَلْ ما هُوَ اجمَلُ في الأُحدوثةِ، وأزيَنُ في السُّمعةِ، وأحسَنُ في الذِّكرِ، وأطيَبُ في النَّشرِ، وأحسَنُ في الخَبَرِ، وأجمَلُ في الصِّيتِ، وأحسَنُ في الأثَرِ. (تقولُ:) هذا فِعلٌ يَسمُجُ في المَقالةِ، ويَقبُحُ

فِي الذِّكْرِ (وَالْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي الذَّمّ) وَأَنَا أُكْرِهُ لَكَ مِنْ هٰذَا الْقَوْلِ بِقَاءَ السَّمَاعِ ، وَخُلُودَ الذِّكْرِ . (وَتَقُولُ:) لَكَ فِي ذِكْرِ هٰذِهِ الْفَعْلَةِ وَالْوَقْعَةِ صَوْتُهَا ، وَصِيتُهَا . وَعِزُّهَا . وَمَزِيَّتُهَا . وَجَمَالُهَا . وَبَهَاؤُهَا . وَسَنَاؤُهَا . وَمَكْرُمَتُهَا . وَرُتْبَتُهَا . وَشَرَفُهَا . وَبَهْجَتُهَا . وَذُخْرُهَا . وَفَضْلُهَا

باب فِي حُسْنِ الْمَنْظَرِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا ، أَنِيقًا . نَضِيرًا . بَهِيجًا . بَهِيًّا . رَائِعًا . زَاهِرًا . رَائِقًا . وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً ، وَغَضَارَةً . وَبَهْجَةً . وَزَهْرَةً . وَرَوْنَقًا . وَبَشَاشَةً . (وَنَضِرَ الشَّيْءُ يَنْضَرُ . وَنَضَرَ يَنْضُرُ وَنَضُرَ يَنْضُرُ أَيْضًا) . وَرَوْعَةً . وَزِبْرِجًا . وَبَهَاءً . وَزُخْرُفًا . وَطَرَاءَةً . وَلِفُلَانٍ زِينَةٌ ، وَشَارَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، بَهِيٌّ رَائِقٌ ، مُونِقٌ رَائِعٌ ، (وَتَقُولُ:) قَدْ سَطَعَ نُورُهُ ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ ،

ولمعت زهرته، وراقت نضارته، وتلألأت غرته، وتألق حسنه، وله طلعة لا تمل، ورؤية لا تجتوى، وغرة لا تكره، وصفحة لا تقلى، وواضحة لا تعمى

باب قبح المنظر

ويقال في خلاف ذلك: قد تغيرت بهجته، وأخلقت جدته، وتصوحت زهرته، وخمد نوره، وذهب بهاؤه، وزال ضياؤه، وقبحت نضرته، وأظلم ضياؤه، وخمد سناؤه، وتنكرت بشاشته

باب الشوق

يقال: فلان مشتاق إلى فلان، وصب إليه، وتائق إليه، وحان إليه، ومطلع إليه، ومتطلع إليه. (ويقال:) تاق إليه توقا وتوقانا، وهو نازع إليه، وظمآن إليه، وصاد إليه، وصد، وصديان. (ويقال:) اشتقت إلى فلان، واشتقت إليه، وتشوقته، (ويقال:) نزع فلان إلى وطنه فهو نازع

قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا

لِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ ٱلْقَيْدُ نَازِعُ

(ٱلْأَسْمَاءُ فِي ذٰلِكَ :) ٱلشَّوْقُ . وَٱلصَّبَابَةُ . وَٱلنِّزَاعُ . وَٱلتَّوَقَانُ . وَٱلظَّمَأُ . وَٱلْحَنِينُ . وَٱلتَّطَلُّعُ . (ٱلِاشْتِيَاقُ فِعْلُ ٱلْمُهْتَاجِ . وَٱلشَّوْقُ فِعْلُ ٱلْهَائِجِ . وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا وَٱشْتَاقَ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ ٱلتَّهَيُّجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)

بَابُ ٱلْحُزْنِ وَٱلِاغْتِمَاضِ

يُقَالُ : سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ . وَحَزَنَنِي . وَأَمَضَّنِي . وَمَضَّنِي (لُغَتَانِ) وَحَزَنَنِي ٱلْأَمْرُ . وَأَحْزَنَنِي . وَأَمَضَّنِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَأُفْقِي فَشَرُّ ٱلْقَوْلِ مَا أَمَضَّ

وَنَكَأَنِي . وَكَرَبَنِي . وَكَرَثَنِي . وَأَشْجَانِي . (يُقَالُ : أَشْجَاهُ ٱلْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنَ ٱلشَّجَا وَهِيَ ٱلْغُصَّةُ .

وَتَشَبَّاهُ يَشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ وَهُوَ الْحُزْنُ) . وَآلَمَ قَلْبِي ، وَأَضَاقَ ذَرْعِي ، وَأَرْمَضَنِي . وَأَرَقَنِي . وَتَكَأَدَنِي . (يَمُدُّ وَيُقْصَرُ) . (وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذٰلِكَ:) ضَعْضَعَنِي ذٰلِكَ ، وَهَدَّنِي . وَأَخْشَعَنِي . وَأَكْسَفَ بَالِي وَكَسَفَهُ ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي ، وَأَقَضَّ مَضْجَعِي ، وَأَغَصَّ طَرْفِي ، وَأَشْأَزَ جَنْبِي ، وَأَخْشَعَ طَرْفِي ، وَنَكَّسَ بَصَرِي ، وَطَأْمَنَ أَمَلِي ، وَفَتَّ فِي عَضُدِي ، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي ، وَهَدَّ رُكْنِي ، وَأَمَرَّ عَيْشِي ، وَأَطَالَ لَيْلِي ، وَأَطَارَ الرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي ، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي ، وَأَسْهَرَنِي وَأَسْهَدَنِي ، وَأَرَقَنِي . وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي ، وَقَلَّمَ ظُفْرِي ، وَقَبَضَ رَجَائِي ، وَأَكْبَا زَنْدِي ، وَطَأْطَأَ مِنْ إِشْرَافِي ، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي ، وَغَالَ مِنْ صَبْرِي . (وَتَقُولُ :) حَزِنْتُ لِذٰلِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا ، وَوَجَمْتُ لَهُ وُجُومًا ، وَارْتَمَضْتُ لَهُ ارْتِمَاضًا . (وَيُقَالُ : وَجَمْتُ حَزِنْتُ . وَاجْمَتُ مَلِلْتُ . وَأَبْغَضْتُ) . وَاسْتَكَنْتُ لَهُ

اُسْتِكَانَةً ، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا ، وَاكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا ، وَأَسِيتُ لَهُ أَسًى ، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ ، وَجَزِعْتُ جَزَعًا . (وَالْهَلَعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ . وَالْغَنْظُ أَشَدُّ الْغَيْظِ) . (وَالْحُزْنُ . وَالْبَثُّ . وَالشَّجْوُ . وَالْهَمُّ . وَالْكَرْبُ . وَالْكَآبَةُ . كُلُّ ذٰلِكَ الْغَمُّ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا ، وَحَزِينًا . وَجَاشِعَ الْبَصَرِ . (وَتَقُولُ :) لَمْ أَجِدْ لِهٰذَا الْأَمْرِ مَسًّا ، وَلَا أَلَمًا ، وَلَا مَضَضًا ، وَلَا حُرْقَةً ، وَلَا لَوْعَةً ، وَلَا لَذْعَةً

بَابُ أَجْنَاسِ السُّرُورِ

(مِنْهَا :) السُّرُورُ . وَالْحُبُورُ . وَالْجَذَلُ . وَالْبَهَجُ . وَالْفَرَحُ . وَالْبَهْجَةُ . (وَالْمُفْرَحُ الْمَسْرُورُ . وَالْمُفْرَحُ بِالتَّخْفِيفِ الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ . يُقَالُ : أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ أَثْقَلَهُ) . وَالِاسْتِبْشَارُ . وَالِارْتِيَاحُ . وَالِاغْتِبَاطُ . وَالثَّلَجُ . (وَيُقَالُ :) سَرَّى هَمِّي ، وَانْسَلَى غَمِّي ، وَانْجَلَى كَرْبِي .

(وَتَقُولُ :) سَرَّنِي ذٰلِكَ ، وَهٰذَا أَمْرٌ سَارٌّ ، وَسُرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، وَأَبْهَجَنِي ، وَأَجْذَلَنِي ، وَرَفَعَ نَاظِرِي ، وَسُرِرْتُ بِهِ ، وَجَذِلْتُ بِهِ ، وَبَهِجْتُ بِهِ وَٱبْتَهَجْتُ ، وَٱسْتَبْشَرْتُ لَهُ ، وَأَبْشَرْتُ بِهِ ، وَٱرْتَحْتُ لَهُ ، وَٱغْتَبَطْتُ بِهِ ، وَأَنَا مُغْتَبِطٌ ، وَثَلِجَ بِهِ صَدْرِي

بَابٌ بِمَعْنَى شَارَكَهُ فِي حُزْنِهِ

يُقَالُ : أَنَا شَرِيكُكَ فِيمَا عَرَاكَ مِنْ هٰذِهِ ٱلنَّائِبَةِ ، وَفِيمَا نَابَكَ مِنْ حَوَادِثِ ٱلدَّهْرِ ، وَفِيمَا ضَرَبَكَ ، وَفِيمَا حَزَبَكَ ، وَفِيمَا دَهَمَكَ ، وَفِيمَا غَشِيَكَ ، وَفِيمَا طَرَقَكَ ، وَفِيمَا غَالَكَ ، وَفِيمَا مَسَّكَ ، وَفِيمَا عَالَكَ ، وَفِيمَا دَهَاكَ ، وَفِيمَا تَكَاءَدَكَ ، وَفِيمَا أَلَمَّ بِكَ

بَابٌ بِمَعْنَى فَجْأَةِ ٱلنَّوَائِبِ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (وَٱلْجَمْعُ ٱلنَّوَائِبُ) ، وَحَدَثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْحَوَادِثُ) ، وَأَلَمَّتْ بِهِ

مُلِمَّـةٌ (والجمع ٱلْمُلِمَّاتُ)، ونَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ (والجمع نَوَازِلُ). وبَاجَتْهُمْ بَائِجَـةٌ، وحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ. (وتقولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ:) نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ، وأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (والجمع نَكَبَاتٌ، ومَصَائِبُ). ورَزَأَتْهُ رَزِيَّةٌ (والجمع ٱلرَّزَايَا)، ورُزْءٌ (والجمع أَرْزَاءٌ). وفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (والجمع ٱلْفَجَائِعُ). ودَهَمَهُ أَمْرٌ، وفَجَأَهُ غَمٌّ، وفُلَانٌ لَا تَصْرَعُهُ ٱلشَّدَائِدُ، وَلَا تُضَعْضِعُهُ ٱلنَّوَائِبُ، وَلَا تَهُدُّهُ ٱلْعَظَائِمُ، وَٱلشَّعَائِبُ. (وَٱلشَّوَائِبُ ٱلشَّدَائِدُ). (وَفِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ:) نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ. وقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ، وبَائِرَةٌ (والجمع ٱلْبَوَائِرُ، وَٱلْجَوَائِحُ وَٱلْقَوَاصِمُ). وبَائِقَةٌ (والجمع ٱلْبَوَائِقُ). (يُقَالُ:) بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ، وحَلَّتْ بِهِ ٱلزَّلَازِلُ، وَٱلْقَوَارِعُ، وَٱلْبَوَاتِرُ. وَٱلزَّعَازِعُ. وَٱلشَّدَائِدُ. وَٱلْبَوَائِقُ، ودَهَتْهُ دَاهِيَةٌ، وٱجْتَاحَتْهُ جَائِحَـةٌ، وصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ، وطَوَارِقُهُ. وقَوَارِعُهُ. وكَلَبُهُ. وعُرَاؤُهُ. وتَارَاتُهُ. ونَكَبَاتُهُ. وعَثَرَاتُهُ.

وَمِحْنَةٌ . (وَكُلُّهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ) . (وَتَقُولُ مِنْ ذَٰلِكَ :) غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ ٱلْقَدَرِ ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ ٱلزَّمَنِ ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلدَّهْرِ ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ ٱلْأَحْدَاثِ ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ ٱلْغِيَرِ ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلْأَحْدَاثِ ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ ٱلدَّهْرِ . (وَتَقُولُ :) أَكَبَّ عَلَيْهِمُ ٱلدَّهْرُ ، وَنَزَلَ بِهِمُ ٱلْحَدَثَانُ ، وَرَمَاهُمُ ٱلزَّمَانُ بِسِهَامِهِ ، وَصَدَمَهُمْ بِكَلَاكِلِهِ ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِبِهِ ، وَوَطِئَهُمْ بِأَظْلَافِهِ ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْيَابِهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي ٱلْحَضِيضِ وَٱلسِّفَالِ بَعْدَ ٱلسَّنَامِ ، وَعَرَكَهُمْ عَرْكَ ٱلْأَدِيمِ ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنَ ٱلرَّحَى بِثِفَالِهَا ، وَوَطِئَهُمْ وَطْءَ ٱلْقَرَارِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ ٱلْحَنِقِ ٱلْمُغْتَاظِ ، وَٱسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ ، وَٱسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ

بَابُ دَوَامِ ٱلسَّعْدِ

(وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) سَالَمَ لَهُمُ ٱلدَّهْرُ ، وَتَغَافَلَ عَلَيْهِمِ ٱلزَّمَانُ ، وَسَالَمَتْهُمُ ٱلْأَيَّامُ ، وَسَاعَدَتْهُمُ ٱلْأَعْوَامُ ،

وَهَادَنَتْهُمْ صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمُ ٱللَّيَالِي ، وَتَنَكَّبَتْهُمْ ، وَتَعَدَّتْهُمْ . وَتَخَطَّتْهُمْ

باب بمعنى أتى ما يوافق الظن به

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ : أَتَيْتَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِكَ وَٱلتَّقْدِيرَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَاهِي ٱلثِّقَـةَ بِكَ ، وَيُشَاكِلُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُضَاهِي ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُشْبِهُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَمَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ ، وَصِدْقَ نُصْحِـكَ ، وَمُوَالَاتِكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ :) أَتَيْتَ مَا يُشْبِـهُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَـارِعُ ٱلرَّجَاءَ لَكَ ، وَأَتَيْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي شَرَفَكَ ، وَيُضَاهِي مَحْتِدَكَ وَمَجْدَكَ ، وَفَضْلَكَ ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ ، وَمَأْمُولٌ مِنْـكَ ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ :) فَمَا أَتَتْ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ

باب انكشاف البلية

يقال للرجل في الأوقات: انتظر حتى تنقضي هذه الفورة، وتتصرم هذه الوهلة، وهذه الحزة، والفترة. (وتقول أيضاً في المكاره:) اصبر حتى تنفرج هذه الغمة، وحتى تنجلي هذه الهبوة، وتنكشف هذه الغمرة من غمرات المكاره، وأنا انتظر فرجة يزول معها كل مكروه

باب القطع

يقال: قطع فلان الحبل وغيره، وصرمه فهو مصروم، وجذه فهو مجذوذ، وبته فهو مبتوت، وأبته أيضاً. (قال ابن خالويه والفراء وأبو زيد وأبو عمرو الجرمي وابن السكيت: بته وأبته جائز) (ويقال:) جذمه. وفصله. وهبره (بالسيف). وبتكه. وجذه. وبلته. وحزه. وجلمه. وفراه. (ويقال: فريت الشيء أفريه من التفريق والإصلاح

وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ . وَأَفْسَدْتُهُ) . وَفَرَيْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَيْتُ (وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ)

بَابُ الاِمْتِلاءِ

يُقَالُ: مَلَأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَأَتْرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ ، وَأَتْأَقْتُهُ فَهُوَ مُتْأَقٌ ، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ . (وَتَقُولُ :) أَشْحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ . (قَالَ ثَعْلَبٌ :) مَلَأْتُ الْجُبَّ فَهُوَ مَلآنُ ، وَجِبَابٌ وَجِرَارٌ مِلَاءٌ ، وَأَعْطِنِي مِلْءَ الْقَدَحِ مَاءً ، وَأَعْطِنِي مِلْئَيْهِ ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ . قَالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكًا فَقَدًا فَالرَّحَى فَالنَّوَاعِصَا

وَفَاضَ الإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلائِهِ

باب بمعنى خلاصة الشيء

يقال: هذا مصاص الشيء، ونخبته، ولبابه، وسره، وصميمه، وخالصه. (ويقال:) أعطيتك من حُرّ المتاع أي من خالصه وجيّده. (ويقال:) لك نخبة هذا المتاع وهذه الدوابّ والأعلاق وغير ذلك، وعقيلتها، وعينها، وشرفتها، وسروتها، وسروتها، ونقاوتها أي خيارها. (ويقال:) أعتان فلان الشيء أي أخذ عينه، وانتخبه إذا أخذ نخبته، وانتقاه أي أخذ نقاوته، واعتامه أي أخذ عيمته، واختاره أي أخذ خياره، واجتلّه أي أخذ جلالته، واستاد أي قصد السادة. (ويقال: اعتام الشيء واعتماه. قال أبو عبيدة: هو من المقلوب)

باب التشابه في السن

يقال: فلان لدة فلان إذا كان في مثل حاله من السنّ (والجمع لدات)، وترب فلان (والجمع

أَتْرَابٌ)، وَسِنُّ فُلَانٍ (والجمع أَسْنَانٌ)، قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مِنَ ٱللَّوَاتِي وَٱلَّتِي وَٱللَّاتِي ... زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرَتْ لِدَاتِي

أَيْ أَسْنَانِي)، وَقِرْنُ فُلَانٍ (والجمع أَقْرَانُهُ). وَهُوَ قَرْنُهُ فِي ٱلسِّنِّ، وَقِرْنُهُ فِي ٱلْقِتَالِ وَٱلْبَطْشِ. (وَتَقُولُ:) هُوَ حِتْنُهُ، وَرِيدُهُ، وَمِثْلُهُ، وَنِدُّهُ، وَنَدِيدُهُ. (وَيُقَالُ:) هُمَا حِتْنَانِ، مُسْتَوِيَانِ، وَسَوْغَانِ، وَشَرْجَانِ، وَرِيدَانِ، وَتِرْبَانِ. (وَيُقَالُ:) هُوَ سَوْغُ فُلَانٍ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، وَهُمْ أَسْوَاغُهُ. (وَيُقَالُ:) قَدْ رَاهَقَ ٱلْخَمْسِينَ أَيْ قَارَبَهَا، وَنَاهَزَهَا أَيْضًا، وَنَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا. وَقَدْ أَرْمَى عَلَى ٱلْخَمْسِينَ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَأَرْبَى أَيْ جَازَهَا، وَكَذٰلِكَ ذَرَّفَ عَلَيْهَا، وَنَيَّفَ

باب بمعنى أطلق الأسير

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ، وَوِثَاقَهُ. وَوَثَاقَ ٱلْأَسِيرِ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ، وَخَلَّى سَرْبَهُ (بِفَتْحِ

ٱلسّين) . وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بِكَسْرِ ٱلسِّين) . وَحَلَّ عُقْدَتَهُ وَعِقَالَهُ ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ ، وَفَكَّ أَسْرَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ

بَابُ ٱلتَّحَصُّنِ وَٱلْمَنَاعَةِ وَٱلْمُحَاصَرَةِ

يُقَالُ : تَحَصَّنَ ٱلْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ ، وَٱعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ ، وَبِمَلَاذِهِمْ . وَوَزَرِهِمْ . وَمَوْئِلِهِمْ . وَمَآلِهِمْ . وَمَعَاصِمِهِمْ . وَعُصَرِهِمْ . وَقِلَاعِهِمْ . وَمَآبِهِمْ . وَمَغَارَاتِهِمْ . (وَهِيَ ٱلْغِيرَانُ وَٱلْكُهُوفُ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا حِصْنٌ شَامِخُ ٱلذُّرَى ، وَعْرُ ٱلْمَرَامِ ، مَنِيعُ ٱلْمُرْتَقَى ، حَصِينٌ . حَرِيزٌ . مُمْتَنِعٌ . يُنَاطِحُ ٱلسَّمَاءَ ، وَيُنَاغِي ٱلسَّمَاءَ ، مَحْفُوفٌ بِٱلْمَنَعَةِ ، وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ لِتَمَنُّعِهِ . وَمَنَاعَتِهِ . وَحَصَانَتِهِ . وَوُعُورَتِهِ . وَسُمُوقِهِ . وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ . (وَيُقَالُ :) حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَايِقِهِمْ ، وَمَحَاجِرِهِمْ . وَأَخَذْتُ بِمُتَنَفَّسِهِمْ ،

وَمَخْنَقِهِمْ . وَكِظَامِهِمْ . وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ ، وَمَسَالِكَهُمْ . وَمَنَافِذَهُمْ . وَمَطَالِعَهُمْ . وَمَذَاهِبَهُمْ . وَمَلَاجِئَهُمْ . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ :) حَصَرَ ٱلرَّجُلَ ٱلْعَدُوُّ فَهُوَ مَحْصُورٌ . (وَيُقَالُ :) أَمِنَتِ ٱلسَّابِلَةُ فِي مُضْطَرَبِهِمْ ، وَمُخْتَلَفِهِمْ . وَمُتَصَرَّفِهِمْ . وَمُتَوَجَّهِهِمْ . وَمُتَرَدَّدِهِمْ . وَمُنْطَلَقِهِمْ . وَمُتَطَلَّعِهِمْ . (وَٱلْمُضْطَرَبُ . وَٱلْمُتَصَرَّفُ . وَٱلْمُتَوَجَّهُ . وَٱلْمُنْطَلَقُ . وَٱلْمُتَفَسَّحُ . وَٱلْمُخْتَلَفُ . وَٱلْمُتَرَدَّدُ وَاحِدٌ)

باب ٱلْمُمَاطَلَةِ

يُقَالُ : مَاطَلْتُ ٱلْغَرِيمَ بِٱلْأَمْرِ وَٱلدَّيْنِ مُمَاطَلَةً ، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً ، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ ٱلْكَلْبِ (لِأَنَّ ٱلْكَلْبَ دَائِمُ ٱلنُّعَاسِ) . وَجَارَرْتُهُ مُجَارَّةً ، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً ، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً . (وَيُقَالُ :) لَوَيْتُ ٱلرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا ، وَسَوَّفْتُهُ تَسْوِيفًا ، وَمَكَّنْتُهُ أَيْ مَطَلْتُهُ ،

وَصَابَرْتُ فُلَانًا ، وَمَانَيْتُهُ . (فَهُوَ ٱلْمَطْلُ وَٱلْمُدَافَعَةُ . وَٱلتَّسْوِيفُ . وَٱللَّيُّ . وَٱلْمَطْلُ) . (وَتَقُولُ:) قَدْ طَالَتِ ٱلْمُدَّةُ . وَتَرَاخَتْ . وَتَنَفَّسَتْ . وَتَطَاوَلَتِ ٱلْأَيَّامُ بِهِ

باب في كرم الطباع

يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلضَّرِيبَةِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَلَائِقُ وَٱلضَّرَائِبُ) . وَٱلْغَرِيزَةِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْغَرَائِزُ) . وَٱلنَّحِيتَةِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلنَّحَائِتُ) . وَٱلطَّبِيعَةِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلطَّبَائِعُ) . (يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلشِّيمَةِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلشِّيَمُ) . وَٱلسَّجِيَّةِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلسَّجَايَا) . وَٱلْخِيمِ وَٱلشَّمَائِلِ (وَاحِدُهَا شِمَالٌ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بُدِّلُوهَا عَنْ شِمَالِ)

وَتَقُولُ فِي ٱلْمَدْحِ أَيْضًا: فُلَانٌ دَمِثُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَسَهْلُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَسَمْحُ ٱلسَّجِيَّةِ ، وَمَحْضُ ٱلضَّرِيبَةِ ، وَمُهَذَّبُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمُقَوَّمُ ٱلشِّيَمِ وَٱلْأَخْلَاقِ ،

وَشَرِيفُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَسَمْحُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَيُسْرُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَحْمُودُ ٱلشِّيَمِ ، وَحَمِيدُ ٱلسَّجَايَا ، وَمَرْضِيُّ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ ، وَلَطِيفُ ٱلدَّيْدَنِ وَٱلْعَادَةِ ، وَفُلَانٌ حُلْوُ ٱلْغَرَائِزِ وَٱلطَّبَائِعِ ، وَٱلسَّلَائِقِ ، وَٱلنَّحَائِزِ ، وَٱلضَّرَائِبِ ، (وَٱلشِّنْشِنَةُ ، وَٱلنَّحِيزَةُ ، وَٱلنَّبِيثَةُ ، وَٱلْجِبِلَّةُ ، وَٱلنَّحِيتَةُ ، وَٱلسَّلِيقَةُ ، وَٱلْغَرِيزَةُ ، وَٱلسُّوسُ ، وَٱلتُّوسُ ، وَٱلدَّيْدَنُ كُلُّهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَيِ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلْعَادَةِ)

باب ٱلِانْقِيَادِ وَسَهْلِ ٱلْخُلُقِ

يُقَالُ فُلَانٌ سَلِسُ ٱلْقِيَادِ ، طَوْعُ ٱلْجَنَابِ ، لَيِّنُ ٱلْعَرِيكَةِ ، وَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ ، (وَتَقُولُ :) هُوَ وَاسِعُ ٱلْجَنَابِ (بِالْفَتْحِ) أَيِ ٱلْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ ٱلْقِيَادِ وَٱلْجِنَابِ (بِالْكَسْرِ) أَيْ سَمْحُ ٱلْمَقَادَةِ ، لَيِّنُ ٱلْعَطْفَةِ ، (وَيُقَالُ : طَاعَ طَوْعًا إِذَا ٱنْقَادَ وَتَابَعَ ، (وَيُقَالُ :) لِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا ، أَيْ لَا يُتَابِعُهُ ، وَأَطَاعَنِي مِنَ ٱلطَّاعَةِ فَهُوَ

مُطِيعٌ) . وَفُلَانٌ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ ، سَهْلُ ٱلشَّرِيعَةِ ، كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَيُقَالُ:) تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَتَشَجَّعَ . وَتَرَخَّصَ . وَتَيَسَّرَ . وَتَرَسَّلَ . وَتَقَصَّبَ . وَتَعَقَّدَ . وَتَحَدَّدَ . وَتَحَزَّزَ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ:) تَعَسَّرَ . وَتَوَحَّشَ . وَتَشَدَّدَ

بَابٌ فِي شَرَاسَةِ ٱلْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّئِ ٱلْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ ٱلْخُلُقِ ، وَشَرِسٌ . وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعْبَ ٱلْخُلُقِ ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ ، وَشَرَاسَةٌ . إِذَا كَانَ سَيِّئَ ٱلْخُلُقِ ، وَشَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَعَسِرُ ٱلْخَلِيقَةِ . (وَٱلْأَشْوَسُ ٱلصَّلِفُ . وَٱلْمُتَشَاوِسُ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ)

بَابُ ٱلْعَزْمِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ: عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى ٱلْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَعَزَمَ بِٱلْمَسِيرِ وَٱعْتَزَمَهُ ، وَأَعْزَمَ ٱلْمَسِيرَ ، وَأَجْمَعَهُ ، (وَلَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ) وَنَوَاهُ . وَٱنْتَوَاهُ . وَهَمَّ بِهِ

باب المقام والمنزل

يقال: هذا منزل الرجل ومحله، ومأواه، ومغناه، وناديه، ومثواه، ومنتداه، ومتبوأه. (يقال:) تبوأت المنزل والمكان إذا نزلت به، وحللت به، وحللته أيضاً، وبت به، وبته، وبنت به. (ويقال:) ليست هذه الدار بدار إقامة. إذا نبا بك موضعك، وهذا منزل قلعة إذا لم يمكن المقام به، وقررت في المكان أقر. (وتقول:) آوى الرجل إلى منزله، وأويته أنا إيواء، وأوى إلى مسكنه ومعرسه. (والمعرس كل مكان يعرس به أي يقام به. ويقال عرس القوم في مسيرهم إذا عرجوا ونزلوا. وأعرس الرجل إذا حل بأرضه، وكذلك أعرس بأهله). (ومن هذا الباب يقال:) قام فلان بشكر فلان، وبث محاسنه، ونشر مناقبه، وأذاع فضله في كل محفل، ومشهد، ومجمع، ومحضر،

وَمَجْلِسٍ . وَمَقْعَدٍ . وَنَادٍ . وَنَدِيٍّ . (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ)

باب لبس السلاح

يُقَالُ: رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ وَمُتَقَنِّعِينَ فِي ٱلْحَدِيدِ وَٱلسِّلَاحِ . وَمُسْتَلْئِمِينَ فِي ٱلْحَدِيدِ . وَشَكًّا كًّا فِي ٱلْحَدِيدِ . وَمُكَفَّرِينَ فِي ٱلسِّلَاحِ . وَمُدَجَّجِينَ فِي ٱلسِّلَاحِ . (وَيُقَالُ مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ وَشَاكِي ٱلسِّلَاحِ .) (وَيُقَالُ:) رَأَيْتُهُ شَاكَّ ٱلسِّلَاحِ وَشَاكِيًا . (وَيُقَالُ:) لِذِي ٱلرُّمْحِ رَامِحٌ . وَلِذِي ٱلنَّبْلِ نَابِلٌ . وَلِذِي ٱلنُّشَّابِ نَاشِبٌ . وَلِذِي ٱلسَّيْفِ سَائِفٌ وَمُصَاتٌ . (وَيُقَالُ مُسِيفٌ) . وَلِذِي ٱلدِّرْعِ دَارِعٌ . وَلِذِي ٱلتُّرْسِ تَارِسٌ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمُّ . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمْيَلُ (الجمع مِيلٌ) . (قَالَ أَبْنُ خَالَوَيْهِ . وَٱلْأَمْيَلُ أَيْضًا ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرْجٍ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (والجمع حُسَّرٌ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ

معه ترس فهو أكشف ، وإذا لم يكن معه سلاح فهو أعزل (والجمع عزل . قال ابن خالويه : الأعزل في غير هذا الدابة تسير وذنبها في جانب) . (والشكة السلاح . يقال : لم يقدر على نزع شكته) . (ويقال :) سيف مرهف ، ومشحوذ ، وسنان مذلق ، ونبل مسنون ، وأرهفت السيف ، وذلقت السنان ، وذلقته ، وسننت النبل (بمعنى واحد)

باب المناقدة

يقال : تقصيت على الرجل ، وحاصصته على الأمر محاصة ، وناقشته مناقشة ، وصارفته مصارفة ، وناقدته مناقدة ، وحاسبته محاسبة . (قال بعض الأدباء :) محاسبة الصديق على الأمور دناءة وترك الحقوق للضنين غباوة

باب المحاكمة

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الحَاكِمِ مُحَاكَمَةً، وَخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً، وَقَاضَيْتُهُ. وَنَافَرْتُهُ. (وَيُقَالُ:) قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. (وَيُقَالُ لِلحَاكِمِ: الفَتَّاحُ). (وَيُقَالُ:) حَكَمَ بَيْنَنَا بِالعَدْلِ، وَالقِسْطِ. وَالسَّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ الرَّجُلُ جَارَ. وَأَقْسَطَ عَدَلَ). (وَالنَّصَفَةُ. وَالنَّصَفُ. وَالإِنْصَافُ وَاحِدٌ. وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَالنَّصْفُ وَالنِّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ الفَرَزْدَقُ.

وَلَكِنَّ نَصَفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ)

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَارَ فِينَا بِالجَوْرِ، وَالظُّلْمِ. وَالغَشْمِ. وَالجَنَفِ. وَالخَبْطِ. وَالحَيْفِ. وَالعَسْفِ. وَالعَدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلَيَّ. وَاعْتَدَى عَلَيَّ. وَالعَدَاءُ الجَوْرُ. وَالظُّلْمُ). (وَيُقَالُ:) فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ

أَبْوَابَ ٱلظُّلْمِ ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ ٱلْجَوْرِ ، وَقَدْ أَحْيَا
مَعَالِمَ ٱلْجَوْرِ ، وَأَمَاتَ سُنَنَ ٱلْعَدْلِ ، وَمَلَأَ ٱلْأَقْطَارَ
بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ جَوْرًا ، وَأَضْرَمَ ٱلْبِلَادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ
نَارًا ، وَتَأَكَّلَ ٱلرَّعِيَّةَ ، وَٱسْتَأْكَلَهُمْ وَٱسْتَأْصَلَهُمْ .
(وَتَقُولُ :) فَدَحَهُمْ بِٱلْمُؤَنِ ٱلْمُجْحِفَةِ ، وَٱلْكُلَفِ
ٱلْبَاهِظَةِ ، وَٱلنَّوَائِبِ ٱلْمُجْتَاحَةِ . (وَٱلْجُعَالَةُ مَا يُجْعَلُ
لِلْعَامِلِ مِنَ ٱلرُّشَا وَٱلْمُصَانَعَاتِ . وَٱلْعُمَالَةُ مَا يُسَمَّى
لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ . وَٱلْإِتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ
إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا . وَٱلْفَيْءُ ٱلْخَرَاجُ . وَٱلْإِجْلَابُ
ٱلْأَمْوَالُ ٱلَّتِي تُجْتَلَبُ مِنْ وُجُوهِهَا . وَٱلْجَالِيَةُ جِزْيَةُ
ٱلرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا
ٱبْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ . قَالَ : يُقَالُ : ٱلْجَالَةُ
وَٱلْجَالِيَةُ جَمِيعًا . وَجَمْعُ ٱلْجَالَةِ ٱلْجَوَالُ وَجَمْعُ ٱلْجَالِيَةِ
ٱلْجَوَالِي) . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ :) قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ
ٱلْمَآثِمِ ٱلْمُوبِقَةِ ، وَٱلطُّعَمِ ٱلشَّائِنَةِ ، وَٱلْمَآكِلِ ٱلْفَاضِحَةِ ،

بَابُ ٱلسِّمَةِ

يُقَالُ : عَذَقْتُ ٱلشَّاةَ أَعْذُقُهَا عَذْقًا ، إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا ، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلدُّعَاءِ بِدَوَامِ ٱلنِّعَمِ

تَقُولُ : أَدَامَ ٱللهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ ، وَقَرَائِنَ قِسَمِهِ ، وَقَرَائِنَ آلَائِهِ ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا ، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا ، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا ، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا ، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا ، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَاتِبِهَا ، وَتَلِيدَهَا بِمُطْرَفِهَا ، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا ، وَمُؤْتَلِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا ، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا ، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا ، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا ، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ ٱلْفَوَائِدُ . وَٱلْعَوَائِدُ . وَٱلنَّفَائِسُ . وَٱلْمَوَاهِبُ . وَٱلنِّعَمُ . وَٱلْإِحْسَانُ . وَٱلْإِكْرَامُ . وَٱلْمَنَائِحُ . وَٱلْعَطَايَا . وَٱلْمِنَنُ . وَٱلْفَوَاضِلُ

باب الدعاء بالخير

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرُ مَجِيءٍ وَرَدَ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَبَلَغَ ٱللهُ بِكَ أَكْلَأَ ٱلْعُمْرِ ، وَنَعِمَ عَوْفُكَ ، وَهَنِئْتَ لَا تَنْكَدْ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَهَبِلَتْ أُمُّهُ . (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يُرِيدُونَ ٱلْحَمْدَ لَهُ) . (وَيُقَالُ فِي ٱلزَّوَاجِ :) عَلَى يَدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْيُمْنِ ، وَبِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ (وَٱلرِّفَاءُ ٱلِٱتِّفَاقُ)

باب الدعاء بالشر

يُقَالُ : قَبَّحَ ٱللهُ أُمًّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ وَنُتِجَتْ بِهِ ، وَقَبَّحَ نَاجِلَيْهِ . (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِٱبْنِ لَذْعَةَ قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا :) بِئْسَ مَا سَلَّحَتْكَ أُمُّكَ أَيِ ٱلْبَسَتْكَ ٱلسِّلَاحَ . (وَيُقَالُ :) خَوَى نَجْمُهُ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ ، وَبَاخَ مِيسَمُهُ ، وَكَبَا جَوَادُهُ ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ ، وَٱنْثَلَمَ رُكْنُهُ ، وَٱنْهَارَ جُرْفُهُ ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ ، وَغَارَ مَاؤُهُ ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ ، وَقَرِعَ فِنَاؤُهُ ، وَصَفِرَ إِنَاؤُهُ

باب الأمراض والعلل

يُقال: فُلانٌ مَريضٌ، وعَليلٌ. وسَقيمٌ. ومُعتَلٌّ. ووَجِعٌ. وموعُوكٌ. ومحمُومٌ. ومَورودٌ. ووَصِبٌ. ومُضنًى (ويُقالُ:) قد نَهكَت فُلانًا العِلَلُ النَّاهِكَةُ، والأوصابُ والأمراضُ المُدنِفَةُ، والأسقامُ المُضنِيَةُ، والأعراضُ. والآلامُ. والأدواءُ. والأوجاعُ. (وتقولُ:) قد أدنَفَتهُ العِلَّةُ فهوَ مُدنَفٌ، وقد دَنَّتهُ وأضنَتهُ فهوَ مُضنًى. (قال ابنُ خالويه: فأمَّا أضنَتِ المرأةُ وأضنأَت وضنأت وضنَت إذا كثُرَ وَلدُها. ففيها هذهِ اللغاتُ الأربعُ). ونَهكَتهُ فهو مَنهوكٌ، وقد نَهِكَ. وضَنِيَ. ودَنِفَ. ونَحِفَ. ونَحَلَ (بالفتح). وضَوِيَ. وآلَ شَخصُهُ، وعَرِيَت أشاجِعُهُ (كُلُّ هذا إذا نَحَلَ). وقد نَشَرَتِ العِلَلُ أجنِحَتَها عليهِ، وجَعَلَتهُ تَحتَ حِضنِها، وقد سَهَمَ لونُهُ يَسهَمُ، (والاسمُ السُّهامُ والسُّهُومُ). وشَحَبَ يَشحُبُ، وباتَت عليهِ

نُهْكَةُ ٱلْمَرَضِ • (وَتَقُولُ :) أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا مَرِضَ مِنْهُ ، وَمَرَّضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ • (قَالَ ٱلْأُمَوِيُّ :) نَالَتْنِي ثَقْلَةٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَهٰذَا ثِقَلُ ٱلْقَوْمِ وَثَقَلَتُهُمْ أَيْضًا • (وَيُقَالُ لِلدَّاءِ ٱلَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ :) دَاءٌ عُقَامٌ ، وَعُضَالٌ • وَعَيَاءٌ • وَنَاجِسٌ • وَقَدْ لُقِيَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱللَّقْوَةِ ، وَفُلِجَ مِنَ ٱلْفَالِجِ ، وَهٰذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ ٱلْبَطْنَ أَيْ يَحْبِسُهُ

باب ٱلْحُمَّيَاتِ وَأَجْنَاسِهَا

يُقَالُ : قَدْ تَشَرَّبَتْهُ ٱلْحُمَّى ، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفًا هَزِيلًا • (وَٱلْعَمِيدُ ٱلْمُثْبَتُ وَجَعًا • يُقَالُ : مَا ٱلَّذِي يَعْمِدُكَ • أَيْ يُوجِعُكَ) • وَٱلصَّالِبُ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ • وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلرَّسُّ وَٱلرَّسِيسُ ٱلْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، وَٱلْعُرَوَاءُ ٱلَّتِي تَعْرُو أَيْ تَعْرِضُ ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ وُرُودِهَا ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ رِبْعِهَا ، وَٱلرِّبْعُ

ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ ، وَٱلْغِبُّ
أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعَ يَوْمًا ، وَٱلْقَلْمُ ٱلْحِينُ ٱلَّذِي
تَنْقَلِعُ فِيهِ . (وَيُقَالُ :) تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْمٍ مِنْ
حُمَّاهُ . (وَتَقُولُ :) أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى إِذَا دَامَتْ
وَتَمَادَتْ

باب ٱلْقِيَامِ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ
فَهُوَ مُبِلٌّ ، وَبَلَّ فَهُوَ بَالٌّ . (وَيُقَالُ :) بَلَأْتُ وَأَبْلَأْتُ
وَٱسْتَبَلَّ مِنْهُ ، وَٱسْتَقَلَّ مِنْهُ ، وَبَرَأَ يَبْرَأُ وَبَرِئَ فَهُوَ بَارِئٌ ،
وَنَقِهَ نُقُوهًا فَهُوَ نَاقِهٌ (والجمع نُقَّهٌ) . وَشُفِيَ ، وَعُوفِيَ ،
وَأَفَاقَ إِفَاقَةً ، وَأَفْرَقَ إِفْرَاقًا ، وَتَمَاثَلَ تَمَاثُلًا ، وَٱنْدَمَلَ
ٱنْدِمَالًا ، وَصَحَّ صِحَّةً ، وَٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا ،
وَٱبْرَغَشَّ ٱبْرِغْشَاشًا ، وَٱنْتَعَشَ ، وَأُقِيلَتْ عَثْرَتُهُ .
(وَيُقَالُ :) قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ يَثُوبُ أَيْ رَجَعَ ، وَقَدْ
صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ ، وَكِدْنَةٌ ، وَقُوَّةٌ ، (وَيُقَالُ :)

نَقِهْتُ مِنَ ٱلْمَرَضِ أَنْقَهُ ، وَنَقِهْتُ ٱلْحَدِيثَ أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَٱلْبَرْءُ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلُ ٱلْجُزْءِ . وَفِي ٱلنَّصْبِ بِأَلِفٍ . لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوَّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ ٱلْوَقْفِ فَتُخْزَلُ خَطًّا . وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ ٱلْمَازِنِيُّ . وَقَالَ بَشَّارٌ :

نَفَرَ ٱلْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا
فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَاكَ تَبْرُؤ)

باب ٱلْغُرُورِ وَٱلْإِنْخِدَاعِ وَٱلْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي : ٱسْتَفَزَّهُ ٱلشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ ، وَأَغْوَاهُ وَٱسْتَغْوَاهُ بِخُدَعِهِ ، وَٱسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ ، وَٱسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ ، وَفَتَنَهُ بِشُبَهِهِ ، وَنَزَغَهُ ، وَضَلَّلَهُ بِحِيَلِهِ ، وَقَدِ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ، وَٱقْتَعَدَهُ ، وَٱتَّخَذَهُ مَرْكَبًا . (يُقَالُ :) فَتَنْتُهُ . وَأَفْتَنْتُهُ أَيْضًا . (وَٱلْأُولَى أَفْصَحُ) . (وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ

ٱلوَسَائِلِ :) ٱحْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ ٱلْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ ٱلرُّشْدِ ، وَٱسْتَطْرَدَهُ ٱلْحَيْنُ فَاقْبَلَ بِهِ إِلَى ٱلتَّعَدِّي ، وَٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ ٱلْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْإِنَابَةِ ، وَٱعْتَلَاهُ ٱلتَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ ٱلتَّوْفِيقِ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّخْوَةُ فَرَبَطَتْهُ عَنِ ٱلرَّجْعَةِ ، وَأَمْلَى لَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي ٱلْغُرُورِ ، وَزَيَّنَ لَهُ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَضَلَّهُ عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ ، وَسَوَّلَ لَهُ ٱلتَّغْرِيرَ فَزَاغَ عَنْ وَضَحِ ٱلْمَحَجَّةِ ، وَأَدَالَهُ ٱلْمَهَلُ فَتَمَادَى فِي ٱلْعُدْوَانِ ، وَضَالَّهُ بِخُدَعِهِ فَأَوْرَدَهُ مُخُوفَ ٱلْمَوَارِدِ ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ ٱلْحِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ ، وَٱسْتَدْرَجَهُ بِٱلزَّيْغِ فَحَادَ بِهِ عَنِ ٱلْمَنَاهِجِ ، وَوَطَّى لَهُ ٱلضَّلَالَةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتَمِهَا ، وَزَيَّنَ لَهُ ٱلْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلَمِهَا . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَمَالَ فُلَانٌ ٱلْقَوْمَ ، وَٱسْتَغْوَاهُمْ . وَٱسْتَجَاشَهُمْ . وَٱسْتَجْلَبَهُمْ . وَٱسْتَخْبَلَهُمْ . وَٱسْتَمْرَاهُمْ وَٱسْتَحْلَاهُمْ .

باب الاستيطان

يُقَالُ: قد استوطنتُ البلدَ والمكانَ، وقطنته، وتنأتُ بهِ، وتبوّأتُه. (يُقالُ: قاطنُ البلدِ وقُطّانه وقاطنوه أيضاً. وهذا تانئٌ من تُنّاء البلدِ مهموزٌ). وخيّمتُ بهِ، وعدنتُ بهِ، وتوطّنتُ بهِ، ووطّنتُ بهِ. ودجنتُ بهِ. (يُقالُ: دجن فلانٌ في المكانِ) وثويتُ بهِ. (والثّواء المُقامُ). وأبنّ بالمكانِ وبنّ، وأربّ بهِ، وثوى بهِ، وألبّ بهِ، وهذه البلدةُ وطنُ فلانٍ، وقطنُه، ومولدُه، ومنشأُه، ومنبتُه. ومسقطُ رأسهِ، وعشُّه (قالَ الأصمعيُّ. يُقالُ:) أصافَ القومُ، وأشتوا، وأربعوا، وأخرفوا، (إذا دخلوا في هذهِ الأزمنةِ). (فإنْ أرادَ أنّهمْ أقاموا مدّةَ هذهِ الأزمنةِ في موضعٍ قالَ:) صافوا في موضعِ كذا، وشتوا، وارتبعوا، واخترفوا

باب العهد والميثاق

يُقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ. (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الوَثِيقَةِ، وَالأَصْلُ مِوْثَاقٌ فَانْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، والجمعُ عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَاثِيقُ). (وَيُقَالُ:) أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِالبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ يَدِي، وَصَفْقَةَ يَمِينِي، وَصَفْقَتِي، وَكَانَتْ صَفْقَةً رَابِحَةً، وَصَفْقَةً خَاسِرَةً. (وَيُقَالُ:) وَاثَقْتُ فُلَانًا، وَعَاهَدْتُهُ، وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ. وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ البَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ القَوْمِ (وَالعَهْدُ الأَمَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ القُرْآنِ الشَّرِيفِ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ). (وَالعَهْدُ اليَمِينُ، وَفِي هٰذَا المَعْنَى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ). (وَالعَهْدُ الوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ: إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا). (وَالعَهْدُ الحِفَاظُ، وَفِي الحَدِيثِ: حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ). (وَالعَهْدُ الزَّمَانُ، يُقَالُ: كَانَ ذٰلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ). (وَالإِلُّ، وَالذِّمَّةُ.

وَالْحِلْفُ . وَالْإِصْرُ الْعَهْدُ . والجمع آصَارٌ . وَآصِرَةٌ . وَأَوَاصِرُ) . وَالْآصِرَةُ وَالْإِلُّ الْقَرَابَةُ

باب القسم

تقول : حلفت له بأيمان مُحَرِّجَةٍ . وأقسمت بالمغلظة والمؤكدة . وآليت . وأتليت . وتأليت . (قال الشاعر :

قليل الألايا حافظ ليمينه
وان سبقت منه الألية برت)

يقال : برت يمينه اذا صدق فيها . واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم والندم اذا حنث . (واليمين . والقسم . والألية . والحلف واحد) . (قال أبو عبيدة :) ووعدني الرجل فأخلفته اذا وجدته مخلفا قد أخلفني (وتقول :) والله لأفعلن كذا . وبالله وتالله . وايم الله . وايمن الله . ويمن الله . وهيم الله . وليم الله

باب في نكث العهد

يقال : غدر فلان بفلان ، وخاس به ، واخفره ، وختر ذمته وبذمته ، ونكث عهده ، ونقض شرطه ، (ونكث الغزل والحبل اي نقضهما) . (وخفرته اذا نصرته . واخفرته اذا غدرت به) . (قال الفراء :) الختر اقبح الغدر . (وتقول :) فلان امر عقدا من فلان ، واوفى ذمة

باب في الاتفاق على الامر الذي يكره

يقال : فلان مطابق لفلان على الامر ، ومواطئ له على امره ، ومشايع له ، وممالئ له على امره ، ومتابع له على امره ، وقد اطبق القوم على التدبير ، واصفقوا عليه اذا اجتمعوا عليه ، وقد صار معه ميله . (وتقول :) ميله مع فلان ، وصغوه . وصغاه . وضلعه . (والميل والضلع فيما كان خلقة . والميل والضلع الفعل . قال ابن خالويه : يعني بالفعل المصدر . وانما المصادر

اسمُ الفِعلِ . قالَ الأصمعيُّ يُقالُ : صَغَوْتُ إليهِ أصْغُو صَغْوًا وصَغًا (مقصور) . وأصغيتُ إليهِ بِرَأْيِي إذا مالَهُ إليهِ)

باب التموين

يُقالُ : أجْرَيْتُ على فُلانٍ مِنَ الرِّزْقِ ما يَقُوتُهُ ويَمُونُهُ . ويَعُولُهُ . ويَقْنَعُهُ . ويُشْبِعُهُ . ويَجْزِيهِ . وما يَسَعُهُ . ويُقِيمُهُ . وما أَنْتُ القَوْمَ (بالهمز) . ومنهم (بغيرِ همزٍ أيضًا) . (ويُقالُ : أجزأهُ يُجزِئهُ مهموز)

باب المكافأة

يُقالُ : كافَأْتُ الرَّجُلَ على فِعْلِهِ مِنَ المُكافَأَةِ واجتزأتُ في الأمرِ إذا اكتفيتُ بهِ (مهموز) . وأثبتُهُ على فِعْلِهِ مِنَ الثَّوابِ وقابَلْتُهُ على فِعْلِهِ مِنَ المُقابَلَةِ وجازَيْتُهُ مِنَ الجَزاءِ . (قالَ المُبرِّدُ : جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ غير مهموز . وأجزأتُ عنهُ في الأمرِ إذا كفيتَهُ إيّاهُ مهموز) .

باب كَفافِ العَيْشِ

يُقالُ : هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ ٱلعَيْشِ ، وَدَعَةٍ مِنَ ٱلعَيْشِ ، وَكَفَافٍ مِنَ ٱلعَيْشِ ، وَلَذَّةٍ مِنَ ٱلعَيْشِ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ ٱلْمَنِيَّةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ ٱلأُمُورِ شِدَادَهَا

وَتَقُولُ : اجْتَزَأْتُ بِٱلْيَسِيرِ ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَنِعْتُ بِهِ ، وَتَزَجَّيْتُ بِهِ ، وَتَقَوَّتُّ بِهِ . (وَتَقُولُ :) إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنْكَ ، وَٱللَّحْمُ ٱلسَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ ٱلْمَهْزُولِ

باب الطَّعْنِ وَالتَّصْرِيعِ

يُقَالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ وَقَطَّرَهُ ، وَجَفَاهُ مِنَ ٱلأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَلَّحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ ، وَقَرْطَبَهُ

إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

ثُمَّ وَثَبْتُ وَثْبَةَ ٱلشَّيْطَانِ   فَزَلَّ خُفَّايَ فَتَرْطَبَانِي

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَٱنْتَكَتَ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتُهُ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا ، وَطَعَنَهُ فَنَجَلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَٱلنِّظَامِ . (وَٱلسُّلْكَى ٱلطَّعْنُ عَلَى ٱلْوَجْهِ . وَٱلْمَخْلُوجَةُ ٱلطَّعْنُ يَمْنَةً وَيُسْرَةً)

بَابُ ٱلْفَصَاحَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ فَصِيحُ ٱللَّهْجَةِ ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا ، وَفُلَانٌ ذَرِبُ ٱللِّسَانِ (وَٱلذَّرِبُ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّيْفِ) . وَفُلَانٌ عَضْبُ ٱللِّسَانِ ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُوعٌ . وَٱلْأَعْضَبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَمِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلَّذِي ٱنْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ) ، وَفُلَانٌ ذَلِيقُ ٱللِّسَانِ ، وَلَسِنُ ٱللِّسَانِ ، وَصَارِمُ

ٱللِّسَانِ ، وَمُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ ، وَطَلْقٌ أَيْضًا ، وَبَسِيطُ ٱللِّسَانِ ، وَبَيِّنُ ٱللَّسَنِ (وَالجمعُ أَبْيِنَاءُ وَمُبِينُونَ) . وَفُلَانٌ قَطَّاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ ٱلْعَضْبِ ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَالْبُلْبُلِ ٱلصَّيَّاحِ . (يُقَالُ :) إِنَّ فُلَانًا لَلَسِنٌ ، وَمِفْوَهٌ ، وَمِدْرَهٌ . وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ وَمِسْقَعٌ . ذَرِبٌ . وَمِقْوَلٌ . وَلَسِنٌ . وَلَحِنٌ . وَمِسْلَقٌ . وَإِنَّهُ لَسَمْحُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَثَبْتُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَغَمْرُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلِٱتِّسَاعِ ، وَشَدِيدُ ٱلْعَارِضَةِ ، وَوَاسِعُ ٱلْمَجَالِ ، وَرَحِيبُ ٱلْبَاعِ .

باب ٱلْبَلَاغَةِ وَمَدْحِ ٱلْبَلِيغِ وَوَصْفِ كَلَامِهِ

(وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْبَلَاغَةِ :) ٱلْبَيَانُ . وَٱللَّسَنُ وَٱلذَّرَابَةُ . وَٱلذَّلَاقَةُ . وَٱلْخِلَابَةُ . وَٱلْفَصَاحَةُ . وَٱلْخِطَابَةُ (كُلُّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ) . (وَٱلْخِلَابَةُ ٱلْخَدِيعَةُ بِٱللِّسَانِ) . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ ٱلْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ :) هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ ، وَغَمْرٌ لَا يُسْبَرُ ، يُوَاتِيهِ ٱلْكَلَامُ

وَنَتَابِعُهُ ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ ، وَلَا يُطَاوَلُ ، وَلَا يُدْرَكُ غَوْرُهُ ، وَمُلَقَّنٌ مَا يُحَاوِلُهُ ، مُحَدِّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ ، مُذَلَّلٌ لَهُ الْقَوْلُ ، مُمَهَّدٌ لَهُ الصَّوَابُ ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخِطَابُ ، قَدْ أَصْبَحَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ ، وَجُنِّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ ، مُبِينٌ ، مُلَخِّصٌ ، مُفْهِمٌ ، مُجَلٍّ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ :) هٰذَا كَلَامٌ بَيِّنُ الْمَنْهَجِ ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ ، مُطَّرِدُ السِّيَاقِ وَالْقِيَاسِ ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ النُّجْحُ ، وَيُسَنَّى النُّجْحُ ، وَيَسْهُلُ الْعَسِيرُ ، وَيَقْرُبُ الْبَعِيدُ ، وَيُذَلَّلُ الصَّعْبُ ، وَيُدْرَكُ الْمَنِيعُ ، وَيُصَابُ الْمُمْتَنِعُ . (وَتَقُولُ :)

أَلَّفْتُ ٱلْكَلَامَ وَٱلْكِتَابَ تَأْلِيفًا ، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا ، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا ، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا ، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا

باب ٱلْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : فُلَانٌ عَيِيُّ ٱللِّسَانِ ، وَذُو عِيٍّ ، وَحَاصِرُ ٱللِّسَانِ ، وَمَعَهُ عِيٌّ ، وَحَصَرٌ ، وَفَهَاهَةٌ وَفَدَامَةٌ ، وَلُكْنَةٌ ، وَهُوَ كَلِيلُ ٱللِّسَانِ ، وَثَقِيلُ ٱللِّسَانِ ، وَمُفْحَمٌ ، وَفَدْمٌ ، وَبَلِيدٌ ، وَفَهٌّ ، وَكَهَامٌ ، وَأَلْكَنُ ، وَدَدَانٌ ، وَأَبْكَمُ ، (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مَوْتَانُ ٱلْفُؤَادِ ، كَلِيلُ ٱلْمُدْيَةِ ، مَيِّتُ ٱلْحِسِّ ، جَامِدُ ٱلْقَرِيحَةِ ، مُسْتَحْكِمُ ٱللُّكْنَةِ

باب ٱلْإِفْرَاطِ فِي ٱلْكَلَامِ

تَقُولُ : هُوَ مِكْثَارٌ ، (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ ٱللَّيْلِ ، (وَيُقَالُ :) مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، (وَيُقَالُ :) هُوَ مِهْذَارٌ ، وَثَرْثَارٌ ، وَمِهْتَارٌ ، (يُقَالُ : ذَا هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ) ، وَمُتَشَدِّقٌ ، وَمُتَفَيْهِقٌ ،

وَهُوَ مُتَعَمِّقٌ ، وَمُتَفَيْهِقٌ ، وَمُتَعَمِّلٌ ، وَمُتَكَلِّفٌ ، وَمُحَكِّكٌ .

(وَتَقُولُ :) مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَغْوٌ ، وَهَذَرٌ ، وَخَطَلٌ ، وَحَشْوٌ ، وَهَذَيَانٌ ، وَحَدِيثُ خُرَافَةَ

باب الاكتساب والنتيجة

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هٰذَا مَا اكْتَسَبْتَ ، وَاجْتَرَحْتَ ، وَاكْتَدَحْتَ ، وَاسْتَثْمَرْتَ ، وَاقْتَرَفْتَ . (يُقَالُ : كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا ، وَاكْتَسَبَ ذَنْبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) . (وَيُقَالُ :) هٰذَا جَزَاءُ مَا اقْتَرَفْتَ ، وَمُكَافَأَةُ مَا اجْتَرَحْتَ ، وَمُقَابَلَةُ مَا كَسَبْتَ ، وَمُقَايَضَةُ مَا ارْتَكَبْتَ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا كَدْحُ يَدِكَ ، وَكَسْبُ يَدِكَ ، وَهٰذَا لِقَاحُ تَفْرِيطِكَ ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ ، وَمُجْتَنَى تَعَدِّيكَ . وَهٰذِهِ نَتِيجَةُ الْأَمْرِ وَثَمَرَتُهُ . (وَيُقَالُ : اقْتَرَفْتَ ذَنْبًا . وَاقْتَرَفْتَ خَيْرًا . وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) .

(وَتَقُولُ :) بِئْسَ مَا نَتَجَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ (بِغَيْرِ أَلِفٍ) .
قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِزَّةَ :

لَا تَكْسَعِ ٱلشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ ٱلنَّاتِجُ

بَابُ عَاقِبَةِ ٱلْأَمْرِ

وَيُقَالُ : قَدِ ٱسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَٱسْتَوْخَمَ غِبَّ أَمْرِهِ ، وَٱسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ ، وَهٰذَا أَمْرٌ وَبِيلُ ٱلْعَاقِبَةِ ، وَذَمِيمُ ٱلْعَاقِبَةِ ، وَمَخُوفُ ٱلْعُقْبَى ، وَوَخِيمُ ٱلْغِبِّ وَٱلْمَغَبَّةِ ، وَمُرُّ ٱلْمُجْتَنَى ، وَبَشِعُ ٱلثَّمَرَةِ ، وَلَا تُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ ، وَرَوَاجِعُهُ ، وَتَبِعَاتُهُ ، وَسَوَابِقُهُ ، وَلَوَاحِقُهُ ، وَرَوَاهِنُهُ ، وَرَوَاهِقُهُ ، وَرَوَادِفُهُ ، وَتَوَالِيهِ ، وَقُصْرَاهُ وَقُصَارَاهُ ، وَعُقْبَاهُ وَاحِدٌ (وَٱلتَّبِعَةُ وَٱلتِّبَاعَةُ بِالْفَتْحِ عَوَاقِبُ ٱلْأُمُورِ وَخَوَاتِمُهَا ، وَمَصَايِرُهَا وَغِبُّهَا) .
(وَيُقَالُ :) تَرَاقَى ٱلْأَمْرُ وَتَفَاقَمَ ، وَأَعْضَلَ أَيِ ٱشْتَدَّ بَعْضُهُ ، وَأَفْظَعَ يُفْظِعُ ، وَسَيَنْتَشِطُ بِذٰلِكَ إِذَا

آلَتِ ٱلْأُمُورُ مَآلَهَا ، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا .
(وَيُقَالُ :) بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ . (وَيُقَالُ :)
مَا أَعْقَبَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا نَدَمًا ، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً ،
وَلَا نَتَجَ إِلَّا شَرًّا ، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا ، وَلَا كَسَبَ
إِلَّا ضَرَرًا ، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا . (وَيُقَالُ :) مَا أَسْتَثْمَرَ
هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا . (وَقَالَ أَرْدَشِيرُ :) فَرَاغُ ٱلْيَدِ
وَبَطَالَةُ ٱلْبَدَنِ لِقَاحُ ٱلْفَقْرِ وَدَاعِيَةٌ إِلَى ٱلْفَاقَةِ

بَابُ ٱلسَّيْرِ إِلَى ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّتًا إِلَى ٱلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ
ذٰلِكَ ، وَمُتَتَرِّعًا . وَمُتَنَزِّيًا . وَمُتَسَرِّعًا . وَمُتَبَادِرًا .
وَمُتَبَادِيًا . وَمُتَبَرِّعًا . (وَفِي خِلَافِ ذٰلِكَ :) وَجَدْتُهُ
مُتَثَاقِلًا وَمُتَبَاطِئًا عَنْهَا ، وَمُتَرَاخِيًا عَنْهَا ، وَمُتَثَبِّطًا عَنْهَا

بَابٌ بِمَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا مَا ٱخْتَلَفَ ٱلْعَصْرَانِ
(يَعْنِي ٱلْغَدَاةَ وَٱلْعَشِيَّ) . وَمَا كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ (يَعْنِي

ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ) . وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْمَلَوَانِ . (وَاحِدُهُمَا مَلًى مَقْصُورٌ وَهُمَا ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ أَيْضًا) ، وَمَا ٱصْطَحَبَ ٱلْفَرْقَدَانِ ، وَتَعَاقَبَ ٱلْعَصْرَانِ وَٱلْفَتَيَانِ . وَمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ ، وَلَاحَ ٱلنَّيِّرَانِ (وَهُمَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ) . وَمَا حَدَا ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ ، وَمَا اطَّتِ ٱلْإِبِلُ . (وَتَقُولُ :) لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدَ ٱلْآبِدِ ، وَمَا أَوْرَقَ ٱلْعُودُ ، وَمَا دَعَا ٱللهَ دَاعٍ ، وَمَا عَنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ ، وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ ، وَمَا أَنَّ ٱلسَّمَاءَ سَمَاءٌ ، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ ، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ، وَمَا أَنَّ ٱللهَ مُلَبِّ ، وَمَا زَقَا ٱلدِّيكُ وَصَرَخَ ، وَمَا دَامَتْ عَيْنِي رَفِيقَةَ شِمَالِي ، وَلَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ ٱلسَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ ، وَحَتَّى يَؤُوبَ ٱلْقَارِظَانِ ، وَيَدَ ٱلْمُسْنَدِ (وَهُوَ ٱلدَّهْرُ لِأَنَّ ٱلدَّهْرَ جَذَعٌ) ، وَسِنَّ ٱلْحِسْلِ (يَعْنِي زَالَ ٱلنَّسِيَّ) . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :)

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يُحِلُّهُ كَرُّ ٱلْجَدِيدَيْنِ ، وَلَا ٱخْتِلَافُ ٱلْعَصْرَيْنِ ، وَلَا مَرُّ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا كَرُّ ٱلْأَحْقَابِ (وَٱلْوَاحِدُ حِقْبَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً) . وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ ٱلزَّمَانُ ، وَلَا كُرُورُ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا مُرُورُ ٱلْأَعْوَامِ ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ ٱلزَّمَانِ وَتَكَوُّنُهُ ، وَلَا عِلَلُ ٱلدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ . (يُقَالُ .) لَا ثَبَاتَ لِوُدِّهِ ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا بَقَاءَ لِوَصْلِهِ ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ

بَابُ ٱلْمَفَازَةِ وَٱلْمَسَافَةِ

يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ ، وَبَادِيَةٌ (وَٱلْبَادِي ٱلْمُقِيمُ بِٱلْبَدْوِ . وَٱلْحَاضِرُ ٱلْمُقِيمُ بِٱلْحَضَرِ) . وَفَيْفَاءُ (وَٱلْجَمعُ ٱلْبَرَارِيُّ وَٱلْبَوَادِي وَٱلْفَيَافِي) . وَبَيْدَاءُ . وَبِيدٌ . وَفَلَاةٌ . وَمَفَازَةٌ . وَدَوِيَّةٌ . وَدَاوِيَّةٌ . وَمَرْوَرَاةٌ (وَٱلْجمع فَلَوَاتٌ وَمَفَاوِزُ وَمَرْوَرَيَاتٌ وَمَرَوْرَى) . وَيَهْمَاءُ . وَمَجْهَلٌ (وَٱلْجَمعُ ٱلْمَجَاهِلُ) . وَمَنْهَلٌ (وَٱلْجَمعُ ٱلْمَنَاهِلُ) . وَمَسَافَةٌ

والجمعُ مَساوِفُ ومَسافاتٌ وهيَ ٱلْمَنازِلُ ذَواتُ ٱلْمِياهِ، وَكُلُّ مَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ماءٌ يُسَمَّى مَنْهَلًا) . ومَهْمَهٌ (والجمعُ ٱلْمَهامِهُ) . وخَرْقٌ (والجمعُ خُرُوقٌ) . ودَيْمُومَةٌ (والجمعُ دَيامِيمُ) . (وَيُقَالُ :) أَغارَ ٱلرَّجُلُ وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى ٱلْغَوْرَ وَٱلنَّجْدَ ، وَأَشْأَمَ وَأَتْهَمَ إِذَا أَتَى ٱلشَّامَ وَتِهامَةَ ، وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ إِذَا أَتَى ٱلْعَالِيَةَ وَٱلْعِرَاقَ . (وَٱلْعَالِيَةُ ٱلْحِجازُ وَمَا يَلِيهَا) . وَأَيْمَنَ إِذَا أَتَى ٱلْيَمَنَ ، وَشَرَّقَ وَغَرَّبَ إِذَا أَتَى ٱلْمَشْرِقَ وَٱلْمَغْرِبَ . قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ٱلزُّبَيْرِيُّ :

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وَغَارُوا فَيَمَّنُوا
وَفَاضَتْ عَلَى آثارِهِنَّ دُمُوعُ

قالَ آخَرُ :

أَيَا مَالِكٌ سَارَ ٱلَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ
وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا

وَيُقَالُ : تَبَغْدَدَ ، وَتَدَمْشَقَ ، وَتَخَرْسَنَ . إِذَا أَتَى

هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ. (وَيُقَالُ:) نَزَلَ فُلَانٌ اي اَتَى مَكَّةَ، وَجَلَسَ اِذَا اَتَى نَجْدًا. (لِاَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ).

(وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ:) مَا كَانَ ذٰلِكَ اِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ ٱلْعَجْلَانِ، وَفُوَاقِ ٱلنَّاقَةِ، وَرَكْضَةِ ٱلْفَرَسِ، وَلَعْقَةِ ٱلْكَلْبِ اَنْفَهُ، وَلَحْسَةِ ٱلْكَلْبِ، وَحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ، وَمَذْقَةِ ٱلشَّارِبِ، وَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ، وَٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ، وَخَطْفَةِ ٱلْبَرْقِ. (يُقَالُ:) لَيْسَ بَيْنَ ٱلْمَوْضِعَيْنِ اِلَّا قِيدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ، وَقَدْرَ شِبْرٍ، وَقِيسُ رُمْحٍ، وَقِيدُ غَلْوَةٍ، وَمِقْدَارُ شِبْرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ

باب بمعنى نحو

وَيُقَالُ: اَلْقَوْمُ نَحْوٌ مِنْ اَلْفٍ، وَزُهَاءُ اَلْفٍ، وَكَرَبُ اَلْفٍ، وَقُرَابُ اَلْفٍ. (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ:) اَلْقَوْمُ نُهَاءُ اَلْفٍ، وَجُمَاءُ اَلْفٍ، وَزُهَاقُ اَلْفٍ (كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ). وَلَيْسَ لِلْاِنْسَانِ فِي ذٰلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ

باب بمعنى جاء في إثر فلان

يُقالُ : أَقبلَ فُلانٌ في توالي الخيلِ ، وأعجازِ الخيلِ ، وأعقابِ الخيلِ ، وذُنابى الخيلِ ، وأُخرياتِ النّاسِ ، وجاءَ تالِيًا للخيلِ ، ومُرْدِفًا وشافِعًا للخيلِ . (وتقولُ في ضِدِّ هذا :) جاءَ في أوائلِ النّاسِ ، وفي المُقدّمةِ ، وفي سَرَعانِ النّاسِ (بالفتح) وفُرّاطِهم . (ويُقالُ :) أردفتُ رسولي برسولٍ آخرَ ، وقفّيتُه بهِ ، وشفعتُه بهِ . (وتقولُ :) جاءَ على أثرِ ذلكَ ، وإثْرِ ذلكَ ، وتبِعةِ ذلكَ ، وتَئِفّةِ ذلكَ ، وعقِبِ ذلكَ أي بعَقِبِه ، وحَفَفِ ذلكَ ، وعَقْبِ ذلكَ ، وعلى دُبُرِه ، وفي كِسْرِه .

باب المغنم

وتقولُ : هذا أجلُّ موقِعًا عندي من كلِّ رغيبةٍ ، وذخيرةٍ ، وفائدةٍ ، ومُستفادٍ ، ومَغنمٍ ، ومَنفَسٍ ، ومُدّخَرٍ ، وعِلْقٍ مُستفادٍ ، ومن كلِّ عَرَضٍ ، ومن

كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ

بَابُ ٱلسِّبَاقِ

يُقَالُ: سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصْلَةٍ مِنَ ٱلْخِصَالِ، وَشَأَاهُ. وَبَذَّهُ بَذًّا، وَفَاقَهُ. وَفَاتَهُ. وَأَعْجَزَهُ. وَأَتْعَبَهُ. وَعَجَّاهُ. وَأَلْغَاهُ. (وَيُقَالُ:) سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ قَاعِدًا، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا. قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ ٱبْنَ لَجَاءٍ:

نَهَى ٱلتَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَٱلْمُعَلَّى
وَقَالَا سَوْفَ يَبْهَرُكَ ٱلصُّعُودُ

أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ
هُمُ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

وَيُقَالُ لِلسَّابِقِ: قَدْ بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ، وَتَقَدَّمَ مَهَلُهُ، وَحَازَ قَصَبَ ٱلسَّبْقِ، وَأَحْرَزَ فَوْقَ ٱلنِّضَالِ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْأَمَدِ. (وَٱلْأَمَدُ. وَٱلْمَدَى. وَٱلْغَايَةُ. وَٱلنِّهَايَةُ. وَٱلْغَرَضُ. وَٱلْغَوْرُ وَاحِدٌ). (وَكَذَلِكَ

يُقَالُ :) فُلَانٌ لَا يُسَامَى ، وَلَا يُجَارَى ، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ . (وَتَقُولُ :) هُوَ سَابِقُ غَايَاتٍ ، وَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُثْنَى عِنَانُهُ ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ ، وَلَا يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ ، وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ ، وَلَا يُطْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَرْيُ ٱلْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ . (وَغَايَةُ ٱلشَّيْءِ وَمَدَاهُ . وَأَمَدُهُ . وَمُنْتَهَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . وَغَرَضُهُ . وَقَاصِيَتُهُ . وَأَقْصَاهُ . وَقُصَارُهُ . وَقَصَارُهُ . وَقُصَارَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . كُلُّهَا وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ : أَنْتَهَى ٱلشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ ٱلنِّهَايَةَ) . (وَتَقُولُ :) جَرَيْتُ إِلَى أَبْعَدِ ٱلْغَايَاتِ . وَأَقْصَى ٱلْمَدَى . (وَيُقَالُ :) ٱلْغَايَةُ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلْمُنْتَهَى ٱلْقُصْوَى ، وَٱلْأَمَدُ ٱلْأَبْعَدُ ، وَٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَى

بَابُ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ

يُقَالُ جَعَلْتُكَ مُمَيِّزًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَفَارِقًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَفَاصِلًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَصَادِعًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَضَارِعًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَحَاجِزًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ . (وَيُقَالُ :) بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ أَيْ فَصْلٌ . وَبَيْنٌ أَيْ بُعْدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

هَيْهَاتَ بَيْنَ ٱللُّؤْمِ بَوْنٌ وَٱلْكَرَمْ
أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَٱلْحَرَمْ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ . وَٱلْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ إِلَّا ٱلْبَوْنَ وَهُوَ ٱلْوَجْهُ . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ بَيْنَهُمَا بَيْنٌ . وَذَٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوَسِّعُ ٱللُّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ). (وَيُقَالُ :) بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ ، وَتَمَايُزٌ . وَتَفَاوُتٌ . وَتَفَاضُلٌ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَفَاوَتٌ . وَتَفَاوِتٌ ، وَتَفَاوُتٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ). (وَتَقُولُ :) بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ

تَنَافٍ ، وَتَنَاقُضٌ ، وَتَنَاقُصٌ ، وَتَفَايُقٌ ، وَتَضَادٌّ

باب بمعنى اعمل بحسب ما قيل لك

يُقَالُ : اعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ ، وَبِمَا مَثَّلْتُ لَكَ ، وَبِمَا أَسَّسْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ ، وَحَدَدْتُ لَكَ ، وَسَنَنْتُ لَكَ .

باب الرَّسْم

وَتَقُولُ : حَذَوْتُ عَلَى مَا مَثَّلْتَ ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَّسْتَ ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتَ ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ ، وَلَمْ أَتَخَطَّهُ (وَيُقَالُ :) ارْسُمْ لِي رَسْمًا أَقِفُ بِهِ ، وَحُدَّ لِي مِثَالًا أَمْتَثِلُ عَلَيْهِ ، وَاشْرَعْ لِي نَهْجًا أَسْتَغْنِي بِهِ ، وَمُدَّ لِي سَبَبًا أَتَرَقَّى بِهِ ، وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا ، وَانْصِبْ لِي عَلَمًا أَهْتَدِي بِهِ ، وَالْحَبْ لِي لَحْبًا أَتَبَلَّغُهُ . (وَيُقَالُ :) عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ ، وَمَا يُنْزَى مِنْهُ ، وَيُبْتَغَى مِنْهُ وَيُبْغَى ، وَيُكَادُ مِنْهُ ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ وَيُرَاغُ مِنْهُ وَيُقَادُ

بَابُ ٱلْوَارِثِ وَٱلْخَلَفِ

يُقَالُ: هٰؤُلَاءِ وَرَثَةُ فُلَانٍ ، وَأَخْلَافُهُ ، وَأَعْقَابُهُ . (وَاحِدُهَا خَلَفٌ وَعَقِبٌ) . (وَيُقَالُ :) خَلِفَةُ وَلَدِ فُلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلَفَ سُوءٍ) . وَعَصَبَتُهُ . وَذُرِّيَّتُهُ . (وَٱلْمَوْتَى أَسْلَافُ ٱلْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ تُوُزِّعَ مِيرَاثُ فُلَانٍ . وَإِرْثُهُ . وَتُرَاثُهُ . وَتَرِكَتُهُ . (وَيُقَالُ :) قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ ٱلْأَبْلَمَةِ . وَهِيَ خُوصَةُ ٱلْمُقْلِ تُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ) . (وَتَقُولُ:) تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ . وَتَنَزَّعُوهُ . وَتَقَسَّمُوهُ

بَابُ ٱلْقِسْمَةِ وَٱلتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ : قَسَمْتُ ٱلْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً ، وَوَزَّعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا ، وَقَسَّطْتُهُ تَقْسِيطًا ، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا ، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِيئًا وَتَجْزِئَةً . (وَتَقُولُ :) هٰذَا قِسْطُ فُلَانٍ (وَٱلْجَمْعُ أَقْسَاطٌ) . وَنَصِيبُهُ (وَٱلْجَمْعُ أَنْصِبَاءُ) . وَسَهْمُهُ (وَٱلْجَمْعُ سِهَامٌ) . وَقِسْمُهُ (وَٱلْجَمْعُ

أَقْسَامٌ) . وَحَظُّهُ (وَالْجَمْعُ حُظُوظٌ) . وَحِصَّتُهُ (وَالْجَمْعُ حِصَصٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ أَجْزَلُ سَهْمًا ، وَأَتَمُّ قِسْمًا ، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا ، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ قُرَيْشٍ سَهْمًا . (وَيُقَالُ :) قِسْطُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ ، وَقِدْحُهُ الْمُعَلَّى ، وَحَظُّهُ الْأَكْفَى ، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ . (وَفِي ضِدِّ هٰذَا يُقَالُ :) سَهْمُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَخَسُّ ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ ، مَنْقُوضُ النَّصِيبِ ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيحُ . (وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ . السَّفِيحُ . وَالْمَنِيحُ . وَالْوَغْدُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا)

بَابُ أَجْنَاسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقَالُ : الْبَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَرَابُ . وَالْمُعَطَّلُ . وَالْمُهْمَلُ . وَالْمُغْفَلُ . وَالْمَوَاتُ . وَالْيَبَابُ . وَالْغَامِرُ . (كُلُّهَا وَاحِدٌ) . وَهٰذِهِ الْأَغْفَالُ وَالْمَعَامِي . وَالْمَغَامِرُ . (وَهِيَ

ٱلْمَوَاتُ مِنَ ٱلْأَرْضِ) . (وَتَقُولُ :) عَمَرْتُ ٱلدَّامِرَ اي ٱلْخَرَابَ ، وَاحْيَيْتُ ٱلْمَوَاتَ ، وَاثَرْتُ ٱلْبَائِرَ ، وَسَدَدْتُ ٱلْبَثْقَ (بالفتح) . (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ ٱلْمَوَتَانُ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بعدُ ، وَٱلْمُوتَانُ ٱلْمَوْتُ يَقَعُ فِي ٱلْمَالِ) . وَٱسْتَخْرَجْتُ ٱلْمُهْمَلَ ، وَٱسْتَنْبَطْتُ ٱلْمِيَاهَ ٱلْغَائِرَةَ ، وَكَرَيْتُ ٱلْعُيُونَ ٱلْفَائِضَةَ ، وَاعَدْتُ ٱلْمَنَابِعَ ٱلْمُنْدَفِنَةَ ، وَحَفَرْتُ ٱلْأَنْهَارَ ٱلْعَافِيَةَ

بَابُ مَا عَلَا مِنَ ٱلْأَرْضِ

يُقَالُ : عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ ٱلتِّلَالِ ، وَرَابِيَةً مِنَ ٱلرَّوَابِي ، وَتَلْعَةً مِنَ ٱلتِّلَاعِ ، وَاكَمَةً مِنَ ٱلْآكَامِ ، وَاطَمَةً مِنَ ٱلْأُطَامِ ، وَهَضْبَةً مِنَ ٱلْهِضَابِ وَٱلْهَضَبَاتِ ، وَعَلَى اَطَمَةٍ (والجمعُ آطَامٍ) ، وَعَلَى أُطُمٍ . (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَشَزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرْبَإٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ :)

ٱلْتَقَى ٱلْفِئَتَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٍّ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمُسْتَوًى مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَفَضَاءٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَسِيحٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَٱلْحَزْنُ ضِدُّ ٱلسَّهْلِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِهَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ . قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نِعْمَ مَجَالُ ٱلْخَيْلِ . لَا حَزْنٌ ضِرْسٌ . وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَٱلْبَطْنُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْغَامِضُ ٱلدَّاخِلُ (وَهِيَ ٱلْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ)

باب ٱلصُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمْتُ ٱلْجِبَالَ وَٱلْأَعْلَامَ (ٱلْوَاحِدُ عَلَمٌ وَجَبَلٌ) ، وَٱلْأَطْوَادَ (ٱلْوَاحِدُ طَوْدٌ) . وَتَصَعَّدْتُ ، وَتَفَرَّعْتُ ، وَتَوَقَّلْتُ . (وَٱلتَّوَقُّلُ وَٱلتَّصَعُّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . (يُقَالُ :) صَعِدَ فِي ٱلْجَبَلِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ فِي ٱلْوَادِي إِصْعَادًا ، وَهٰذَا (وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ) . وَأَفْرَعَ فِي ٱلْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَإِذَا ٱنْحَدَرَ ، وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (قَالَ

ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) قَوْلُهُ قَوَالٌ صَعِدَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : تَيْسٌ وَقِلٌ وَوَقِلٌ (والجمعُ اوْقَالٌ) . أَنْشَدَنَا ٱبْنُ مُجَاهِدٍ :

لَمْ يَمْنَعِ ٱلشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
مِنْهَا حَمَامَةُ أَيْكٍ ذَاتُ أَوْقَالِ

باب أجناس الجبال

ٱلْأَعْلَامُ ، وَٱلْأَطْوَادُ ، وَٱلرَّوَاسِي . (وَيُقَالُ :) جَبَلٌ شَاهِقٌ ، وَسَامِقٌ ، وَبَاذِخٌ ، وَعَالٍ (إِذَا كَانَ مُرْتَفِعًا) . وَمُنِيفٌ (والجمع ٱلشَّوَاهِقُ وَٱلسَّوَامِقُ وَٱلشَّوَامِخُ) . (يُقَالُ :)هٰذَا جَبَلٌ صَعْبُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ ، أَوْ سَهْلُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ . (وَٱلثَّنِيَّةُ طَرِيقُ ٱلْعَقَبَةِ ، وَشَعَفُ ٱلْجَبَلِ أَعْلَاهُ ، وَقُنَّتُهُ وَقُلَّتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ ، وَذُرْوَتُهُ ، وَسَمَاوَتُهُ ، وَذُؤَابَتُهُ ، وَشَرَفُهُ ، وَفَرْعُهُ ، وَأَعْلَاهُ ، وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ ٱلْمَنْقُورَةِ فِيهِ :)ٱلْكُهُوفُ ، وَٱلْغِيرَانُ (ٱلْوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ) . (وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ :)ٱلْمَخَارِمُ ، وَاسْفُوحِهِ

ٱلْأَقْبَالُ . (يُقَالُ :) مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هٰذَا ٱلْجَبَلِ (ٱلْوَاحِدُ قُبْلٌ) . (وَيُقَالُ لِلتِّلَالِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِهِ :) أَعْضَادُ ٱلْجَبَلِ . (وَيُقَالُ :) كَمَنَ ٱلْقَوْمُ فِي شِعَابِ ٱلْوَادِي ، وَأَحْنَائِهِ . وَمَضَايِقِهِ . وَمَعَاطِفِهِ . وَفِي أَفْوَاهِ ٱلْمَخَارِمِ ، وَبُطُونِ ٱلْفِجَاجِ ، وَٱلشِّعَابِ . وَٱلطُّرُقِ . وَٱلسُّبُلِ . وَٱلْمَسَالِكِ . (ٱلطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) . (وَٱلسَّبِيلُ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ) . (تَقُولُ :) لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ لِوُعُورَتِهِ ، وَوَعْثَتِهِ . وَحُزُونَتِهِ . وَصُعُوبَتِهِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوْعَثَ ٱلْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي ٱلْوُعُوثَةِ) . (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ يُقَالُ :) أَنْتَ عَلَى جَادَّةِ ٱلطَّرِيقِ (وَالْجَمْعُ ٱلْجَوَادُّ) . وَعَلَى ٱلْجَادَّةِ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ ، وَٱلْحَقِّ . وَٱلْحَزْمِ . وَٱلصَّوَابِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَعَلَى ٱلشِّرَاكِ وَٱلشِّبَاكِ ، وَعَلَى ٱلسَّوَاءِ ، وَعَلَى جَدَدِ ٱلطَّرِيقِ ، وَنَهْجِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلَقَمِ ٱلطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : مَنْ سَلَكَ ٱلْجَدَدَ أَمِنَ ٱلْعِثَارَ) . وَسَنَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَمَحَجَّةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَصْدِ

ٱلطَّرِيقِ، وَلَاحِبِ ٱلطَّرِيقِ. (وَتَقُولُ :) هٰذَا طَرِيقٌ لَاحِبٌ. وَقَاصِدٌ. وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ ٱلْمَنَارِ، بَيِّنُ ٱلْأَعْلَامِ، وَاضِحُ ٱلْمَنْهَجِ. (وَفِي ضِدِّهِ :) إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعْوِرٌ، دَائِرٌ. مَجْهُولٌ. (وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ :) حَادَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَحَاضَ عَنْهُ، وَخَاضَ عَنْهُ، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ، وَضَافَ عَنْهُ وَصَافَ، وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ

بَابُ ٱلنَّصْرِ

يُقَالُ : قَدْ أَظْفَرَ ٱللّٰهُ ٱلْأَمِيرَ بِعَدُوِّهِ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا، وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءً، وَنَصَرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً. (وَيُقَالُ :) فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلْجًا، وَقَدْ رَزَقَهُ ٱللّٰهُ ٱلنَّصْرَ، وَٱلظَّفَرَ. وَٱلْغَلَبَةَ. وَٱلظُّهُورَ. وَٱلْعُلُوَّ. وَٱلْإِدَالَةَ. وَٱلْفَلَجَ. وَٱلْفُلْجَ

بَابُ رَفْعِ الشَّأْنِ

يُقَالُ رَفَعْتُ خَسِيسَةَ فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بِضَبْعِهِ، وَنَمَّمْتُ نَقِيصَتَهُ، وَأَنَفْتُ بِهِ عَلَى الْيَفَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَنَبَّهْتُهُ، وَنَوَّهْتُ بِهِ، وَسَمَكْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْخُمُولِ، وَسَمَّعْتُ بِهِ، وَرَقَّيْتُ بِهِ (وَهِيَ مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ). (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ السَّفِلَةُ وَالسِّفْلَةُ وَالسَّفْلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: مَوْتُ مِائَةٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنِ ارْتِفَاعِ سِفْلَةٍ وَاحِدٍ (١). وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ:

أَرَى زَمَنًا نَوْكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ
وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ
فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

---

(١) كذا في الاصل ولا يخفى ان سفلة لفظ جمع

وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً، أَوْجَهْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا، وَوَجَّهْتُهُ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

تَلَقَّاهُ ٱلْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِٱلْأَمْسِ عِيرُ

وَشَرَّفْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا

بَابُ ٱلْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ ٱلْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ ٱللهُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَنْزِلَةِ غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَاظِرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِذِي إِحْسَانٍ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِذِي إِنْعَامٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقًى لِهِمَّةٍ، وَلَا مَنْزَعٌ لِأُمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوَزٌ لِأَمَلٍ، وَقَدْ بَلَغَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ غَايَةً لَا مُتَجَاوَزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى ٱلْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعَمُ ٱللهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْآمَالِ وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ ٱلْآمَالُ وَٱلْأَمَانِيُّ وَٱلْهِمَمُ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ ٱلْآمَالُ وَٱلْهِمَمُ

باب النباهة

(أجناس النباهة :) البسوق . والسموق . والسمو . والارتفاع . والارتقاء . والعلو . والرفعة . والنباهة (وجمع النبيه النبهاء) . (ويقال :) قوم سراة وجلة . ونبل . (والجلال . والجلالة . والصيت الذكر البعيد وبعد الصوت) . (ويقال :) فلان وجيه ، نبيه ، شريف القدر ، نبيه الذكر ، بعيد الصوت ، علي الرتبة ، رفيع المنزلة ، ملحوظ المنزلة ، عظيم الخطر ، قد رمي بالابصار ، وقصد بالآمال ، وشدت اليه الرحال

باب الرتب والمعالي

يقال : فلان يطلب الامور العالية ، والمراتب السنية ، والدرجات الرفيعة ، والاقدار الشريفة ، والرتب الجليلة ، والمعالي الخطيرة ، والمحال النفيسة . (ويقال :) فلان يتوقل الى العلى ، ويسمو الى

ٱلْمَكَارِمِ ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى ٱلشَّرَفِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ ٱلْعِزِّ ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى ٱلْمَجْدِ . (وَيُقَالُ:) هٰذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى ، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانَى ، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ . (وَيُقَالُ:) هٰذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ ٱلْهِمَمُ ، وَتَرْنُو إِلَيْهِ ٱلْأَبْصَارُ ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ ٱلْأَعْنَاقُ ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ ٱلْعُيُونُ ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ ٱلْآمَالُ

بَابُ ٱلْخُمُولِ وَسُقُوطِ ٱلشَّأْنِ

وَفِي ضِدِّ ذٰلِكَ: ٱلْخُمُولُ . وَٱلْخَسَاسَةُ . وَٱلضَّعَةُ . وَٱلسَّفَالَةُ . (يُقَالُ:) فُلَانٌ خَامِلٌ . وَخَسِيسٌ . وَسَاقِطٌ . وَوَضِيعٌ (وَالجمعُ وُضَعَاءُ) . (وَٱلسَّفَالُ . وَٱلسُّقُوطُ . وَٱلِٱنْحِطَاطُ . وَٱلْغُمُوصُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلتَّحَقُّرُ . وَٱلْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ خَامِلُ ٱلْجَاهِ وَٱلذِّكْرِ ، خَفِيُّ ٱلْمَنْزِلَةِ ، وَضِيعُ ٱلْقَدْرِ ، بَيِّنُ ٱلضَّعَةِ ،

مَحْطُوطُ ٱلْقَدْرِ ، وَمُؤَخَّرُ ٱلْمَنْزِلَةِ . (وَتَقُولُ :) اتَّضَعَتْ رُتْبَتُهُ ، وَانْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ ، وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَوْضَعَهُ ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ ، وَخَفَضَهُ ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَأَخْفَضَ مِنْ حَالِهِ

بَابُ سَلَامَةِ ٱلنِّيَّةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَاصِحُ ٱلسَّرِيرَةِ ، صَحِيحُ ٱلنِّيَّةِ ، سَلِيمُ ٱلطَّوِيَّةِ ، خَالِصُ ٱلضَّمِيرِ ، وَٱلدِّخْلَةِ . وَٱلدَّخِيلَةِ . وَٱلْمَغِيبِ . وَٱلْغَيْبِ . وَٱلْمُعْتَقَدِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا وَادُّ ٱلصَّدْرِ ، خَالِصُ ٱلطَّوِيَّةِ ، سَلِيمُ ٱلْقَلْبِ ، أَمِينُ ٱلْمَغِيبِ ، نَاصِحُ ٱلدِّخْلَةِ . (وَتَقُولُ :) بَاطِنُهُ فِي ٱلنُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِلِسَانِهِ ، وَمَا فِي جَنَانِهِ مُوَافِقٌ لِلِسَانِهِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ ظَهَرَ ٱلرَّجُلُ فِي

ٱلنَّصِيحَةِ وَٱلْغِشِّ وَبَطَنَ ، وَأَسَرَّ وَعَلَنَ ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ ٱلْجَيْبِ ، مَأْمُونُ ٱلْغَيْبِ

باب فساد النية

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ ٱلْقَوْمِ ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ، وَنَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَدَغِلَتْ صُدُورُهُمْ ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ

باب كتمان السر

يُقَالُ : كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي ، وَسَتَرَ . وَأَخْفَى . وَأَسَرَّ . وَأَضْمَرَ . وَكَنَّ . وَأَجَنَّ . وَطَوَى . وَأَبْطَنَ . وَغَطَّى . وَوَارَى . (وَيُقَالُ :) حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ ، وَوَارَى عَنِّي مَضْمُونَ سِرِّهِ ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونَ دَخِيلَتِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ ، وَمَكْتُومِ ضَمِيرِهِ

باب إذاعة السرّ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ : أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ . وَأَبْدَى . وَأَظْهَرَ . وَأَعْلَنَ . وَأَجْهَرَ . وَأَشَاعَ . وَأَذَاعَ . وَأَبْرَزَ . وَكَشَفَ . وَبَثَّ . وَنَمَّ . وَأَثَارَ . وَأَوْضَحَ . وَفَاضَ . وَفَاهَ بِهِ . وَأَلْقَاهُ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا ، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا ، وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا ، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهَمًا

باب اكتشاف السرّ

وَتَقُولُ : قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ ، وَأَضْطَمَرُوهُ . وَاعْتَقَدُوهُ . وَانْطَوَوْهُ . وَانْتَوَوْهُ . وَالْتَحَفُوا بِهِ . وَاسْتَحْقَبُوهُ . وَأَسَرُّوهُ . وَاسْتَسَرُّوهُ . وَاسْتَبْطَنُوهُ . وَأَكَنُّوهُ (يُقَالُ :) كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كِنٍّ . (وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ) . (يُقَالُ :) أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتَهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا رَأَى ٱلْحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
أَمَرَّ ٱلْحَرُورِيُّ ٱلَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : خَفَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ (١)

وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَائِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَذَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّآتِ صُدُورِهِمْ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَسَقَّطْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى سِرِّهِ ، وَٱسْتَقْطَتُهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ، وَٱسْتَنْزَلْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَٱسْتَنْزَلْتُهُمْ وَٱسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا

بَابُ أَخْذِ ٱلْأَمْرِ بِأَوَائِلِهِ

يُقَالُ : خُذِ ٱلْأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَّانِهِ ، وَبِحِدْثَانِهِ ، وَبِهُودَتِهِ ، وَهَوَادِيهِ ، وَفَوْرَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ .

---

(١) يعني فرسًا يستخرج الفأر من جحرتهنّ بشدّة وطئه حتّى كأنّ سيلًا دخل عليهنّ فأخرجهنّ

قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا ٱلْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ   وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرْ

بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ ، وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ ، وَأَصْلِيَّتِهِ . وَظَلِيفَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . وَأَسْرِهِ . وَجَلْمَتِهِ . وَجَلَمَتِهِ . وَجَلْهَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَنَا أَبُو عُمَرَ ٱلزَّاهِدُ .) وَبِرُمَّتِهِ . وَبِرَابِجِهِ . وَبِرَبْغِهِ . (وَيُقَالُ :) أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ ٱلشَّيْءِ ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ ، وَكِبْرَهُ وَكُبْرَهُ ، وَأَخَذَ جَلَّهُ . وَدِقَّهُ . وَقَلَّهُ . وَكَثْرَهُ . وَطَارِفَهُ . وَتَالِدَهُ . (وَبَعْضُ ٱلشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ . وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ ٱلشَّيْءِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : قَدْ يَكُونُ كُلٌّ بِمَعْنَى بَعْضٍ ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلٍّ . وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مِنْ بَعْضِهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : تِيهَا أَرِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ ، وَفِيهِ أَيْضًا : تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا (وَتَقُولُ :) قَدِ اسْتَغْرَقْتُ الشَّيْءَ ، وَاغْتَرَقْتُهُ ، وَاعْتَرَفْتُهُ ، وَاسْتَوْعَبْتُهُ ، وَاسْتَقْصَيْتُهُ ، وَتَقَصَّيْتُهُ ، (تَقُولُ :) حَوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَحُزْتُهُ ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَالْتَحَفْتُ بِهِ ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ

بَابُ الْأَزْوَاجِ

يُقَالُ : هٰذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَحَلِيلَتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ أَيْضًا ، وَرَبَضُهُ ، وَظَعِينَتُهُ ، وَحَنَّتُهُ ، وَطَلَّتُهُ ، وَكَنَّتُهُ ، وَكَعِيمَتُهُ ، وَعِرْسُهُ ، وَرَبَضُهُ ، وَقَعِيدَتُهُ ، وَقَرِينَتُهُ ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ ، وَسَكَنُهُ ، وَلِبَاسُهُ ، وَإِزَارُهُ ، وَبَيْتُهُ ، (وَهٰذَا الرَّجُلُ) زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وَبَعْلُهَا ، وَحَلِيلُهَا ، (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا ، يُقَالُ : هٰذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا)

بَابُ ٱلسَّكْرَانِ

يُقَالُ: سَكِرَ ٱلرَّجُلُ ، وَٱنْتَشَى ، وَثَمِلَ ، وَأَنْزَفَ ، وَنَزِفَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ ٱلنَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا

وَيُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : ٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلنَّشْوَانُ ، وَٱلنَّزِيفُ ، وَٱلثَّمِلُ

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ مُجَرِّبٌ فِي ٱلْأَمْرِ وَمُدَرَّبٌ

يُقَالُ : فُلَانٌ مُجَرِّبٌ ، وَمُنَجَّذٌ ، وَمُجَرَّسٌ ، وَمُضَرَّسٌ ، وَمُدَرَّبٌ ، وَمُحَنَّكٌ . (وَٱلدُّرْبَةُ ، وَٱلْحُنْكَةُ ، وَٱلتَّجْرِبَةُ ، وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) فُلَانٌ أَحْنَكُ سِنًّا ، وَأَكْثَرُ تَجْرِبَةً مِنْ فُلَانٍ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ ٱلدَّوِيَّةَ ٱلنَّابَ ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيْ أَسَنَّ وَجَرَّبَ ، وَقَدْ عَجَمَتْهُ ٱلْخُطُوبُ ، وَنَجَّذَتْهُ ٱلْأُمُورُ ، وَحَنَّكَتْهُ ٱلتَّجَارِبُ ، وَوَقَّرَتْهُ ٱلْحَوَادِثُ ، وَرَاضَهُ ٱلزَّمَانُ ، وَأَدَّبَهُ

ٱلْمَلَوَانِ ، وَثَقَّفَهُ ٱلْجَدِيدَانِ ، وَسَبَكَتْهُ تَصَارِيفُ ٱلدُّهُورِ ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مَسُّ ٱلتَّجَارِبِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا تُقْرَعُ لَهُ ٱلْعَصَا ، وَلَا تُقَلْقَلُ لَهُ ٱلْحَصَا ، وَلَا يُقْتَنَصُ بِٱلْهُوَيْنَا ، وَلَا يُخْتَلُ بِٱلْجَرْشِ ، وَلَا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بُطْءٍ ، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ ، وَلَا يُقَعْقَعُ بِٱلشِّنَانِ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوٍ غَفْلَةٍ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) زَاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ ، وَٱلْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ ٱلْخِمْرَةَ ، وَرَأْيُ ٱلشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ ٱلْغُلَامِ

بَابُ ٱلْغَفْلَةِ وَٱلْغَبَاوَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : فُلَانٌ غُمْرٌ ، وَمُغَمَّرٌ . وَغُفْلٌ . وَغَبِيٌّ . وَغِرٌّ . وَجَاهِلٌ . (وَالْجَمْعُ أَغْمَارٌ . وَأَغْفَالٌ . وَأَغْبِيَاءُ . وَأَغْرَارٌ . وَجَهَلَةٌ) . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ :) غَبِيتُ ٱلْكَلَامَ . وَغَبِيَ عَنِّي ٱلْكَلَامُ . (وَيُقَالُ :) ٱمْرَأَةٌ غِرَّةٌ . وَغِرٌّ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) فَعَلَ ذٰلِكَ

غَبَاوَةً ، وَغَرَارَةً ، وَغَمَارَةً . (وَغَمَرَ ٱلْمَاءُ غُمُورًا) . (قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ : ٱلْغُفْلُ ٱلَّذِي لَا تَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ ٱلْأُمُورِ . وَيُقَالُ لِلْبِرْذَوْنِ ٱلَّذِي لَا سِمَةَ عَلَيْهِ : غُفْلٌ)

بَابُ ٱلرِّضَا بِحُكْمِ ٱللهِ

يُقَالُ : ٱرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ ، وَقُضِيَ لَكَ ، وَخُطَّ لَكَ ، وَحُكِمَ لَكَ ، وَحُتِمَ لَكَ . (وَيُقَالُ :) سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْتُومُ ٱلْقَضَاءِ ، وَمَحْتُومُ ٱلْقَضَاءِ . (وَٱلْمَقْدُورُ ، وَٱلْمِقْدَارُ ، وَٱلْقَدَرُ سَوَاءٌ) . وَقُدِّرَ لَكَ ، وَحُمَّ لَكَ حُمُومًا ، وَمُنِيَ لَكَ ، وَأُتِيحَ لَكَ ، وَتَاحَ لَكَ ، وَكُتِبَ لَكَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ :) لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي . وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ . (وَيُقَالُ :) مَا حُمَّ وَاقِعٌ ، وَمَا قُدِّرَ كَائِنٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلطَّائِيُّ فِي مُنِيَ :

فَأَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَأَسْوُ جِرَاحَهَا
وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا

ٱلْمُنَى ٱلْأَقْدَارُ مِنْ مُنِيَ لَهُ يُمْنَى مَنْيًا .

باب اجناس الرَّوائح

يُقالُ: قد شَمِمتُ منه رائحةَ الطِّيبِ ، وتَنشَّقتُها ، واستنشقتُها ، وسَفِفتُها ، واستنشأتُها ، واستنشيتُها ، ونَشِيتُها . (وعَرفُ الطِّيبِ ونَشرُه ونَسيمُه ، وريّاه ، ونَشوتُه ، وأرَجُه ، وفَغمتُه ، وأريجتُه ، وذَفرُه واحدٌ) . (ولا يكونُ الأريجُ الّا رائحةً طيّبةً . والعَرفُ رائحةُ كلّ شيءٍ طيّبٍ . والذَّفرُ كذلكَ من الاضدادِ يكونُ من الطِّيبِ ومن النَّتنِ . ويُقالُ رائحةٌ ذَفِرةٌ اي طيّبةٌ ورائحةٌ ذافِرةٌ اي مُنتنةٌ) . (ويُقالُ:) فَغمتْه رائحةُ الطّيبِ اذا ملأتْ خياشيمَه ، وتَضوّعتْ رائحةُ المِسكِ وفاحتْ ، وسَطعتْ . (يُقالُ: سَطعتِ النّارُ ، وسَطعَ الغبارُ ، وسَطعَ الدُّخانُ ، وسَطعتِ الرّائحةُ قالَ الشّاعرُ:

تَضوّعَ مِسكاً بطنُ نَعمانَ إنْ بدَتْ
بهِ وردةٌ في سوسنٍ وقطافِ

وقالَ الطّائيُّ:

وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُهَا يَزْهَرُ   يَسْطَعُ مِنْهَا ٱلْمِسْكُ وَٱلْعَنْبَرُ

وَيُقَالُ: تَضَمَّخَ ٱلرَّجُلُ بِٱلطِّيبِ ، وَتَلَغَّمَ ، وَتَغَلَّى بِٱلْغَالِيَةِ ، وَتَغَلَّفَ

باب ٱلإِخْلَاقِ

يُقَالُ: أَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ إِذَا بَلِيَ ، وَسَمَلَ . وَأَخْلَقَ . وَخَلُقَ . وَأَسْحَقَ . وَٱنْسَحَقَ . وَمَحَّ . وَأَمَحَّ . وَأَنْهَجَ . (وَتَقُولُ:) جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ ، وَأَطْمَارِهِ . (وَٱلْوَاحِدُ طِمْرٌ) . وَأَدْرَاسِهِ . وَأَسْمَالِهِ (وَٱلْوَاحِدُ سَمَلٌ) . وَجَاءَ فِي مَبَاذِلِهِ (وَٱلْوَاحِدُ مِبْذَلٌ) . (وَٱلسَّحْقُ . وَٱلسَّمَلُ . وَٱلطِّمْرُ . ٱلثَّوْبُ ٱلْبَالِي) . (وَتَقُولُ:) قَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ . وَرَثَاثَةٌ . وَبَذَاذَةٌ . وَرَذَاذَةٌ . وَهُوَ رَثُّ ٱلْكِسْوَةِ ، وَبَاذُّ ٱلْهَيْئَةِ . (وَيُقَالُ:) بَلَجَ ٱلثَّوْبُ . وَنَامَ . وَتَهَتَّأَ . وَتَهَبَّأَ . وَتَفَسَّأَ . (كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ) . (يُقَالُ:) صَارَ ٱلشَّيْءُ بَالِيًا . وَقَدْ صَارَ ٱلشَّجَرُ وَٱلنَّبْتُ وَٱلْعَظْمُ رَمِيمًا وَرُفَاتًا . وَحُطَامًا . وَهَشِيمًا . وَحَصِيدًا . وَجُذَاذًا . وَفُتَاتًا (يُقَالُ:) بَلِيَ

ٱلشَّيْءُ يَبْلَى بِلًى وَبَلَاءً . قَالَ ٱلْعَجَّاج

وَٱلْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءَ ٱلسِّرْبَالْ
مَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱنْتِقَالُ ٱلْأَحْوَالْ

بَابُ ٱلِٱحْتِفَاءِ وَٱلْإِكْرَامِ

يُقَالُ: زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَّرَ فِي ٱلْبِرِّ . وَٱلْإِلْطَافِ . وَٱلْإِيثَارِ . وَٱلْإِدْنَاءِ . وَٱلِٱحْتِفَاءِ . وَٱلِٱقْتِفَاءِ . وَٱلتَّقْرِيبِ . وَٱلْإِينَاسِ . وَٱلْإِبْسَاسِ . وَٱلْبَسْطِ . وَٱلْإِكْرَامِ . وَٱلْحَفَاوَةِ . (وَيُقَالُ :) حَفِيَ بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَلْطَفَهُ حِفَاوَةً . وَتَحَفَّى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِّيًا . وَأَحْفَى فِي ٱلْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً إِذَا بَالَغَ وَأَلَحَّ . وَأَلْحَفَ إِلْحَافًا مِثْلُهُ

بَابُ ٱلتَّصَنُّعِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يَنْوِيهِ . وَيَتَخَلَّقُ بِهِ . وَيَتَصَدَّى بِهِ . وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا بِهِ . وَيُرَائِي بِهِ . وَيَتَرَاءَى بِـهِ

باب الأصناف

يُقَالُ لَمْ أَرَ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ ، وَلَا خَيْفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ ، وَلَا جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ . (وَتَقُولُ :) وَفَّرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصِبَاءَهُمْ . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا ، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا ، وَكُلِّ جِنْسٍ وَكُلِّ صِنْفٍ . (فَالضَّرْبُ . وَاللَّوْنُ . وَالصِّنْفُ . وَالْفَنُّ . وَالْجِنْسُ . وَالنَّوْعُ . وَالشَّكْلُ . وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) صَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ ، وَمَنَازِلِهِمْ . وَمَرَاتِبِهِمْ . وَدَرَجَاتِهِمْ . وَأَقْدَارِهِمْ . وَأَخْطَارِهِمْ

باب الراحة

وَيُقَالُ رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ ، وَالرَّاحَةِ . وَالْخَفْضِ . وَالطَّاقَةِ . (وَيُقَالُ :)

فُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ ، وَحَلِيفُ طَآءَةٍ ، وَهُوَ رَافِهٌ ، وَخَافِضٌ ، وَوَادِعٌ ، وَخَالِي ٱلذَّرْعِ ، وَفَارِغُ ٱلْبَالِ ، وَوَاسِعُ ٱلسَّرْبِ ، وَهُوَ حَلِيفُ ٱلرَّاحَةِ ، وَرِخْوُ ٱلْخِنَاقِ ، وَقَدِ ٱسْتَمْهَدَ ٱلرَّاحَةَ ، وَٱسْتَوْطَأَ ٱلْعَجْزَ ، وَٱعْتَادَ ٱلطَّآءَةَ ، وَتَوَسَّدَ ٱلرَّاحَةَ ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ مِنَ ٱلْخَفْضِ ، وَرِخْوُ ٱللَّبَبِ ، وَٱلْبَالِ ، وَٱلْقَلْبِ

بَابُ ٱلتَّعَبِ وَٱلْعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنٍّ ، وَنَصَبٍ مُنْصِبٍ ، وَتَعَبٍ مُتْعِبٍ ، وَكَدٍّ . (وَيُقَالُ :) تَعِبَتِ ٱلدَّوَابُّ ، وَكَلَّتْ ، وَحَسَرَتْ فَهِيَ حَسْرَى ، وَأَزْحَفَتْ فَهِيَ مُزْحِفَةٌ ، وَنَقِهَتْ نَفْسُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ ، وَتَقَوَّسَتْ ، وَتَقَوَّمَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ ، وَكَلَّتْ عَنِ ٱلْقِيَادِ ، وَطَلَحَتْ فَهِيَ طَلِحٌ ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِعَةٌ ، وَرَزَمَتْ (وَٱلظَّالِعَةُ ٱلْقَايِزَةُ) ، وَبَلَّدَتْ ، وَرَزَحَتْ ، وَلَغَبَتْ . (وَٱلرَّازِحُ ٱلْمُعْيِي وَٱلْجَمْعُ رَزْحَى وَرُزَّحٌ) .

وَهِيَ مَعْمُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلَالِ . (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ .
وَكَذَلِكَ الْأَيْنُ . وَالْكَدُّ . وَالْإِعْيَاءُ . وَالنَّصَبُ .
(وَيُقَالُ :) قَدْ عَادَتْ مَا قَاسَيْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ .
وَعَانَيْتُ . وَكَابَدْتُ . وَعَالَجْتُ . وَمَارَسْتُ .
وَزَاوَلْتُ . وَهَذَا أَمْرٌ صَعْبُ الْمِرَاسِ . وَالْمُزَاوَلَةِ .
(قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبْنِ : وَاللهِ مَا
كُنْتُ جَبَانًا وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُؤَجَّلًا)

بَابُ الْاسْتِمَاعِ

يُقَالُ : اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ ، وَأَصَخْتُ إِلَيْهِ
أُصِيخُ ، وَأَذِنْتُ لَهُ آذَنُ أَذَنًا ، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسَمَاعٍ بِأَذْنِ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارْ (١)

وَيُقَالُ: وَعَيْتُ الْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ. (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ: وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. وَقَالَ أَيْضًا فِي أَذِنَ: وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أَيْ أَصَاخَتْ وَاسْتَمَعَتْ). (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ أُذُنٌ. إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ، وَيَنْصِتُ لَهُ

باب تمام الأمر

يُقَالُ: قَدْ تَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌّ، وَسَبَغَ فَهُوَ سَابِغٌ، وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ، وَصَتَمَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ. (يُقَالُ:) هٰذَا تَمَامُ الْأَمْرِ. (وَلَيْلُ التِّمَامِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ. وَتِمَامُ حَمْلِ الْمَرْأَةِ بِالْكَسْرِ)

---

(١) يقال: شرتُ العسل واشرتُهُ اذا استخرجتهُ من كوره.

باب الزيادة والنقصان

وتقول في الزيادة: زاد فهو زائد، وأوفى فهو موفٍ، وأناف فهو منيف. (ويقال:) أناف المال على ألف درهمٍ أي زاد (قال الحمادي: القصد واسطة الأمر. فما زاد فهو سرف وما نقص فهو عجز). (وتقول في النقصان:) نقص فهو ناقص، وعجز فهو عاجز، وأخدج فهو مخدج، (يقال خدجت الناقة ولدها إذا ألقته بغير تمام). وبتر فهو مبتور، وزلّ فهو زالّ. (والوضيعة. والوكس. والنقصان واحد). (يقال:) وضعت في مالي، وأوضعت ووكست. وأوكست

باب الرابطة

يقال: بالبلد رابطة من الخيل، وراتبة من الخيل، ووضيعة من الخيل، وشحنة من الخيل، (ويقال:) شحنت البلد بالرجال أي ملأته

باب سداد الرأي

يُقَالُ : فُلَانٌ حَازِمُ ٱلرَّأْيِ ، وَجَزْلُ ٱلرَّأْيِ ، وَسَدِيدُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُسَدَّدُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُوَفَّقُ ٱلرَّأْيِ ، وَثَاقِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَأَصِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَصَائِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَصَائِبُ ٱلرَّأْيِ وَٱلْعَزْمِ ، وَجَمِيعُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُسَدَّدُ ٱلْعَزْمِ ، وَهُوَ مَاضِي ٱلْعَزِيمَةِ ، مُبْرَمُ ٱلْعُقْدَةِ ، نَافِذُ ٱلْبَصِيرَةِ ، وَمَا فَالَ رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً

باب سقم الرأي

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ عَاجِزُ ٱلرَّأْيِ ، وَعَاجِزُ ٱلْحِيلَةِ ، وَوَاهِي ٱلرَّأْيِ ، وَوَاهِنُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُنْتَشِرُ ٱلرَّأْيِ ، وَسَقِيمُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُضْطَرِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَأَعْمَى ٱلْبَصِيرَةِ ، وَوَاهِي ٱلْعَزِيمَةِ . (وَتَقُولُ :) مَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ عَقْلٍ ، وَلَا صَرِيمَةُ رَأْيٍ . (وَتَقُولُ :) عَجَزَتْ رَأْيَ فُلَانٍ فِيمَا

أَتَاهُ تَعْجِيزًا ، وَسَفِهَتْ رَأْيَهُ تَسْفِيهًا ، وَفَيَّلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا

باب الاستبداد بالرأي

يُقَالُ : فُلَانٌ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ ، وَمُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ ، وَمُنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ ، وَمُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ رَأْيٌ ، وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ . (وَلِدُرَيْدِ ابْنِ الصِّمَّةِ : هٰذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ أَغِبْ عَنْهُ . وَمِثْلُ هٰذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا شِدَّةٍ
فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

باب ادّخار المال

يُقَالُ : اِدَّخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ . وَاعْتَقَدَهُ . وَذَخَرَهُ . وَاقْتَنَاهُ . وَتَأَثَّلَهُ . وَارْتَدَفَهُ . وَحَوَاهُ . وَأَعَدَّهُ . وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ الشِّدَّةِ . (وَيُقَالُ :) ذَخِيرَةُ فُلَانٍ الْعِلْمُ ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ . (وَيُقَالُ :)

أَقْنَى مَالًا وَأَعَدَّهُ ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ

باب بمعنى نفس الشيء

يُقَالُ : فُلَانٌ عَيْنُ ٱلْأَدِيبِ وَٱلْعَاقِلِ ، وَجِدُّ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُنْهُ ٱلْأَدِيبِ ، وَنَفْسُ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُلُّهُ . وَهُوَ ٱلْعَالِمُ حَقُّ ٱلْعَالِمِ ، وَهُوَ حَقُّ ٱلْأَدِيبِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَ ٱلْفَتَى كُلُّ ٱلْفَتَى إِلَّا ٱلْفَتَى فِي أَدَبِهْ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ ٱلْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهْ

باب الممازحة

ٱلْمِزَاحُ . وَٱلْمُهَازَلَةُ . وَٱلْمُدَاعَبَةُ . وَٱلْمُفَاكَهَةُ . وَٱلْمُسَاهَاةُ . (وَهِيَ ٱلدُّعَابَةُ وَٱلْفُكَاهَةُ) . (وَيُقَالُ :) أَهْزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ ٱلْهَزْلِ . (وَهُزِلَتِ ٱلدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَبِرْذَوْنٌ مَهْزُولٌ) . وَهَازَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَدَاعَبْتُهُ ، وَسَاهَيْتُهُ . وَلَاهَيْتُهُ . وَمَازَحْتُهُ . وَفَاكَهْتُهُ . (وَقَالَ هُرْمُزُ : لَا تُسَمُّوا ٱلْمُجُونَ ظَرْفًا ، وَلَا ٱلْفُحْشَ

انْتِصَافًا ، وَلَا السَّفَهُ مَنْعَةً ، وَلَا الْمَزْحُ مُفَاكَهَةً ، وَلَا الْوَقَاحَةُ صَرَامَةً ، وَلَا الْإِنْصَافُ ضَعْفًا ، وَلَا التَّثَبُّتُ بَلَادَةً ، وَلَا اللِّينُ انْقِطَاعًا)

باب تفاقم الأمر

وَيُقَالُ : كَثُرَ جَمْعُهُ ، وَكَثُفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ ، وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ ، وَكَبُرَ شَأْنُهُ ، وَاشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ ، وَوَقَدَتْ جَمْرَتُهُ ، وَاجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ ، وَامْتَنَعَ حَدُّهُ . (وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ :) اقْصِدِ الْعَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ ، وَيَسْتَفْحِلَ أَمْرُهُ ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ ، وَيَسْتَشْرِيَ الشَّرُّ أَيْ يَزِيدَ ، وَأَعْضَلَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاعْتَلَى ، وَيَكْثُفَ جَمْعُهُ ، وَيَشْتَدَّ رُكْنُهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَثُرَ الْقَوْمُ ، وَأَمِرُوا ، وَعَفَوْا ، وَكَثُفُوا ، وَنَمَوْا . (يُقَالُ :) عَرِّفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَالْحَالُ ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَمَا انْسَاقَ

إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَمَا ٱسْتَطْرَدَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَتَرَاقَى ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ . (وَيُقَالُ :) أَعْضَلَ ٱلْأَمْرُ وَأَفْظَعَ ، وَٱسْتَشْرَى ٱلشَّرُّ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَجَلَّ ٱلْأَمْرُ عَنِ ٱلْعِتَابِ ، وَأَعْيَا عَلَى ٱلرَّاقِي ، وَعَظُمَ عَنِ ٱلتَّلَافِي . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) بَلَغَ ٱلسَّيْلُ ٱلزُّبَى ، وَجَاوَزَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ ... وَبَلَغَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْحُمَاةَ ، وَٱنْتَهَى ٱلسِّكِّينُ ٱلْعَظْمَ ، وَبَلَغَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلسَّلَى فِي ٱلْبَطْنِ ، وَٱتَّسَعَ ٱلْخَرْقُ عَلَى ٱلرَّاقِعِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ ، وَٱضْطَرَبَ ٱلْحَبْلُ ، وَحَلِمَ ٱلْأَدِيمُ . (وَتَقُولُ :) أَكْبَرَ فُلَانٌ ٱلْأَمْرَ . وَأَعْظَمَهُ . وَٱسْتَفْظَعَهُ . وَٱسْتَنْكَرَهُ . وَٱسْتَشْنَعَهُ . وَٱسْتَبْشَعَهُ

بَابُ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْعَابِسِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ عَابِسَ ٱلْوَجْهِ وَكَاشِرًا . وَكَاسِفًا . وَبَاسِرًا . وَمُكْفَهِرًّا . وَمُقَطِّبًا . وَقَاطِبًا . وَكَالِحًا

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَتَلْقَاهُمْ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضِضْتَ عَلَى حَنْظَلِهِ

(وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ : إِذَا لَقِيتَ ٱلْفَاجِرَ فَٱلْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَكَشْفًا وَإِمْسَاكًا (وَٱلْكَشَفُ ٱلْكُلُوحُ) . (وَيُقَالُ :) تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَجَبَهَنِي . وَتَجَهَّمَنِي . وَهَرَّنِي . وَنَهَرَنِي . وَوَتَرَنِي . وَزَبَرَنِي . وَلَقِيَنِي بِبَسَارَةٍ وَعُبُوسٍ . (وَهُوَ ٱلْعُبُوسُ . وَٱلْقُطُوبُ . وَٱلْكُلُوحُ . وَٱلْكُشُورُ . وَٱلْبُسُورُ . وَٱلْكَشَفُ) . قَالَ أَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ :

فَأَقْبَلَ مُغْتَاظًا كَأَنِّي وَاتِرٌ
لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ ٱلْوَجْهِ قَاطِبُهْ

(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقِيكَ جَافِيًا)

بَابُ ٱلْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ : وَجَدْتُ مِنْهُ بِشْرًا . وَتَهَلُّلًا . وَبَشَاشَةً . وَطَلَاقَةً . وَإِشْرَاقًا . وَدَمَاثَةً . وَٱهْتِزَازًا .

وَظَرَافَةً . وَهَشَاشَةً . وَلَطَافَةً . وَبَسْطًا . وَإِينَاسًا . وَلِينَ جَانِبٍ

بَابُ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ

يُقَالُ: لَمْ يَلْبَثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ . وَمَا فَتِئَ . وَمَا عَتَمَ . وَمَا عَتَّمَ . وَمَا نَشِبَ . وَمَا مَكَثَ . وَمَا تَلَعْثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا . (وَيُقَالُ:) كَادَ فُلَانٌ أَنْ يُخَالِفَ . وَأَنْهَمَ أَنْ يُخَالِفَ . وَكَرَبَ أَنْ يُخَالِفَ . وَأَلَمَّ أَنْ يُخَالِفَ . وَهَمَّ وَأَهَمَّ وَاهْتَمَّ . وَغَبَرَ أَنْ يُخَالِفَ . (وَيُقَالُ:) كَادَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ)

بَابُ الْخُلُوِّ مِنَ الشَّيْءِ

يُقَالُ قَدْ عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَخَلَا مِنْهُ . وَعَطِلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ . وَعَاطِلٌ . وَصَفِرَ مِنْهُ فَهُوَ صِفْرٌ . وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصْفٍ . وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ . (وَيُقَالُ رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَرَهِّةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً . وَقَدْ تَرَهَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ

ٱلزِّينَةِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ أَمْرَهُ . وَٱمْرَأَةٌ مَرْهَاءُ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا . وَقَدْ مَرِهَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرَهًا شَدِيدًا . وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّلْتَاءُ ٱلَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدِهَا)

باب مَنْزِلِ ٱلْوُحُوشِ

ٱلْغِيلُ . وَٱلْخِيسُ . وَٱلْعَرِينُ . وَٱلْعَرِينَةُ . وَٱلْغَابُ . وَٱلْغَابَةُ . وَٱلْعِرِّيسُ . وَٱلْعِرِّيسَةُ . (هٰذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ ٱلْأَسَدِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ وَلَيْثُ عِرِّيسَةٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَمُبْتَغِي ٱلصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ ٱلْأَسَدِ

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ :

لَيْثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ عِنْدَ خِيسَتِهِ
بِٱلرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ . وَلَا مَرْبِطُ فَرَسٍ . وَلَا مَبْرَكُ بَعِيرٍ . وَلَا مَرْبِضُ عَنْزٍ . وَلَا مَجْثَمُ

تَمَامَةٍ ، وَلَا مَقْصُوصُ قَطَاةٍ

بَابُ مَعْنَى بَرَزَ الْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ

يُقَالُ فِي الْحَرْبِ : فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الْفِئَتَانِ ، وَبَدَا الْفِئَتَانِ ، وَتَرَاءَى الْفَرِيقَانِ ، وَتَشَامَّ الْحِزْبَانِ ، وَتَشَامَتَ الْفِئَتَانِ ، وَتَدَانَى الْفَرِيقَانِ . (وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ) : فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (صلعم) لِعَمَّارِ ابْنِ يَاسِرٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) . وَتَصَافَّتِ الْفِئَتَانِ ، وَتَسَايَرَ الْفَرِيقَانِ ، وَتَصَاقَبَ الْحِزْبَانِ ، وَتَدَانَى الطَّائِفَتَانِ . (وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) . (وَيُقَالُ :) تَصَافَّ الْجَمْعَانِ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ)

بَابُ كَثْرَةِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ ضَعْضَعَ اللَّهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ ، وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُمْ ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَهَزَمَ أَفْئِدَتَهُمْ ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَرْعَدَ

فرائصهم، وأسكن الرعب جوانحهم، وقذف الرعب
في صدورهم، وصرف وجوههم، وملأ قلوبهم
وصدورهم رهبة، وخشية، وهيبة، وولوا مدبرين،
ومنحوا الأولياء أكتافهم، وطأمن الله أقدامهم،
وانصرفوا وقد أضل الله سعيهم، وخيب آمالهم،
وكذب ظنونهم، وكذب أحاديثهم على أنفسهم،
وردهم بغيظهم على أعقابهم لا يلوي آخرهم على
أولهم. (ويقال:) كبا زند العدو إذا ولى أمره،
وصلد وأصلد نجمه، وأفل وذهبت ريحه، وطفئت
جمرته، وأخلقت جدته، وانكسرت شوكته،
وكل حده، وفل أيضا، وتعس جده، وانقطع
نظامه، وتضعضع ركنه، وفت عضده، وذل عزه،
وسهلت منعته، ورق جانبه، ولانت عريكته.
(ويقال:) هذا أرد لعاديته، وأخمد لشوكته،
وأقمع لكتائبه، وأكبى لزنده، وأكسر لغربه،

وَأَفَلَّ لِحَدِّهِ ، وَأَسْكَنَ لِفَوْرِهِ ، وَأَطْفَأَ لِجَمْرِهِ ، وَأَكْدَى لِحَافِرِهِ ، وَأَثْنَى لِغَرْبِهِ ، وَأَصْلَدَ لِمِعْوَلِهِ ، وَأَكَفَّ لِشُؤْبُوبِهِ

باب صَمِيمِ الْقَلْبِ

يُقَالُ : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ، وَتَامُورَ قَلْبِهِ ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ ، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِهِ . (وَالْبَالُ الْقَلْبُ)

باب مُرَادِفَاتِ أَمَامَ وَتُجَاهَ

يُقَالُ : جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتَكَ ، وَتُجَاهَكَ . وَحِذْوَتَكَ . وَمُقَابَلَتَكَ . وَوِجَاهَكَ . وَحِذَاءَكَ . وَحِذَتَكَ . وَإِزَاءَكَ . وَتِلْقَاءَكَ . وَحِيَالَكَ

باب الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ

اللِّوَاءُ . وَالرَّايَةُ . وَالْعَلَمُ . وَالْبَنْدُ . وَالْعُقَابُ . (وَالْمَطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ).(قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ لِلرَّايَةِ الدِّرَفْسُ . قَالَ الْبُحْتُرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ السِّينِيَّةِ

ٱلَّتِي وَيَتَضَمَّنُهَا إِيوَانُ كِسْرَى وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ

أَوَّلُهَا :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي

وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

فَيَقُولُ فِي أَثْنَائِهَا :

وَٱلْمَنَايَا مَوَاثِلٌ وَأَنُوشَرْ

وَانُ يُزْجِي ٱلصُّفُوفَ تَحْتَ ٱلدِّرَفْسِ

وَيُقَالُ : نَشَرَ ٱلْأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ ، وَنَشَرَ ٱلْأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ . (وَتَقُولُ :) هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً ، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عَلَمًا . (وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :) إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لَعْبَةٍ إِلَّا نَصْبَ رَايَةٍ ، وَٱنْتِحَالَ دَعْوَةٍ ، وَصُعُودَ مِنْبَرٍ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ ٱلنَّارَ

باب تفرّق القوم

يُقَالُ: تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا، وَٱنْفَضُّوا. (وَتَقُولُ:) تَشَرَّدُوا فِي ٱلْبِلَادِ، وَتَطَرَّدُوا فِي ٱلْبِلَادِ، وَتَمَزَّقُوا فِي ٱلْبِلَادِ، وَتَفَرَّقُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ وَأَبَادِيدَ، وَأَيَادِيَ سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا، وَفَضَّ ٱللهُ جَمْعَهُمْ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَثَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَذَّبَ جَمْعَهُمْ، وَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. (وَتَقُولُ:) لَفَظَتْهُمُ ٱلْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتْهُمْ، وَمَجَّتْهُمُ ٱلْأَمْصَارُ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ. مُتَبَدِّدُونَ. مُتَشَتِّتُونَ. مُتَصَدِّعُونَ. مُتَمَزِّقُونَ. مُتَشَعِّبُونَ. مُتَطَرِّدُونَ. مُتَشَرِّدُونَ. مُنْصَدِعُونَ، مُنْفَضُّونَ. (وَتَقُولُ:) جَلَا فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ يَجْلُو، وَٱنْجَلَى يَنْجَلِي، وَأَجْلَى يُجْلِي، وَأَجْلَيْتُهُ أَنَا عَنْ دَارِهِ (وَالِاسْمُ ٱلْجَلَاءُ). (وَتَقُولُ:) قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتْ أُلْفَتُهُمْ، وَٱنْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ، وَشَطَّتْ

نَوَاهُمْ ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ ، وَٱنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ ، وَٱنْقَطَعَ نِظَامُهُمْ ، وَٱنْصَدَعَ شَعْبُهُمْ ، وَتَشَاتَتْ أَحْزَابُهُمْ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَنْ يَتَجَمَّعْ يَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ

باب ٱنْتِظَامِ ٱلشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : جَمَعَ ٱللّٰهُ شَتَاتَهُمْ ، وَضَمَّ أُلْفَتَهُمْ ، وَشَعَبَ صَدْعَهُمْ ، وَنَظَمَ شَمْلَهُمْ ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ

باب مَعْنَى فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ : ٱلْإِنْسَانُ هَدَفٌ لِلنَّوَائِبِ ، وَغَرَضٌ ، وَنَصَبٌ ، وَعُرْضَةٌ ، وَجَزَرٌ ، وَدَرِيَّةٌ . (وَتَقُولُ :) كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا ، وَدَرِيَّةَ رِمَاحِنَا ، وَجَزَرَ سُيُوفِنَا ، وَٱلْإِنْسَانُ وَدِيعَةُ غَيْبٍ ، وَرَهِينَةُ بِلًى ، وَنُهْزَةُ تَلَفٍ

باب ٱلْمُدَاوَمَةِ

يُقَالُ ثَابَرْتُ عَلَى ٱلرَّجُلِ وَٱلْأَمْرِ ، وَوَاظَبْتُ عَلَيْهِ ، وَوَاكَظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَعَاكَفْتُ

عَلَيْهِ ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ ، وَاكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ

باب الاستعداد للأمر

(يُقَالُ:) حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا احْتَشَدَ ، وَاحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ . (وَيُقَالُ:) جَاءَ فُلَانٌ حَافِلاً ، حَاشِدًا . مُسْتَعِدًّا . مُتَأَهِّبًا . مُحْتَفِلاً . مُحْتَشِدًا . قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ

وَيُقَالُ: أَخَذْتُ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ ، وَعَتَادَهُ . وَأُهْبَتَهُ . وَحَفْلَتَهُ . وَأَعْدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً وَعَدَادًا وَاعْتَدَدْتُ ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَتَأَهَّبْتُ لِلأَمْرِ ، وَاسْتَعْدَدْتُ . وَحَفَلْتُ . وَاحْتَفَلْتُ . وَحَشَدْتُ . وَاحْتَشَدْتُ . وَهَيَّأْتُ لِلأَمْرِ هَيْأَتَهُ . (وَتَهَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا) . (وَتَقُولُ:) شَخَصَ فِي شِكَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَشَكَّةٍ

هيئة . (ويقال :) جاء فلان بجفله وحشده إذا جاء بقضه وقضيضه ، وحده وحديده . (وأوزار الحرب . والآلات . والأدوات . والأعتاد بمعنى)

باب الاستغناء عن الشيء

يقال أنت بمعزل عما أنا فيه ، وبمندوحة عن ذلك ، وفي غنية ، وفي بأهنية عن ذلك ، وفي سعة عن ذلك ، وبنجوة عن ذلك . وأنشد بعضهم لامرأة من العرب :

يا أيها الشيخ ما أغراك بالأسل
وأنت في نجوة عنه ومعتزل

باب يعني يحسن فلان ويسيء

يقال : هو يشيح ويبري ، ويسقم ويبري ، ويكسر ويجبر ، ويلسع ويرقي ، ويجرح ويأسو ويدوي ويداوي ، ويطمع وييئس ، وينفع ويضر ويعرف وينكر ، ويوحش ويؤنس ، ويرفع ويضع ،

وَيُحْلِي وَيُمِرُّ وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ . (وَتَقُولُ :) عِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى ، وَعُرْفٌ وَإِنْكَارٌ ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ . (فَالأَرْيُ الْعَسَلُ . وَالشَّرْيُ الْحَنْظَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الشَّنْفَرَى :

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ
وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ الْكُلُّ

وَقَالَ آخَرُ :

مُمِرٌّ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ   وَعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالْعَسَلْ

باب العفة والطهارة

يُقَالُ : فُلَانٌ بَرِيُّ السَّاحَةِ ، صَحِيحُ الأَدِيمِ ، نَقِيُّ الْجَيْبِ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْعِرْضِ ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ . (وَتَقُولُ) أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هَذَا الْفِعْلُ ، وَيُنَطِّفَهُ ، وَيُدَنِّسَهُ . وَيُطَبِّعَهُ . (وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ :) النَّقِيَّاتُ الْجُيُوبِ ، الْمُبَرَّآتُ مِنَ الْعُيُوبِ ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولِ

باب الاعتذار والتنصل

وتقول لا عذر لفلان ، ولا براءة ، ولا مخرج ، ولا عذرة . (ويقال :) رأيت فلانا يعتذر مما قرف به ، ويتنصل منه ، وينتفي منه ، وينتضح منه . (ويقال :) اعتذر وتعذر إذا احتج . (واعذر إذا فعل فعلا يستحق به العذر . وعذر إذا مرض وغضب) . والعذر . والمعذرة . والعذرة . والعذرى واحد

قال الشاعر :

لله درك إني قد رميتهم
لولا حددت ولا عذرى لمحدود

يقال : تجنى فلان على فلان إذا طلب العلل ، وتعلل . (مثل تجنى) . وتجرم . وتعتب . قال نصيب الاسود :

ولكن إنسانا إذا مل صاحبا
وحاول صرما لم يزل يتجرم

باب بمعنى نال حظوة عند الأمير

يُقال : فلانٌ من أهلِ الزُّلفةِ عند الأميرِ . (وَالزُّلفى . وَالحُظوةُ . وَالأثرةُ . وَالقُربةُ . وَالمكانةُ واحدٌ) . (وتقولُ :) أسألُ اللهَ توفيقي لما قرّبني منكَ ، وأزلفني عندكَ ، وأحظاني لديكَ . (وتقولُ :) أنتَ أعظمُ أصحابِ الأميرِ زُلفةً ، وأشرفهم حُظوةً ، وأعلاهم مكانةً ، ومنزلةً . ومرتبةً

باب الموافقة والرضا

يُقالُ : أُحبُّ أن تتوخّى بذلكَ موافقتي ، وتتيمّنَ بهِ ساري ، وتتحرّى بهِ مسرّتي ، وتتعمّدَ بهِ مبرّتي ، وتبتغي بهِ رضايَ ، وتلتمسَ بهِ مباري

باب الشكّ والتردّد واليقين

يُقالُ : شكَّ الرَّجلُ في الأمرِ فهوَ شاكٌّ ، وتردّدَ فيهِ فهوَ متردّدٌ ، وامترى فيهِ فهوَ ممترٍ ، وارتابَ فيهِ فهوَ مرتابٌ ، وتماجمَ فيهِ فهوَ متماجمٌ ،

وَمَا تَنَافَى ذٰلِكَ أَحَدٌ أَيْ مَا شَكَّ . (وَتَقُولُ :) لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ وَلَا رَيْبَ وَلَا مِرْيَةَ وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مِرْيَةٌ وَقَدْ زَاحَ ٱلشَّكُّ وَٱنْجَلَى ٱلرَّيْبُ وَزَالَ ٱلِٱرْتِيَابُ وَٱنْحَسَرَتِ ٱلْمِرْيَةُ وَٱضْمَحَلَّ ٱلْخِلَاجُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ ٱلْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . (وَجَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ : فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ شَكٌّ)

بَابُ ٱلتَّيَمُّنِ

يُقَالُ : قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْيُمْنِ وَٱلْبَرَكَةِ وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ ٱلْفَالِ وَفُلَانٌ مَيْمُونُ ٱلنَّقِيبَةِ مُبَارَكُ ٱلصُّحْبَةِ مَيْمُونُ ٱلطَّائِرِ وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ ٱلسُّعُودِ وَسَعِيدُ ٱلْجَدِّ مَيْمُونُ ٱلطَّالِعِ وَشَخَصَ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ وَأَسْعَدِ طَائِرٍ وَعَلَى ٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ .

باب التشاؤم

وتقول في ضد هذا: تشاءمت بفلان، وتطيرت منه، وفلان مشؤوم النقيبة، وهو نحس من النحوس، وهو أشأم من البسوس، وأشأم من خوتعة (اسم امرأة)، وأشأم من البارح، وأشأم من قدار، (والمشائيم والمناحس واحد). (ويقال:) جد فلان منحوس، ونكد، وعاثر، ومتعوس، ورأس النحوس، وقائد النكد والشؤم، وشخص فلان في أنكد الساعات، وأنحس الأيام، وفي ساعة كيوان الأنكد المذموم.

باب الطليعة والجواسيس

يقال: قدمنا أمام مسيرنا الطلائع والنوافض (والواحد نافضة)، والنفايض (مفرده نفضة). (وليس النفضة على قياس النفيضة ولكنها جمع النافض). (وتقول: انفض الأرض أي انظرها هل ترى

فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبُعًا) وَالرَّبَايَا . وَالدَّيَادِبَةُ . وَالعُيُونُ . وَالجَوَاسِيسَ (الوَاحِدُ طَلِيعَةٌ . وَرَبِيئَةٌ . وَدَيْدَبَانٌ . وَعَيْنٌ . وَجَاسُوسٌ) . (وَيُقَالُ :) اذْ كُنَا العُيُونَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا ، وَاعْتَانَ أَيْضًا ، وَرَبَأَ لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيئَةً فَهُوَ مُرْتَبِئٌ . (وَيُقَالُ :) النَّوَافِضُ . وَالنَّفَائِضُ . وَالعَسَّاسُ . وَالأَحْرَاسُ . وَالطُّوَّافُ . وَالدَّرَّاجَةُ . وَالمَرَاقِبُ . وَالمَرَاصِدُ . وَالمَحَارِسُ . وَالمَسَالِحُ (*) (وَالمَرْبَأُ . وَالمُرْتَبَأُ . وَالمَرْقَبُ . وَالمَرْصَدُ حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ ،

(*) قيل ان ابا جعفر المنصور ضرب الناس على ان يقولوا المسلحة للمسلحة . فابوا ذلك كانهم يذهبون الى موضع يأتو فيه السلاح وضربهم علي ان يقولوا البَصرة . فابوا الّا البَصِرة . قال ابن خالويه : وسالت ابا عمر عن ذلك فقال : سمعت ثعلبًا يقول : اصحاب المسلحة (بالسين) اجود مأخوذ من السلاح . فاما البَصرة فلا يجوز الا باسكان الصاد والعامة تكسره (بَصِرة) . وكان عبد الصمد بن المعذّل مغرّى يهجو المازني حسدًا منهُ فقال فيه :

وفتًى من مازنٍ . ساد اهلَ البَصِرهْ . امُّهُ معرفةٌ . وابوهُ نكرَهْ

فقال المازني : اخطأت انما هي البَصْرة

وَمَرْأَى وَمَسْمَعٍ . (وَيُقَالُ:) مَا زِلْتُ أَعُسُّ اللَّيْلَ ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَاحْتَرِسُ أَيْضًا ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعُسُّونَ . وَيَحْرُسُونَ . وَيَنْفُضُونَ

بَابُ الِاسْتِعْبَادِ وَالتَّذْلِيلِ

يُقَالُ: قَدْ رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ ، وَاعْتَبَدَهُمْ . وَتَخَوَّلَهُمْ . وَتَعَبَّدَهُمْ . وَتَصَدَّهُمْ . وَاسْتَرَقَّهُمْ . وَتَمَلَّكَهُمْ . وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَابْتَذَلَهُ . وَأَهَانَهُ . وَأَزْرَى بِهِ . (وَتَقُولُ:) وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ ، وَقَبْضَتِهِ . وَحَوْزَتِهِ . وَسُلْطَانِهِ . وَهٰؤُلَاءِ خَوَلُ الرَّجُلِ ، وَخَدَمُهُ . وَتَبَعُهُ . وَبِطَانَتُهُ . وَحَاشِيَتُهُ . وَهُمْ شِعَارُهُ . وَدِثَارُهُ . (وَفِي الْأَمْثَالِ:) هُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ

بَابُ الدَّهَشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هٰذَا الْأَمْرُ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ ، وَقُطِعَ بِهِ ، وَنُزِلَ بِهِ ، وَأُبْدِعَ بِهِ ،